



خامنئي يحث على الجهاد في الفضاء الافتراضي

ص 19 >>



كابتن أميركا

الزهو والغطرسة

ص 16 >>

الوردة الشامية تحتضر من رائحة البارود

ص 20 >>



كيري يعجز عن تليين الموقف السعودي في الملف السوري

• توافق بشأن ليبيا واليمن، وتشدد خليجي حول مصير الأسد والمفاوضات



تكررت الزيارات.. وغاب التوافق

الذي لا يبدي أي استعداد لمنحها الشرعية. وقال مؤلف الورقة ماتيا توالدو "تحقق للغرب ما كان يطلبه وصارت هناك حكومة في طرابلس. الآن لا يجب أن يحمل الغرب هذه الحكومة أكثر مما تستطيع عبر إلزامها بمحاربة داعش ووقف تدفق اللاجئين وفرض مطالب أخرى غير واقعية عليها". وأضاف "بدلاً من ذلك يجب عليه أن يعمل لتعزيز الموقف السياسي للحكومة وسيطرتها على البلاد".

وقالت مصادر لـ"العرب" إن هناك توافقاً سعودياً مع الاستراتيجية الأميركية لدعم حكومة الوفاق في ليبيا، رغم تحفظات القاهرة، أقرب حلفاء الرياض في المنطقة.

كما لا يوجد بين الجانبين تعارض جوهري في الملف الليبي الذي ناقشه كيري الأحد مع العاهل السعودي.

الوفاق الوطني الليبية التي تحاول إعادة تنظيم القوات المسلحة المفككة بين سلطتين متنازعتين الإثنين، قبل اجتماع مجموعة دعم سوريا المقرر عقده الثلاثاء.

وبعد فرض الولايات المتحدة الجمعة عقوبات على عقيلة صالح رئيس مجلس النواب في طريق الرفض لدعم حكومة الوفاق، سيجاول كيري خلال اجتماع مع نظيره الإيطالي باولو جنتيلوني التوصل إلى صيغة قد تسرع من تقوية الحكومة الجديدة.

وتقول ورقة بحثية نشرها مركز "إي سي أف آر" للدراسات إن الغرب يرى في حكومة الوفاق الليبية الفرصة السانحة لإعادة الاستقرار إلى ليبيا ووقف تدفق اللاجئين من السواحل الليبية وهزيمة تنظيم داعش هناك، حتى لو كان دعم الحكومة سيدخل الغرب في مواجهة مع حليفته مصر الداعمة لبرلمان طبرق

على توسيع نفوذها في المنطقة انطلاقاً من الأراضي السورية واللبنانية.

وقالت المصادر لـ"العرب" إن لم تحصل السعودية على هذه الضمانات فمن غير المستبعد أن ترفض المعارضة المشاركة في جولة المفاوضات الجديدة، أو أن تشارك الهيئة العليا للتفاوض التابعة للمعارضة، مع وضع خيار الانسحاب مرة أخرى في الاعتبار إن لم تجد جدية عبر ضغوط فعالة على النظام. وبات واضحاً تصعيد السعودية، ومعها دول خليجية أخرى، مواقفها تجاه الولايات المتحدة كلما اقترب موعد رحيل الرئيس باراك أوباما عن البيت الأبيض في الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في نوفمبر القادم، وهو ما حاول كيري تداركه في جدة.

ومن جدة توجه كيري الأحد مساءً إلى فيينا لحضور اجتماع لبحث دعم حكومة

لجدة (السعودية) - يحاول وزير الخارجية الأميركي جون كيري التغلب على خلافات حادة مع السعودية على أمل إعادة تفعيل الهدنة المنهارة في سوريا، لكن يبدو أن الوقت المتاح قبل اجتماع مجموعة الدعم الدولية لسوريا غير كاف لإقناع السعوديين بدفع المعارضة مرة أخرى إلى طاولة المفاوضات.

ولم تقدم زيارات متتابعة قام بها كيري منذ انهيار المفاوضات أي بادرة كافية لـ"كسر الجليد" مع الخليجيين الذين تعكس تصرفاتهم تراجعاً متزايداً في الثقة تجاه واشنطن بعد تخفيف لهجتها الحادة بشأن رحيل الرئيس السوري بشار الأسد عن السلطة، وعدم مساعدتها في تقديم حلول حاسمة في ليبيا واليمن.

واجتمع كيري مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في جدة الأحد لبحث الهدنة الهشة في سوريا قبيل المحادثات التي ستضم روسيا وإيران ودولاً أخرى في فيينا يوم الثلاثاء.

وقال كيري إنه يأمل في تقوية اتفاق "وقف العمليات القتالية" بين القوات الحكومية السورية ومقاتلي المعارضة الذي أضعفه انتشار القتال في بعض المناطق، كما يسعى إلى زيادة إمدادات المساعدات الإنسانية للمناطق المحاصرة.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" إن القلق يهيمن على زيارة كيري إلى السعودية نتيجة عدم ممارسة دول الخليج أي ضغوط تذكر على المعارضة، خصوصاً بعد انسحابها من الجولة الأخيرة للمفاوضات.

وأضافت المصادر أن انسحاب المعارضة سابقاً سبب إحراجاً أميركياً أمام روسيا رغم اتفاق الجانبين على ممارسة ضغوط مزدوجة على النظام والمعارضة كي تجبرهما على تقديم تنازلات جوهرية تؤدي إلى خرق الجمود وتمهيد الطريق من أجل التوصل إلى حل سياسي.

وتريد السعودية الحصول على ضمانات أميركية برحيل الأسد في نفس الوقت الذي تتشكل فيه هيئة حكم انتقالية تحظى بصلاحيات واسعة، من بينها الإشراف على الحكومة والجيش وأجهزة الأمن.

كما تسعى أيضاً إلى ضمان خطط الولايات المتحدة لتقليص النفوذ الإيراني في سوريا إلى مستوى تصبح إيران معه غير قادرة

ماتيا توالدو

لا يجب أن يحمل الغرب حكومة الوفاق الليبية مطالب غير واقعية



البحث عن حماية.. مسلمون يهرعون إلى المسيحية لضمان اللجوء في ألمانيا

• حفلات تعميد أسبوعية للمئات من العراقيين والإيرانيين والأفغان في الكنائس

اقتناع، بدأت السلطات في اعتماد "اختبار دوافع" يخضع فيه طالب اللجوء معتنق المسيحية إلى أسئلة عن العقيدة الدينية، منها الحديث عن الوصايا العشر.

وخضع مهدي لاشغاري وزوجته سولمان، وكلاهما مهندسان كوميونتر من طهران، إلى هذه الأسئلة بعد عام من وصولهما إلى ألمانيا بصحبة طفليهما.

وصاح الزوجان وسط تصفيق الحضور بعدما رفع القس رأسيهما من بحيرة صغيرة ترمز إلى نهر الأردن، كإشارة إلى انتهاء إجراءات تعميدهما.

وقالت سولمان (31 عاماً) "أعلم أن تحولنا إلى المسيحية سيساعدنا في الحصول على لجوء في ألمانيا، لكن السبب الحقيقي الذي دفعنا إلى ذلك هو إمكانية أن يسامحنا المسيح على كل خطايانا السابقة". وأضافت "أشعر أنني محمية الآن".

واعترف مارتينز بأن البعض ممن تحولوا إلى المسيحية لا يحملون دوافع دينية حقيقية، وقال أيضاً إن نحو 100 بالمئة من طلبات لجوء هؤلاء الذين أشرف على تعميدهم تم قبولها. والتحول إلى المسيحية سبب كاف لاقتناص اللجوء في ألمانيا بسهولة، إذ تخشى السلطات من أن ترحيل المتحولين إلى بلدانهم الإسلامية، ومنها إيران، قد يعرضهم إلى المحاكمة أو العقاب الذي يصل أحياناً إلى القتل.

ولا ينجو المتحولون إلى المسيحية من العنف في معسكرات اللاجئين في ألمانيا، التي يتعرض فيها اللاجئون المسيحيون إلى عنف مفرط وهجمات وتحرش من قبل لاجئين مسلمين وفقاً لتقارير الشرطة ونشطاء. ويجد مسؤولو الهجرة الألمانية أنفسهم في مأزق. وفي محاولة لفصل من يبحثون عن اللجوء عن هؤلاء الذين اعتنقوا المسيحية عن

لإبصال تعليماته إلى نحو 200 من الشباب الذين يمرون بدورة لمدة 3 أشهر استعداداً للتعميد قبل أن يسمح لهم بالتحول الكامل إلى المسيحية.

ولا يبدي "المسيحيون الجدد" الذين يهيمن عليهم الشباب الذكور تركيزاً كبيراً عند شرح الوصايا العشر التي عادة ما تكون من بين الأساسيات التي على المتحول الجديد تعلمها. وغالباً ما يلجأ القساوسة إلى تطعيم محاضراتهم الدينية بتعليمات عن الحياة في ألمانيا وطريقة الانتهاء من التسوق قبل العطلات الدينية.

وخلال المحاضرة كان الكثير من طالبي اللجوء يرتدون الصليب كعلامة على تعلّقهم بالدين الجديد؛ وكان البعض الآخر، مثل أوسين (23 عاماً) الذي ينحدر من مدينة شيراز الإيرانية، يضعون وشماً يدل على المسيحية على أذرعهم.

وقال "لقد تحولت إلى المسيحية لأنها تعني الحرية والسلام".

وبدأت الكنائس شبه الفارغة في أنحاء متفرقة في ألمانيا تمتلئ بوجود غير مالوفة. وانهمك قساوسة في حركة تعميد واسعة في حمامات سباحة وبحيرات قريبة.

وتضاعف عدد الشباب الذين تعمّدوا على يد غوتفريد مارتينز، قس كنيسة ترنتي لوثيران، بمقدار أربعة أضعاف منذ اندلاع أزمة اللاجئين الصيف الماضي حتى وصل إلى 700 متعمد.

وأشرف مارتينز بنفسه على تحولهم إلى المسيحية خلال حفلات تعميد أسبوعية يعتقد أنها من بين "مهامه التبشيرية".

وبدأت الكنيسة في تعليق لافتات باللغة الفارسية والدارية إلى جانب الألمانية تحذر المصلين من استخدام هواتفهم المحمولة أثناء أداء الصلاة. واستعان مارتينز بمرجمين

لبرلين - عندما وصل إلى ألمانيا العام الماضي لطلب اللجوء كان اسمه محمد. اليوم يعلن أن اسمه أصبح بنيامين بعدما قرر التحول من الإسلام إلى المسيحية حتى يتسنى له ضمان عدم ترحيله مجدداً إلى بلده إيران.

ومثل محمد أو بنيامين، يهرع المئات من الإيرانيين والعراقيين والأفغان إلى كنائس في هامبورغ وبرلين من أجل حجز أدوارهم للتعميد، وهي الخطوة الأولى للتحول إلى المسيحية. وغالباً ما يكون هؤلاء في انتظار أدوارهم أيضاً للحصول على موافقة على طلب اللجوء الذي يتطلعون إليه بفارغ الصبر. وأمام كنيسة ترينتي لوثيران في ضاحية ستيفلينس خارج برلين، ذكر بنيامين لمراسل صحيفة "ذا تايمز" البريطانية أنه سيخضع حتماً للمحاكمة إذا ما قرر الآن العودة إلى إيران.



«أكدنا أننا جاهزون للتعاون في كافة القضايا والمجالات، وسعداء بالتصميم الفرنسي، نتمنى لجهودهم النجاح لأنّها الجهد الوحيدة الموجودة ويمكن أن تعطي للعملية السياسية بعداً مهماً».

رياض المالكي
وزير الخارجية الفلسطيني

«العملية السياسية ضاعَت في ظل إصرار النظام السوري وحلفائه على متابعة العمليات العسكرية، ليس فقط في منطقة الشمال بل في مناطق الجنوب».

فاين سارة
عضو الائتلاف السوري المعارض



أخبار

مناورات «الأسد المتأهب» تنطلق في الأردن

□ عمان - أعلنت القيادة المشتركة لمناورات «الأسد المتأهب» انطلاق التدريبات العسكرية بمشاركة نحو 6 آلاف جندي من الولايات المتحدة والأردن.

وأكدت أن التمرين العسكري الذي جرى الأحد في الأردن لا علاقة له بما يجري في سوريا أو أي من دول المنطقة، ويهدف إلى زيادة القدرات العملياتية والجاهزية القتالية للقوات الأردنية والأميركية.

وقال العميد الركن فهد الضامن، مدير التدريب المشترك في الجيش الأردني، خلال مؤتمر صحفي "نعلن بدء فعاليات تدريب الأسد المتأهب 2016 الذي يتم تنفيذ هذا العام بشكل ثنائي مع الجانب الأميركي الصديق خلال الفترة ما بين 24 و15 مايو 2016".

وأضاف الضامن أن عدد المشاركين العام الحالي أقل لأنه "في الأصل ثنائي وليس متعدد الأطراف، لكن بسبب طلب الدول المشاركة باستمرار نظمتها متعدد الأطراف" سابقا. ونوه إلى أن "هذا العام أعدناه إلى الحطة الأساسية بأن يكون ثنائيا، لكنه سيكون متعدد الأطراف عام 2017".

وتهدف المناورات التي تأتي هذا العام للسنة السادسة على التوالي، إلى تعزيز علاقات التعاون بين القوات المسلحة بين البلدين وتطوير القدرات الدفاعية والتدريب على بناء الخطط الدفاعية وتطوير القدرات القتالية للاستجابة للتهديدات الأمنية والأزمات الداخلية وعمليات حماية المنشآت الحيوية.

من جهته، قال الضابط الأميركي رالف غروفر، مدير التدريب والتمرين في القيادة الوسطى الأميركية، "يشترك في التمرين المشترك 6 آلاف عسكري أردني وأميركي". وأضاف أن "نحو 3 آلاف عسكري من مقر القيادة الوسطى من الجيش والبحرية وسلاح الجو والعمليات الخاصة وخفر السواحل يشاركون هذا العام".

وأوضح غروفر أن جنود بلاده جاعوا مع معداتهم من المنطقة وباقي مراكز العالم، وستشارك في المناورات طائرتي B52. ويعتبر الأردن حليفا أساسيا لواشنطن في المنطقة التي تقود فيها منذ عام 2014 تحالفا دوليا ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق.

وشارك العام الماضي في تمرين "الأسد المتأهب 2015" المتعدد الجنسيات عشرة آلاف عسكري من 18 دولة. ويتضمن التمرين هذا العام استخدام مختلف أصناف الأسلحة البرية والجوية والبحرية.

أحكام التظاهر توحد أحزاب المعارضة في مصر

القانون لا يوازن بين حماية الأمن القومي وحقوق الإنسان



الباب ما زال مفتوحا للإفراج عن الشباب

من وزارة الداخلية بات جريمة يعاقب عليها القانون. ويرى أحمد مهران مدير مركز القاهرة للدراسات السياسية والقانونية، أن قانون التظاهر يضر النظام المصري أكثر مما يفيد،

لأنه لا يوازن بين حماية الأمن القومي وحقوق الإنسان، ولأنه يعاقب المعارضين ولا يتحرك لاتخاذ أي عقوبة تجاه المظاهرين المؤيدين. وأشار إلى أن جميع الطلبات التي تقدم بها الداعون للمظاهرات إلى وزارة الداخلية للحصول على تصريح، قوبلت بالرفض فكيف يعاقب المتظاهرون على ذلك؟

وقال قاض بمحكمة الاستئناف لـ"العرب" إن الباب ما زال مفتوحاً للإفراج عن الشباب المحكوم عليهم بالحبس، لاسيما أن الحكم "يعتبر أول درجة، وصادر عن محكمة الجنج"، وسوف تقوم محكمة الاستئناف بالنظر في الدعوى، وبحق لها إلغاءه والحكم بالبراءة أو تخفيفه إلى أقل درجة.

لرّد على معارضي ترسيم الحدود بين مصر والسعودية، أو لسب الصحفيين في اجتماع جمعيتهم العمومية للمطالبة بوقف تجاوزات الأمن - نظمت تحت حراسة الأمن.

وأثارت هذه المسألة شكوك البعض في وجود انتقائية أجهزة الدولة في تطبيق القانون، مع أنه لم يحدد الفارق بين مؤيد أو معارض في حال التجمع بالشوارع والميادين للتظاهر، ويعاقب كل طرف بالعقوبة نفسها. ويلزم القانون بضرورة إخطار وزارة الداخلية بتنظيم المظاهرة قبل مدة تتراوح بين 3 و15 يوماً، لكن أغلب المظاهرات تتجاهل الحصول على التصريح ما أوقع منظميها في فخ العقوبات.

وقال معارضو النظام إنه أصبح أداة في يد الأجهزة الأمنية لممارسة هوائيتها في القبض على الشباب والزج بهم داخل السجون، خاصة أن الخروج إلى الشوارع دون تصريح

الشباب داخل السجون، حيث يسهل مهمة تلقيل التهم جزافاً، ما قد يزيد من عناد الشباب ويقود الأمور إلى التصاعد".

وأشار جبرائيل إلى أن الحكم بحبس متظاهري يوم 25 أبريل الماضي أحد أشهر مساوئ القانون، لكنه راهن على محكمة الاستئناف لتنتهي الجدل ويحصل الشباب على البراءة. وحظي قانون التظاهر برفض مطلق من أكثرية الأحزاب والقوى السياسية، منذ صدوره في عهد الرئيس السابق عدلي منصور عام 2013، وكان يستهدف بالأساس القضاء على مظاهرات جماعة الإخوان، وفرض الاستقرار في الشارع، عقب الإطاحة بنظام الرئيس الأسبق محمد مرسي.

لكن اللافت أن وزارة الداخلية لم تطبق قانون التظاهر سوى على المعارضين فقط، من دون التطرق إلى المؤيدين، بل إن الكثير من المظاهرات التي نظمها هؤلاء - سواء

رفض معارضو النظام المصري ومؤيدوه أحكام السجن على المشاركين في مظاهرات أبريل الماضي، معتبرين أن هذا القانون صدر أساساً في عهد الرئيس عدلي منصور، ضد جماعة الإخوان للسيطرة على الشارع وتهدة الأوضاع.

أحمد حافظ

□ القاهرة - أصدرت محكمة مصرية أحكاما بالسجن على متهمين بالمشاركة في تظاهرات غير مرخص لها ضد السلطة، الأمر الذي أثار انتقاد أحزاب سياسية في مصر.

وحكم الأحد على 152 شخصا على الأقل متهمين بالمشاركة في تظاهرات غير مرخص لها ضد السلطة أواخر أبريل، بالسجن من سنتين إلى خمس سنوات، كما أعلنت الأحد مصادر قضائية في حصيلة جديدة للمحاكمة. وتسبب الحكم الذي استند إلى قانون التظاهر "الانتقائي" في توحد أغلب أحزاب المعارضة ومنظمات المجتمع المدني ضد القانون الذي صدر خلال فترة حكم الرئيس المؤقت عدلي منصور وقصد به مواجهة مظاهرات جماعة الإخوان.

واستنكرت الأحزاب والقوى السياسية، وحتى بعض وسائل الإعلام المعروف عنها تأييدها للنظام، حبس الشباب والطريقة التي تطبق بها أجهزة الأمن قانون التظاهر على التجمعات السلمية واصفة إياها بالمخالفة للدستور المصري، معتبرة أن التظاهر والاحتجاج حق للجميع.

وقال نجيب جبرائيل رئيس منظمة الاتحاد المصري لحقوق الإنسان، في تصريحات لـ"العرب" إنه تقدم بطلب عاجل إلى مجلس النواب مساء السبت، داعياً فيه إلى ضرورة تعديل القانون وتأجيل أي مناقشات أخرى إلى حين الانتهاء منه.

ووصف القانون بأنه "قاصع للحريات ومكتمل للأفواه ولا يتفق مطلقاً مع حقوق الإنسان العالمية، واستمراره يعني تفاقم الوضع الداخلي، لأنه فكيل بالزج بمئات

نجيب جبرائيل:

الحكم بحبس متظاهري يوم 25 أبريل الماضي أحد أبشع مساوئ القانون



باختصار

◀ أغلقت السلطات الأردنية أقدم مقر تاريخي لجماعة الإخوان المسلمين "غير المرخصة"، بالشمع الأحمر. ويعد المقر الواقع في وسط البلد هو الأول لجماعة الإخوان، وكان الملك عبدالله الأول افتتحه في أربعينات القرن الماضي.

◀ قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأحد، إن تركيا "ستواصل تطبيق سياسة الباب المفتوح تجاه السوريين، الذين يتعرضون للقتل منذ 6 سنوات بكافة أنواع الأسلحة التي يستخدمها النظام السوري ومنظمات إرهابية مثل داعش، و"ب ي د"، و"بي ك".

◀ توجه وفد دبلوماسي شعبي مصري إلى إيطاليا والفاتيكان مساء الأحد للتباحث حول قضية الطالب الإيطالي المقتول في مصر جوليو ريجيني، ودعم تقارب وجهات النظر بين مصر وإيطاليا في أعقاب الحادث.

◀ شك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بعد لقائه مع وزير الخارجية الفرنسي جان مارك ايرولت الأحد في "حياد" فرنسا إزاء مبادرة السلام مع الفلسطينيين إثر تصويت باريس مؤخراً على قرار لمنظمة الأمم المتحدة "يونيسكو" والذي لا يعترف بعلاقة الشعب اليهودي بجبل الهيكل.

◀ قال جهاز الإحصاء الفلسطيني الأحد إن عدد الفلسطينيين تضاعف ما يقرب من تسع مرات منذ عام 1948. وأضاف الجهاز في بيان له في الذكرى 68 للنكية التي تصادف الأحد أن الإحصائيات تظهر أن "عدد الفلسطينيين المقيمين حالياً في فلسطين التاريخية قد بلغ في نهاية عام 2015 حوالي 6.2 ملايين نسمة".

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

معارك النفوذ بين الفصائل الإسلامية تسهل مهمة النظام السوري

في محيط اقتسراد السلام قرب مخيم خان الشبح بالغوطة الغربية.

ويحاصر جيش النظام السوري مناطق عدة في ريف دمشق منذ العام 2013. وابرز المناطق المحاصرة مدن وبلدات دوما وعربين وزمكا في الغوطة الشرقية. وتسيطر فصائل مقاتلة غالبيتها إسلامية على هذه المناطق. ويؤكد الناشطون على أنه بغض النظر عن الأسماء فإن الصراع بين الجماعات المسلحة المعارضة للنظام مستمر لفترة طويلة، ولن ينتهي قريباً لأنه في الأساس صراع على مناطق النفوذ في الداخل السوري، وليس صراعاً من أجل الدولة السورية.

قنبلة تطلق المرحلة الثانية من الانتخابات اللبنانية

□ بيروت - عُثر على قنبلة يدوية غير معدة للتفجير قرب مجمع لمراكز اقتراع، مع انطلاق المرحلة الثانية من الانتخابات البلدية والاختيارية في دوائر أفضية محافظة جبل لبنان الست.

ونكرت "الوكالة الوطنية للإعلام" اللبنانية، "أنه تم العثور عند الساعة من صباح الأحد على قنبلة يدوية وضعت على باب المدخل الرئيسي لمجمع المدارس، في منطقة جبل سويد في شحيم، حيث مراكز اقتراع". وأضافت الوكالة أن القوى الأمنية والأدلة الجنائية حضرت إلى المكان وتم رفع القنبلة وفُتح مراكز الاقتراع بشكل طبيعي".

ومن المنتظر أن يدلي أكثر من ثمانمائة ألف ناخباً وناخبة، بأصواتهم الانتخابية في أفضية بعيداً وجبيل وكسروان وعاليه والشوف والمتن، وتتولى عناصر من قوى الأمن الداخلي تأمين الانتخابات داخل مراكز الاقتراع وعناصر من الجيش اللبناني خارج مراكز الاقتراع وعلى الطرق العامة.

وتشهد العديد من مدن وبلدات جبل لبنان معارك انتخابية حامية، يطغى عليها الطابع السياسي والعائلي، حيث تحظى هذه الانتخابات بأهمية خاصة في ظل تمديد المجلس النيابي اللبناني لنفسه مرتين عامي 2013 و2014.

التحريض من الشرعيين في جبهة النصرة على جيش الإسلام". وأفاد الناشطون أن سبب تجدد الصدام هو إصرار الأهالي الشديد على الخروج النهائي لجبهة النصرة من البلدة.

وتقول المصادر المحلية إن هذا الصراع هو صراع نفوذ في المقام الأول؛ ويقدم خدمة مجانية للنظام السوري بتسهيل اقتحام المنطقة، مستفيداً من إنهاك الفصائل المتصارعة في معاركها الداخلية.

وتعرضت مناطق في الغوطة الشرقية لقصف بقذائف الهاون من قبل قوات النظام، دون أنباء عن إصابات، كذلك فتحت قوات النظام نيران رشاشاتها الثقيلة على مناطق

أكثر من 300 مقاتل خلال اشتباكات ناتجة عن صراع على النفوذ بين الفصائل في الغوطة الشرقية ومستمرة" منذ 28 أبريل الماضي، مضيفاً أن غالبية القتلى ينتمون إلى "جيش الإسلام" وجبهة النصرة، كما قتل العشرات من فصيل "فيلق الرحمن".

ومع استمرار الاشتباكات، تعمل الأطراف المتقاتلة على وضع سواتر ترابية وتثبيت نقاط تمرکز في بلدات ومدن الغوطة الشرقية. وبحسب عبدالرحمن فإن "الاشتباكات مستمرة برغم الوساطات التي تقدم بها أهالي الغوطة الشرقية والتظاهرات التي خرجت للمطالبة بوقف القتال"، بينما يستمر



إجراءات أمنية مشددة لتهدئة معركة الانتخابات البلدية والاختيارية



«نؤكد التزام دولة الكويت باحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.. ليس من المنطقي أن تتهم الكويت بالتدخل في الشؤون الداخلية لإيران».

خالد الجارالله
نائب وزير الخارجية الكويتي

«الجماعات المتطرفة تستغل الصراعات التي لم تحل بعد في الشرق الأوسط لتجعل منه ثكنة لها وتهدد استقراره وتقوض أمنه».

لانا نسبية
مندوبة الإمارات الدائمة لدى الأمم المتحدة



داعش يستثمر هزيمة القاعدة في المكلا لتركيز وجوده باليمن

● ملاذ مناسب في حال الهزيمة بالعراق وسوريا



مواجهة داعش بعد التخلص من القاعدة

وأوضح المصدر أن العوبثاني كان موجودا في مقر الشرطة بالقوة لحظة وقوع التفجير الانتحاري، وغادره بعد ذلك متوجها إلى مكتبه، حيث انفجرت العبوة الناسفة لدى وصوله. والهجوم الانتحاري هو الثاني في ظرف أيام الذي يستهدف قوات الأمن في المكلا ويعلن مسؤوليته عنه تنظيم داعش. وقد تبنى التنظيم، الخميس الماضي، هجوما على معسكر للجيش في منطقة خلف عند الأطراف الشرقية للمكلا أودى بـ15 جنديا على الأقل.

ورغم تبنيه هجمات سابقا في صنعاء وعدن، إلا أن تفجير الخميس الماضي كان الأول الذي يبناه تنظيم داعش في حضرموت التي تعد مسرحا لتنظيم القاعدة الذي طرد أواخر أبريل الماضي من المكلا ومناطق في ساحل حضرموت إثر عملية واسعة للقوات الحكومية وقوات خاصة إماراتية وسعودية منضوية تحت التحالف العربي.

تحاول جمع صفوفها، وتحويل جهودها من محاولة السيطرة على الأرض إلى منع الدولة من تركيز سلطاتها بالمكلا. واستهدف انتحاري يرتدي حزاما ناسفا، الأحد، مجندين في مقر للشرطة عند أطراف المكلا، ما أدى إلى مقتل 31 منهم على الأقل، قبيل إصابة مدير أمن المحافظة ومقتل ستة من أفراد قوته في تفجير عبوة ناسفة قرب مكتبه لدى عودته من مقر الشرطة.

وسارع تنظيم داعش الذي يحاول منافسة تنظيم القاعدة على موطن قدم له في اليمن إلى تبني عملية استهداف مقر الشرطة بمنطقة القوة عند الأطراف الجنوبية الغربية للمكلا. ونسب التنظيم في بيان العملية لأحد عناصره مكثي بـ"أبي البراء الأنصاري".

وبعيد الهجوم الأول أصيب مدير أمن حضرموت، العميد مبارك العوبثاني، وقتل ستة من مرافقيه، بتفجير عبوة ناسفة قرب مكتبه، بحسب مصدر أمني.

وأطلق التحالف العربي خلال الأسابيع الماضية عملية عسكرية بهدف منع متشددتي القاعدة وداعش من التمرکز بجنوب اليمن

واستغلال حالة عدم الاستقرار في البلاد والذي يشهد أيضا مواجهة بين السلطات الشرعية والتمرديين الحوثيين المتحالفين مع قوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وبحسب مصادر مطلعة فإن مخطط بسط الاستقرار بجنوب اليمن لا يقتصر على الجانب الأمني بل يشمل إعادة الخدمات وإطلاق مسيرة التنمية المتوقفة لتحسين السكان ضد دعوات الجماعات المتشددة.

وأعلنت دولة الإمارات عن تخصيصها مبلغ 20 مليون دولار لتنمية قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في اليمن، في مبادرة تشمل مدينتي عدن والمكلا كمرحلة أولى وتمتد لاحقا إلى باقي المحافظات والمدن اليمنية. وبعد أن استوعبت الجماعات المتشددة الضربة القوية التي تلقتها في المكلا عادت

تنظيم داعش يضاعف توجيه "رسائله" الدموية مستغلا هزيمة تنظيم القاعدة في المكلا على يد التحالف العربي، بهدف الحصول على موطن قدم له في اليمن ذي الموقع الاستراتيجي المجاور لمنطقة الخليج الحصينة باستقرارها وثراتها ومنظومتها الأمنية المحكمة.

المكلا (اليمن) - تبني تنظيم داعش، الأحد، تفجييرا انتحاريا استهدف مركزا أمنيا بجنوب شرق اليمن وخلف عددا كبيرا من الضحايا بين قتلى وجرحى، في عملية صنفها مختصون بشؤون الجماعات المتشددة، ضمن محاولات التنظيم تركيز موطن قدم له في اليمن، وإعلان وجوده هناك بشكل رسمي على أنقاض تنظيم القاعدة الذي تلقى منذ أسابيع ضربة قاصمة على يد قوات التحالف العربي التي تمكنت بعملية عسكرية سريعة وشاملة من إنهاء سيطرته على مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت.

وبحسب هؤلاء فإن داعش الذي وجد إلى حد الآن صعوبة في التغلغل في اليمن يرى الفرصة مواتية لإعلان نفسه بديلا عن القاعدة التي انتقد الأسبوع الماضي هزيمتها في المكلا. وينطوي اليمن على أهمية خاصة للتنظيم بموقعه الاستراتيجي وقربه من دول الخليج الحصينة باستقرارها الاجتماعي والسياسي وثراتها المادي، وبمنظوماتها الأمنية المحكمة. وقد يمثل هذا البلد بعدم استقراره ملاذا مناسباً لعناصر داعش في حال أفضت الحرب ضده في سوريا والعراق إلى خسارته لمواقعه هناك.

ومن جهتها وصفت مصادر يمنية تعدد العمليات الدموية في مدينة المكلا باعتبارها محاولة من تنظيم داعش لتجديد الإنجاز الكبير الذي حققته قوات خاصة إماراتية وسعودية عاملة ضمن التحالف العربي بانتزاعها المدينة من يد تنظيم القاعدة بعد أن كان قد سيطر عليها مدة تقارب السنة وشرع في اتخاذها منطلقا للسيطرة على المناطق المجاورة وصولا إلى عدن معقل الحكومة الشرعية في اليمن. وقتل، الأحد، ما لا يقل عن 37 عنصرا من قوات الأمن اليمنية في تفجيرين بالمكلا أحدهما انتحاري تبناه تنظيم داعش، وهو الثاني خلال أيام. وقالت ذات المصادر إن هدف المتشددین إشغال قوات التحالف العربي والقوات اليمنية بمعالجة الوضع الأمني في المكلا لمنعها من توسيع عملياتها ضدهم في باقي مناطق اليمن.

السعودية تشارك في مناورة ضخمة بتركيا

الرياض - أعلن مصدر رسمي سعودي، الأحد، أن وحدات من القوات المسلحة السعودية، برية وبحرية، وصلت ليلة السبت- الأحد إلى مدينتي أنقرة وأزمير التركيتين، للمشاركة في تمرين "إي إف إي أس 2016" الذي يعد أحد أكبر التمارين العسكرية في العالم ويستمر شهرا كاملا.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية الأحد، عن قائد التمرين العقيد البحري علي بن محمد الشهري، قوله إن التمرين المذكور ميداني متعدد الجنسيات يقام على الأراضي التركية ويعد أحد أكبر التمارين العسكرية في العالم من حيث عدد القوات المشاركة واتساع مسرح العمليات بين مدينتي أنقرة وأزمير.

وأشار إلى أنه سيشترك في التمرين عدد من الدول من ضمنها المملكة العربية السعودية ممثلة بقوات برية وبحرية.

ومن جهتها أعلنت وسائل إعلام سعودية أن 11 دولة من بينها الولايات المتحدة وألمانيا وقطر ستشارك في التمرين. كما نقلت عن مصادر سعودية قولها إن 8 طائرات سعودية من طراز تورنيديو ستصل لاحقا إلى تركيا للمشاركة في تدريبات جوية تستمر عشرين يوما.

وأوضح الشهري أن التمرين يهدف إلى حفظ الأمن والاستقرار الدولي، وتضامن الدول المشتركة، والاستعداد لمواجهة التنظيمات الإرهابية وإبراز القدرات ورفع الكفاءة العالمية، وتعزيز التعاون وتوثيق التفاهم العسكري، وتنفيذ المهام المختلطة في بيئة متعددة الجنسيات، إلى جانب تنفيذ مخطط التحميل والنقل الاستراتيجي للقوات من مناطق تمركرها.

وأشار إلى أنه تم تحقيق الهدف من خلال نقل القوات المشاركة من مناطق في المملكة إلى مدينتي أنقرة وأزمير، وذلك في ظل تنامي التهديدات الإرهابية.

وكانت منطقة حفر الباطن بشمال السعودية قد احتضنت منذ أشهر مناورة كبرى تحت اسم رعد الشمال شارك فيها عدد كبير من الدول واستخدمت فيها أسلحة ومعدات متطورة.

وتكشف السعودية من خلال تنظيمها ومشاركتها في مناورات عسكرية ضخمة، عن تطور كبير في قوتها العسكرية، مواكب لتصاعد التهديدات والمخاطر، ومسايير في نفس الوقت تطور في عقيدتها الدفاعية من التعويل على التحالف مع القوى الدولية، إلى التعويل على الذات، وعلى تحالفات إقليمية تتولى المملكة ذاتها تأسيسها وقيادتها، على غرار التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، والتحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب.

ديالى العراقية على شفا الفوضى الشاملة



ديالى بعد «التحرير»

بغداد، لافتا إلى "التهاب حدود ديالى مع العاصمة مرة أخرى في ضوء التطورات الأمنية الراهنة و بروز خلايا داعش النائمة التي تحاول استغلال المناطق الزراعية كبؤر لجذب المتطرفين وتصدير العمليات الانتحارية".

وأعلنت قيادة شرطة ديالى، الأحد، عن عقد مؤتمر عشائري موسع شرق بعقوبة مركز المحافظة بحضور رئيس منظمة بدر هادي العامري لمعالجة الملف الأمني.

ومنظمة بدر الشيعية جزء من المشكلة في محافظة ديالى، كون الميليشيا التابعة لها تتحكم بالوضع الأمني في عدد من مناطقها، كما أن المحافظ المنتمي للمنظمة مثني التميمي، يخوض صراعا شريسا بالبقاء بالمنصب رغم قرار مجلس المحافظة بإقالته على خلفية فشله في إدارة شؤونها بما في ذلك الشأن الأمني.

وتابع أن "استمرار استهداف هذه الأقضية لا يمكن تفسيره سوى باعتباره مخططا يرمي إلى إفراغ هذه الأقضية من سكانها وإحداث تغيير ديمغرافي لصالح جهات معينة"، في إشارة إلى ما يعتبره البعض عملية ممنهجة لطرد السكان السنة من المحافظة.

ودعا الدهلكي رئيس الحكومة حيدر العبادي والأجهزة الأمنية والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان إلى التدخل العاجل لإنهاء معاناة تلك الأقضية".

وجاء كلام الدهلكي بعد أن حذر رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، الأحد من انزلاق ديالى نحو الفوضى. كما ورد تحذير مماثل على لسان عضو مجلس محافظة ديالى أحمد الربيعي الذي لفت إلى تأثير الوضع الأمني في ديالى على الوضع في العاصمة

ويُمنع إدخال المواد الغذائية والطبية إليها، ما تسبب في نفادها، إضافة إلى عملية القتل مع سبق الإصرار"، معتبرا أن "هذه إبادة جماعية ترتكب بحق المدنيين".

وانهم الدهلكي القوات الأمنية بغض الطرف عن الانتهاكات قائلا في بيانه إن "تلك العمليات تجري تحت أنظار الجهات الأمنية"، ومشيرا إلى أن "تلك بتعارض مع مبادئ حقوق الإنسان والدستور العراقي الذي كفل للمواطن العيش بآمان وحرية في أي منطقة من مناطق هذا البلد". وحمل الدهلكي الحكومتين المركزية والمحلية "مسؤولية زهق الأرواح في بعض أقضية المحافظة جراء الحصار المفروض عليها"، منتقدا "تلك الأساليب التي لا تبغي سوى دق إسفين الفرقة بين مكونات الشعب العراقي".

بعقوبة (العراق) - حذر نائب البرلمان العراقي، الأحد، من تعرّض سكان مناطق في محافظة ديالى "لإبادة جماعية" داعيا حكومة بغداد إلى تدخل عاجل لإنقاذ هؤلاء السكان. وتعيش المحافظة الواقعة شمال العاصمة بغداد وضعا أمنيا بالغ السوء بفعل تضافر عدة عوامل حولت حياة سكانها إلى "جحيم"، بحسب تعبيرهم.

فالمحافظة التي تصنّف ضمن المحافظات المتهتلة بفعل تعايش أبناء الطائفتين السنية والشيعية على أرضها، تتعرّض لضغط مزدوج من قبل تنظيم داعش الذي لم تنجح الحرب في اقتلاعه من بعض مناطقها، ومن قبل الميليشيات الشيعية التي خاضت الحرب على تنظيم داعش وتتولى مسك الأرض في بعض المناطق وتسلط عقابا جماعيا على سكانها بدعوى تعاونهم مع التنظيم المتشدد.

ويضاغف معاناة سكان ديالى وقوعها إلى جوار إيران، التي سبق أن أعلنت عن اتخاذها حزاما أمنيا بعمق 40 كيلومترا داخل أراضي المحافظة، فيما لا يتردد عراقيون في التحذير من أن عنف الميليشيات ضد سكان ديالى هو جزء من مخطط للتطهير الطائفي بالمحافظة لجعلها محافظة شيعية بالكامل.

وحمل النائب عن تحالف القوى العراقية رعد الدهلكي، الأحد، الحكومة المحلية في ديالى مسؤولية إزهاق الأرواح في بعض الأقضية التي يتعرّض سكانها -حسب تعبيره- "لإبادة جماعية" داعيا الحكومة المركزية في بغداد إلى التدخل العاجل.

وأشار الدهلكي إلى خضوع عدد من أقضية المحافظة إلى حصار من قبل الميليشيات الشيعية، قائلا في بيان إن "بعض أقضية محافظة ديالى وفي مقدمتها الخميسه ووجمة وزاغنية وبهرز تتعرض إلى حصار إجرامي،



رعد الدهلكي:
مخططا لإحداث تغيير ديمغرافي لصالح جهات معينة

أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية، الأحد، تحطم إحدى طائراتها العسكرية أثناء طلعة تدريبية ومقتل طاقم الطائرة المكون من طيار ومدرّب.

بدأ الرئيس الطاجيكي، إمام علي رحمان، الأحد، زيارة رسمية إلى الكويت تستمر ثلاثة أيام يجري خلالها مباحثات مع الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وينتظر أن تشهد توقيع اتفاقيات تعاون بين الكويت وطاجيكستان في عدة مجالات.

قال العميد بسام بن زكي عطية من المباحث العامة، ورئيس قسم الإعلام في جامعة الملك سعود، إن ثمانى مدن سعودية كانت مسرحا لأضخم شبكة تجسس إيرانية تجري محاكمة أعضائها حاليا، وأن 64 فئة معلوماتية عسكرية وأمنية ومدنية نقلت إلى إيران من سبعة قطاعات مختلفة.

نفى نائب وزير الخارجية الكويتي، خالد سليمان الجار، الأحد، ما تناقلته وسائل إعلام يابانية عن تطرق البيان الختامي الكويتي-الياباني بعد زيارة رئيس الوزراء الكويتي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح لليابان إلى المناطق المتنازع عليها بين الصين واليابان.

قتل الأحد مدنيان في انفجار سيارة ملغومة استهدفت رتلا عراقيا في منطقة اللطيفية جنوب العاصمة بغداد، كما جرح 11 شخصا بينهم ثلاثة جنود.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«يجب أن نتمسك بوحدتنا الوطنية ومنطقة القبائل جزء لا يتجزأ من الجزائر، ومشاكل أبنائها هي المشاكل نفسها التي تعانيها غالبية فئات الشعب الجزائري ببقية ربوع الوطن».

محمد نيو

الأمين الأول لجبهة القوى الاشتراكية في الجزائر

«المغرب ينبغي أن تكون فيه تعددية سياسية حقيقية، وليس أحزاب تصنع، ثم يتم رمي برنامج الحكومة في سلة المهملات فلا تكون هي الفاعلة أو الأمرة أو المبادرة».

نبيلة منيب

الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد في المغرب



النهضة تستأثر بالحكم بعد سيطرتها على البرلمان التونسي

● حسابات سياسية ضيقة منحت النهضة مساحة جديدة للتمدد ● الغنوشي ينتقل من الحكم من وراء الستار إلى الواجهة



النهضة تفرض سيطرتها على كل شيء

التونسي لا يترددون في القول إن التطورات السياسية المتسارعة في البلاد، جعلت حركة النهضة الإسلامية اليوم، تتحول إلى "الموزع الأول للأوراق السياسية في لعبة الحكم".

ويجد هذا الوصف صدق له في مواقف وأيديات المعارضة التونسية التي رغم تحميلها مسؤولية تردّي الأوضاع في البلاد إلى حركتي النهضة ونداء تونس، لا تخفي خشيتها من أن تونس اقتربت من منعطف خطير، وأصبحت "تعيش وضعا كارثيا وأزمة حكم شاملة، لا يوجد في الواقع ما يؤشر على إمكانية تجاوزهما في المدى المنظور".

وذهب منذر ثابت إلى حد القول إن تلك العوامل والمستجدات "جعلت الغنوشي يبدو اليوم كأنه الحاكم بأمره في البلاد، بعد أن أصبح المرجع الأول لمختلف القوى السياسية بما في ذلك رئيس الحكومة الحبيب الصيد الذي أصبح يُنسّق مع حركة النهضة بحثا عن غطاء سياسي بعد أزمة حركة نداء تونس، وتصدع الائتلاف الحاكم على مستوى بقية مكوناته الثانوية"، وذلك في إشارة إلى حزبي آفاق تونس والاتحاد الوطني الحر.

وتشاطر مختلف القراءات السياسية ما ذهب إليه منذر ثابت، حتى أن المتابعين للشأن

خوض معارك سياسية جانبية وغير منتجة، تندفع حركة النهضة نحو تعزيز تأثيرها ونفوذها في المشهد السياسي العام في البلاد، مستفيدة من اختلال التوازن الراهن لصالحها، وبالتالي توظيفه في الإمساك بخيوط اللعبة السياسية".

وتابع في تصريحه لـ "العرب"، أن تراجع دور وتأثير القوى الليبرالية في المعادلة الراهنة، بسبب الاستقالة السياسية حينا، والتنازلات حينا آخر تحت عناوين متعددة منها "التراجع التكتيكي"، ولد فراغا سياسيا منح حركة النهضة مساحات جديدة للتمدد في علاقة بالحكم".

الجمعي قاسمي

رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي الذي أصبح مكتبه في منطقة "مونبليزير" قبلة لمختلف القوى السياسية التي كانت سابقا تتجه نحو "البحيرة" حيث مقر حركة نداء تونس، وإلى قرطاج حيث القصر الرئاسي، وإلى "القصة" حيث مقر الحكومة.

ويشهد مقر حركة النهضة هذه الأيام حراكا غير معهود، حتى أن الحبيب الصيد أضحيّ يتكئ على حركة النهضة لتوفير الحزام السياسي له ولحكومته، كما أن سليم الرياحي رئيس حزب الاتحاد الوطني الحر الشريك في الائتلاف الرباعي الحاكم، لم يجد سوى راشد الغنوشي للتشاور معه بعد أن علق مشاركته في هذا الائتلاف.

وبالتوازي مع ذلك، كثف الغنوشي من تصريحاته الداعمة للحكومة، حتى بدا كأنه الحاكم الفعلي لتونس، وهو انطباع يسود منذ مدة غالبية الأوساط السياسية التونسية التي لا تتردد في القول إن الحسابات الضيقة والمعارك السياسية الجانبية التي تخوضها بين الحين والآخر القوى الليبرالية مكنّت حركة النهضة من العودة إلى الحكم من بابها الواسع بعد سيطرتها على البرلمان بأغلبية نسبية.

ويؤكد المحلل السياسي التونسي منذر ثابت، هذه القراءة السياسية، حيث قال لـ "العرب"، إن الراهن السياسي في البلاد يعكس حقيقتين: الأولى تشير إلى أن حركة النهضة الإسلامية "تمثل الآن القوة السياسية والبرلمانية الأولى وفق كل المعايير والمعطيات التنظيمية والسياسية والإيديولوجية، بينما تؤكد الثانية أن الأحزاب ذات المرجعية العلمانية على اختلاف تشكيلاتها أصبحت ضعيفة وغير متماسكة، بالإضافة إلى فقدانها لخط سير واضح ومتماسك".

واعتبر أن الخطير في هذا المشهد هو أنه في الوقت الذي "تواصل فيه تلك الأحزاب

لا تونس - فشلت تنسيقية الائتلاف الرباعي الحاكم في تونس، مساء السبت، في عقد اجتماعها الأسبوعي لتنسيق مواقفها وتوجهاتها السياسية التي عادة ما يستند إليها رئيس الحكومة الحبيب الصيد في معالجة الملفات التي تواجه حكومته، ليتعمق بذلك الشرخ الذي أخل بالتوازنات السياسية، ومكن حركة النهضة الإسلامية من مساحة جديدة للمناورة ضمن حلقات مسلسل عراك سياسي جعل البلاد تدخل في أزمة حكم وصفتها المعارضة بـ"الشاملة".

ورأى مراقبون أن هذا الفشل كان متوقعا على ضوء التطورات التي سبقت موعد هذا الاجتماع، وخاصة منها تلك المرتبطة باستقالة رضا بالحاج من رئاسة الهيئة السياسية لحركة نداء تونس، وبتزايد غضب واستياء سليم الرياحي رئيس حزب الاتحاد الوطني الحر، وارتفاع حدة انتقادات حزب آفاق تونس للاداء الحكومي، وهي تطورات ألقت بظلال كثيفة على الوضع العام في البلاد يُرجح أن تكون لها تداعيات أخرى قد تزيد من تأزيم المشهد في قادم الأيام.

غير أن هذا الفشل بقدر ما كشف عن انهيار وشيك لهذا الائتلاف الرباعي الحاكم، فإنه بالقدر نفسه منح حركة النهضة فرصة لتحكم سيطرتها على الحكومة الحالية برئاسة الحبيب الصيد، وتنتقل إلى ممارسة الحكم بشكل واضح بعد أن كانت تمارسه من خلف الستار.

ويتجلى هذا التحول البارز في المشهد السياسي من خلال التحركات التي يقوم بها

منذر ثابت:

اختلال التوازن الراهن وظفته النهضة للإمساك بخيوط اللعبة السياسية



باختصار

◀ وصل إلى مطار القاهرة الدولي، الأحد، إبراهيم ولد داداه وزير العدل والمبعوث الخاص للرئيس الموريتاني في زيارة لمصر تستغرق عدة أيام يلتقي خلالها عددا من كبار المسؤولين المصريين لتوجيه الدعوة للرئيس عبدالفتاح السيسي للمشاركة في القمة العربية التي تستضيفها موريتانيا لأول مرة في تاريخها في يوليو المقبل.

◀ دعا العاهل المغربي، الملك محمد السادس، جيش بلاده، إلى "مضاغة الجهود، لمجابهة تنامي مخاطر الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود"، جاء ذلك في رسالة وجهها إلى الجيش، بمناسبة الذكرى الستين لتأسيسه.

◀ استؤنفت الحركة التجارية على الحدود بين تونس وليبيا بعد توقف استمر نحو أسبوعين مع توصل البلدين إلى اتفاق لرفع العرائيل المفروضة على معبر رأس الجدير الحدودي إثر تظاهرات حاشدة للمطالبة بفتحه.

◀ أفادت مصادر إعلامية بأن فرع جمعية الهلال الأحمر الليبي في بنغازي كشف عن عبوره على مقبرة جماعية بمنطقة الهواري ببنغازي تضم رفات ما يزيد على 20 شخصا.

◀ قال وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، إن من المحتمل أن يزيد متشددو بوكو حرام من تعاونهم مع تنظيم داعش إذا عزز التنظيم تواجده في ليبيا، جاء ذلك خلال مؤتمر أمني في نيجيريا بشأن التعاون بين الجماعتين.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

مؤتمر فيينا حول ليبيا فرصة أمام السراج لدعم خيارات حكومته

◀ مؤتمر فيينا يترأسه فايز السراج، إلى جانب باولو جنتلوني، وزير خارجية إيطاليا، وجون كيري، وزير الخارجية الأميركي

الليبية، وضرورة توقف أي دعم أو تواصل مع المؤسسات المازية".

ويأتي هذا المؤتمر يومين بعد مراجعة واشنطن موقفها من القرار المتعلق بحظر السلاح، حيث أفاد مسؤولون ودبلوماسيون أميركيون بأن الولايات المتحدة مستعدة لتخفيف هذا الحظر بهدف مساعدة حكومة الوفاق الوطني على محاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

ويعد تسليح الجيش معضلة ليبيا الكبرى التي فرض عليها حظر على بيع الأسلحة من قبل مجلس الأمن الدولي منذ سنة 2011، وهو ما حال دون اجتثاث المجموعات المتطرفة المنتشرة في كل المدن والبلدات تقريبا. ومعلوم أن حكومة الوفاق اتخذت بعض

خارجية إيطاليا، وجون كيري، وزير الخارجية الأميركي، بحضور ممثلين عن الدول المعنية بالشأن الليبي مثل الجزائر وتونس ومصر وفرنسا وألمانيا والمغرب وقطر وروسيا والسعودية وأسبانيا والسودان وتركيا والإمارات وبريطانيا، بالإضافة إلى ممثلين عن الاتحادين الأوروبي والأفريقي وجامعة الدول العربية.

وأكدت صحيفة "بوابة الوسط" الليبية، أن "مؤتمر فيينا بشأن ليبيا سوف يقدم الدعم الكامل للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني والقرارات الصادرة عنه، خاصة قرار تشكيل الحرس الرئاسي وغرفة عمليات عسكرية لمواجهة (داعش)، والتأكيد أن المجلس الرئاسي هو القائد الأعلى للقوات المسلحة

لا فيينا - تستضيف العاصمة النمساوية فيينا، الإثنين، مؤتمرا دوليا لبحث الأزمة الليبية ودعم حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج لتثبيت مؤسسات الدولة ومكافحة الإرهاب. وقد دعا لهذا المؤتمر وزيراً خارجيتي إيطاليا والولايات المتحدة.

وأرجع متابعون سبب عقد هذا المؤتمر في فيينا إلى اهتمام النمسا الكبير بأزمة تدفق اللاجئين إلى أراضيها، حيث تخشئ من أن تتحول ليبيا إلى نقطة عبور اللاجئين عبر البحر المتوسط في اتجاه إيطاليا، قبل التحرك في اتجاه أراضيها.

ومن المقرر أن يترأس فايز السراج هذا المؤتمر، الذي يعد فرصة لدعم خيارات حكومته، إلى جانب باولو جنتلوني، وزير

منظمات دولية ترسم صورة قاتمة عن أوضاع أطفال تندوف

وقال مدير المركز، يوناه ألكسندر، إن "المجموعة الدولية أصبحت مدعوة أكثر من أي وقت مضى إلى العمل على إحصاء سكان تندوف"،

مبّرزا أن هذه المخيمات تمثل "تهديدا للأمن الإقليمي، لكونها أصبحت مجالا خصبا لتجنيد الإرهابيين والمهربين".

وحذرت الدراسة، التي تناولت واقع التهديدات الإرهابية بشمال أفريقيا والساحل، من أن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي وجماعات إقليمية متطرفة أخرى تبحث عن "استغلال الوضع بهذه المخيمات التي تخضع لمراقبة البوليساريو للقيام بحملات تجنيد مكثفة".

واعتبر خبراء أمنيون أن الجزائر مسؤولة عما يحصل على أراضيها من تواطؤ بين انفصاليي تندوف والمجموعات الجهادية ومن حالات انتهاك حقوق الإنسان المرتكبة في حق السكان الصحراويين، وشددوا على أنه "بموجب مبادئ القانون الدولي، تكون الدولة مسؤولة عن جميع الأعمال المرتكبة على ترابها وعن كل الأشخاص الذين يعيشون بها أو تابعين لنفوذها الترابي"، ومن هذا المنطلق فإنه يجب على الدولة المحتضنة للبوليساريو أي الجزائر، الإجابة أمام مجلس الأمن الدولي على الأعمال التي تهدد السلم الإقليمي والمتعلقة بتواطؤ البوليساريو مع المتشددين.



حقوق الأطفال في تندوف منتهكة

هذا ودعا تقرير المركز الدولي للدراسات حول الإرهاب التابع لمجموعة التفكير الأميركية، "بوتوماك إنستيتيوت فور بوليسي ستاديز"، إلى تفكيك ميليشيات البوليساريو وإطلاق سراح المحتجزين في مخيمات تندوف، التي أصبحت "مجالا خصبا" لجنّدي القاعدة والتخريب بجميع أشكاله.

يشار إلى أن محمد صالح التامك المندوب العام لإدارة السجون في المغرب، أكد في تصريحات سابقة أن الجماعات الإرهابية التي تنشط بمنطقة الساحل والصحراء أصبحت مناصرة لدعاة الانفصال، وأن ما لا يقل عن 100 عضو من البوليساريو ينتمون للقاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، وحركة التوحيد والجهاد بغرب أفريقيا.



«إذا عارضتم الإعدامات السياسية فلماذا تلزمون الصمت حيال إعدام مطيع الرحمن نظامي؟ هل سمعنا أي تعليقات صدرت من أوروبا؟ كلا. اليس هذا ما نسميه سياسة الكيل بمكيالين؟».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

«انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن يمس بأي اتفاقات تجارة محتملة في حالة توليت منصب الرئيس و سأعامل بشكل منصف مع الجميع».

دونالد ترامب
المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية



تكافؤ القوى في البرلمان الإيراني الجديد يهدد مشاريع الإصلاح

● إزاحة لاريجاني من رئاسة البرلمان أول مهام المعتدلين ● طموح الإصلاحيين يصطدم بسطوة المؤسسة الدينية المتشددة



الانتظار الطويل

لعضوية البرلمان فمارزن يمثلن ستة في المئة فقط من إجمالي الأعضاء في حين أنهن يمثلن نحو 60 في المئة من مجموع الطلبة في الجامعات.

12 في المئة من النواب الجدد 40 عاما أو أقل وفقا لبيانات وزارة الداخلية، في حين أن 60 في المئة تقريبا من الإيرانيين دون سن الثلاثين. ورغم انتخاب عدد قياسي من النساء

ووجد أعضاء قائمة الأمل صفوفهم خلال حملة الدعاية الانتخابية. وبفضل دعم حليفى روحاني المعتدلين الرئيسيين السابقين أكبر هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي استطاع مرشحو القائمة إنهاء سيطرة المحافظين على البرلمان على مدى عشر سنوات وذلك من خلال الإطاحة بكثير من المتشددين.

ويشكك محللون في أن يتمكن الإصلاحيون من الحفاظ على هذا التناغم في الأداء ويؤكدون ضعف النواب الجدد في تحدي المؤسسة الدينية التي تتمتع بنفوذ كبير.

وروحاني ليس حرا في توجيه السياسة الاقتصادية إذ أن مجلس صيانة الدستور يراجع كل القوانين كما أن الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي له الكلمة الأخيرة في المسائل المهمة في الدولة وسبق أن أصدر مراسيم أغلق بها باب مناقشات برلمانية.

ويعتقد أحمد سلامتايان - النائب السابق الذي يعيش في باريس - أن قائمة الأمل قد تتفكك بسرعة إذا فقدت زخمها تحت مثل هذه الضغوط وذلك لأن ما

يوجد هو الدعم الشعبي فقط. ويقول "أعضاء قائمة الأمل... يمكنهم البقاء متحدين في البرلمان الجديد إذا أمكنهم الحفاظ على التأييد الشعبي بتنفيذ إصلاحات اقتصادية ملموسة خاصة في ما يتعلق بإيجاد الوظائف".

وعلى النقيض يعاني المحافظون من تشتت حزبي، ولم يستطعوا توحيد صفوفهم خلال الحملة الانتخابية ومازالت معنوياتهم متأثرة سلبا بعد اللطمة القوية التي تلقوها في الانتخابات التي فقدوا فيها كل مقاعد العاصمة طهران وعددها 30 مقعدا.

ويقول متابعون للشأن السياسي الإيراني أن الأغلبية ستدفع حكومة روحاني إلى اختيار معاركةا. ويقول محللون إن من المرجح أن يركز الرئيس على دفع الإصلاحات الاقتصادية بدلا من التحرر الاجتماعي.

ويؤكد هؤلاء أن ذلك قد يؤدي إلى مجموعة جديدة من المشاكل لتخلق مشاعر إحباط لدى ملايين الشباب والإيرانيين المتعلمين الذين صوتوا لروحاني في انتخابات الرئاسة عام 2013 أملا في المزيد من الحريات السياسية والاجتماعية.

ومن بين كل الوجوه الجديدة تبلغ أعمار

يحمل البرلمان الإيراني الجديد الذي سينعقد في أواخر الشهر الحالي آمال الإيرانيين في الإصلاح على مستويات عدة، غير أن تكافؤ القوى داخل البرلمان وعدم تمكن شق بعينه من تحصيل الأغلبية قد يعرقلان مخططات روحاني خاصة في ظل السطوة الكبيرة للمؤسسة الدينية.

في إيران ليست جامدة وقد أيد المعسكران بعض المرشحين في الانتخابات في حين أن الترتيبات قبل افتتاح البرلمان في 27 مايو الحالي قد تؤدي إلى انحياز نواب مستقلين إلى جانب ما أو إلى آخر.

ويضيف هؤلاء أن المعركة الأولى بين المعسكرين المتطرفة في اختيار رئيس للمجلس ستشكل اختيارا مبكرا إذ أن هذه إحدى المهام الأولى للبرلمان الجديد.

فيإذا استطاع الإصلاحى المخضرم محمد رضا عارف إزاحة الرئيس الحالي علي لاريجاني المحافظ الذي يتمتع بتأييد عريض فقد يؤذن ذلك بأن يكون المجلس أكثر تاييدا لروحاني بما يعمل على دفع سياساته.

ويتعرض روحاني الذي يمثل تيار الوسط لضغوط لخلق وظائف ودعم القطاع الخاص وتقليل الفساد وجعل الاقتصاد المتعثر أكثر إغراء للمستثمرين الأجانب، وذلك لعوامل ليس أقلها ما إذا كان يامل في خوض انتخابات الرئاسة التي ستجري في يونيو عام 2017.

ويشعر المعسكران الإصلاحى والمحافظ بالقلق خشية أن تقتصر الوجوه الجديدة إلى الفاعلية التي تتيح لها دفع إصلاحات روحاني إلى الأمام أو سد الطريق أمامها، وإلى الخبرة اللازمة للحفاظ على الوحدة في مواجهة الانتكاسات.

ويبدو أن الروح المعنوية أعلى بين الإصلاحيين وذلك رغم أن أحزابهم الرئيسية مازالت محظورة بعد انتفاضة عام 2009 ووجود شخصيات بارزة كثيرة في السجن أو رهن الإقامة الجبرية.

وكان مجلس صيانة الدستور - وهو هيئة دينية غير منتخبة مكونة من 12 عضوا - قد منع كل الشخصيات الإصلاحية المعروفة تقريبا من خوض الانتخابات. ثم التفت أنصارهم حول مجموعة من المرشحين المغفورين الذين عرفوا باسم قائمة الأمل.

الحصار الإلكتروني على داعش يقلص نفوذه دون أن ينهيه

لمجلة تايم ريتشارد ستينغل في مؤتمر قائلا "أعلن تويتر أنه أغلق حوالي 200 ألف حساب. لكنه في الواقع أغلق عددا أكبر بكثير". وتابع ستينغل - في المؤتمر بعنوان "كسر صورة تنظيم الدولة الإسلامية" - "إن "توييوب محا ملايين تسجيلات الفيديو. وخصص موقع فيسبوك مئات الموظفين للعمل على مدار الساعة لإزالة المضمون المسيء".

ويقول محلل أمني" مما لا شك فيه أن أنصار تنظيم الدولة الإسلامية على تويتر وغيره يواجهون ضغوطا كبرى وأن نشاطهم أقل بكثير من العام الفائت أو حتى مطلع العام الجاري". وأضاف أن أنصار التنظيم "تراجع

واشنطن- كثفت الإدارة الأميركية وعماققة الإنترنت الجهود لصد دعاية تنظيم الدولة الإسلامية على الشبكة ومواقع التواصل، لكن لايزال من الصعب تقييم النتائج.

ومنذ بداياته يستخدم تنظيم داعش الإنترنت لتجنيد مقاتلين من أجل "دولة خلافته" في العراق وسوريا أو لتشجيع أفراد حول العالم على تنفيذ اعتداءات.

ولمواجهته حشدت الإدارة الأميركية دعم الشركات الكبرى لمواقع التواصل على غرار تويتر أو فيسبوك، التي ضاعفت إغلاق حسابات يستخدمها الجهاديون. وخلال الأسبوع المنقضي صرح المدير السابق

باختصار

◀ أعلنت الشرطة الألمانية الأحد اعتقال 120 ناشطا بعد مواجهات عنيفة مع قوات الأمن خلال تظاهرة في شرق البلاد، لاحتجاج على استخدام الطاقة الأحفورية.

◀ أكد مسؤولون روس أن كوريا الشمالية أقرت الأحد عن المركب الشراعي الروسي الذي احتجزه حرس السواحل الكوري الشمالي منذ يوم الجمعة الماضية.

◀ طوقت الشرطة التركية فندقا في العاصمة أنقرة أمس الأحد لمنع منشقين ينتمون إلى المعارضة القومية من عقد مؤتمر حزبي قد يقوض خطط الرئيس رجب طيب أردوغان لتعزيز سلطاته.

◀ أعلنت أذربيجان الأحد عن مناورات عسكرية مشتركة مع جورجيا وتركيا الأمر الذي يرجح أن تثير توترات مع أرمينيا المجاورة قبل يوم من محادثات في فيينا.

◀ صرح مسؤولون بأن قوات الأمن الصومالية نجحت في إحباط هجوم كبير كان يخطط له مسلحون يشتبه انتماءهم لداعش في منزل بالقرب من القصر الرئاسي بالعاصمة مقديشو.

◀ وجهت الشرطة الأسترالية اتهامات لـ5 رجال للاشتباه بتخطيطهم للسفر إلى سوريا للانضمام إلى تنظيم داعش من خلال رحلة كانت ستبدأ في زورق صغير ينقلهم إلى إندونيسيا.

◀ قالت الشرطة إن مباراة مانشستر يونايتد مع بورنموث في الجولة الأخيرة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم قد ألغيت بعد تقارير عن وجود صندوق مشتبه فيه داخل الملعب.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

غير أن بعض الخبراء أقل تفاؤلا بكثير على غرار ريتا كاتز مديرة شركة "سايت" الأميركية التي باتت مرجعا في مراقبة مواقع الجهاديين؛ فهي تعرب عن الغضب المتواصل إزاء الذين يؤكدون استشفاف تاباطؤ لنشاط الجهاديين على الإنترنت.

وقالت إن "منشورات تنظيم داعش على الإنترنت ازدادت إلى الضعفين على الأقل منذ العام الفائت" مذكرة بإطلاق منشورات "القسطنطينية" بالتركية و"المنبع" بالروسية أو أسبوعية "النبع" الإخبارية". وأضافت أن "العثور على هذه المنشورات على تويتر وفيسبوك وتيليجرام وتامبلر، سهل جدا".

عدد متابعيهم وقل عدد تغريداتهم". واستدرك "لكنهم في الواقع ما زالوا قادرين على نشر دعايتهم في أوساط نواة متشددة من الموالين تشهد تقلصا، إلا أنهم يواجهون صعوبات في نشرها على نطاق واسع وإيصالها إلى مجندين محتملين".

كما لفت خبير شؤون الجهاديين ويل ماكنتس إلى أن ضغوط شبكات التواصل أنت أكلها بحيث "حول أنصار تنظيم داعش اهتمامهم إلى منصات أصغر، على غرار تطبيق تيليجرام، لنشر دعايتهم". لكنهم "يحاولون الحفاظ على وجودهم على المنصات الكبرى لأنها المورد الفعلي للمجندين".

وندد مسؤولون ونواب من حزب العمال المعارض بتصريحات جونسون. وقالت إيفيت كوير- إحدى شخصيات الحزب، والتي ترفض خروج بريطانيا من الاتحاد - إن رئيس بلدية لندن السابق يمارس "لعبة قذرة". وأضافت "كلما ثار بهذا النوع من التصريحات الهستيرية أظهر سوء التقدير المخزي لديه (...). وسال وزير المال الفنلندي الكسندر ستاب على تويتر "ماذا يحدث في مهد الحكمة والحضارة؟ إنها مقارنة فاضحة قام بها بوريس جونسون".

وهذه ليست التصريحات الأولى المثيرة للجدل التي يدلي بها جونسون؛ ففي الشهر الماضي اتهم بالعنصرية عندما نسب إلى الرئيس الأمريكي باراك أوباما ميولا معادية لبريطانيا مرتبطة بجذوره "الكنية جزئيا".

وحصل جونسون الأحد على دعم نايجل فاراج زعيم حزب الاستقلال المناهض لأوروبا وللهجرة، الذي قال لصحيفة "ميل اون صدايا" إنه سيؤيده لخلافة ديفيد كاميرون رئيسا للوزراء.

ويعتقد الكثير من خبراء السياسة البريطانية أن كاميرون سيضطر لاستقالة إذا خرجت البلاد من الاتحاد الأوروبي في استفتاء 23 يونيو، وأن جونسون سيكون إحدى الشخصيات المرشحة لخلافته.



صداع الخروج

في حال صوتت لمصلحة الخروج من الاتحاد. وقبل أقل من ستة أسابيع على التصويت حصل المعسكران - المؤيد والمعارض للبقاء في الاتحاد الأوروبي - على النسبة نفسها في الاستطلاعات السنة الأخيرة التي أجراها موقع "ماذا تريد بريطانيا؟".

لمستقبل المملكة المتحدة مع زعيم الحزب رئيس الوزراء ديفيد كاميرون الذي يقود حملة لإقناع الناخبين بالتصويت لصالح بقاء بلادهم في الكتلة الأوروبية الموحدة.

والسبت حذر كاميرون من أن بريطانيا يمكن أن تدخل في مرحلة انكماش اقتصادي

لندن- اعتبر رئيس بلدية لندن السابق بوريس جونسون المؤيد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في مقابلة نشرت الأحد أن الاتحاد يسعى لأن يفعل مثل الديكتاتور النازي أدولف هتلر في محاولته بناء دولة عظمى.

وأوضح جونسون في مقابلة مع صحيفة صنداي تلغراف أن تاريخ أوروبا حافل منذ ألفي عام بمحاولات لتوحيد القارة تحت راية سلطة واحدة على غرار ما كانت عليه الإمبراطورية الرومانية.

وقال إن "نابوليون وهتلر وأشخاصا عديدين حاولوا فعل ذلك وأنهى الأمر بطريقة مأساوية. الاتحاد الأوروبي هو محاولة أخرى بطرق مختلفة". وأضاف "ولكن ما ينقص جوهرها هو المشكلة الأبدية، أي عدم وجود ولاء حقيقي لفكرة أوروبا. (...) ليست هناك سلطة واحدة يمكن احترامها أو فهمها، هذا هو سبب هذا الفراغ الديمقراطي الهائل".

وجدد جونسون - الذي يعتبر أبرز شخصية سياسية تنادي بالخروج من الاتحاد - التأكيد على أن بريطانيا ستصبح "مزدهرة أكثر من أي وقت مضى" إذا خرجت من الاتحاد.

ومع أن جونسون قيادي في حزب المحافظين إلا أنه يتعارض في رؤيته



«أوروبا تشهد تراجعا كبيرا في كل مؤشراتهما الاجتماعية نتيجة الأزمة الاقتصادية، وهذه المسألة تسبب مشاكل معقدة داخل المجتمع».

الان جوبيه
رئيس الحكومة الفرنسية السابق

«المشكلة تكمن في النظام الانتخابي للعراق، فهو المسؤول عن ترشيح نواب يسيئون إلى النظام الحالي ولا يقدمون شيئا للعراقيين».

إياد علاوي
رئيس ائتلاف الوطنية العراقي



في
العمق

النظام البرلماني في العراق بوابة الفوضى الدائمة

● محاولات إنقاذ المنظومة البرلمانية تستدعي تحرك الرئاسات الثلاث ● خبراء يرون نجاعة أكثر في النظام الرئاسي



اقتحام البرلمان إسقاط رمزي له

إجراء تغيير في النظام السياسي الآن؟ وكلها أسئلة معقدة من الصعب الإجابة عنها، ولكن أصواتا سياسية بدأت بالفعل تطالب بتطبيق النظام الرئاسي. فقد هاجم المظاهرون الأسبوع الماضي مبنى البرلمان وتركوا مقر الحكومة، وهذا يعني أن العراقيين يحملون البرلمان مسؤولية مشكلاتهم بدلا من الحكومة، الذي رغم من أن النواب لا يمثلون أي صلاحيات تنفيذية. ويعتبر رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، الذي يتهمه خصومه بالتفرد في إدارة الحكم قبل سنوات، والفصائل الشيعية المسلحة الموالية لإيران من أبرز المطالبين بالنظام الرئاسي، وهذا ما يثير مخاوف باقي الكتل السياسية التي تفضل التمسك بالنظام البرلماني رغم مساوئه.

ويقول أستاذ العلوم السياسية عامر فياض، إن "النظام البرلماني لم يطبق بصورة صحيحة في العراق، والأزمة السياسية ليست بسبب هذا النظام وإنما بسبب التطبيق السيء للسياسيين العراقيين". وحتى لو أراد السياسيون الانتقال إلى النظام الرئاسي فالقضية ليست سهلة، إذ يجب تعديل الدستور بموافقة ثلثي عدد النواب ومن ثم إجراء استفتاء شعبي للموافقة عليه، وهي شروط صعبة التحقق في الوقت الحاضر، كما يقول فياض.

تطبيق الدستور. وبموجب المادة 48 من الدستور فإن السلطة التشريعية لا تتكون فقط من البرلمان، بل يجب تشكيل مجلس آخر يطلق عليه "مجلس الاتحاد" ويضم خمسة ممثلين عن كل محافظة عراقية، ويعمل إلى جانب البرلمان وله صلاحيات في رفض قوانين البرلمان ولكن السياسيين العراقيين فشلوا في إقراره. كما أن قانون النفط والغاز من أهم القوانين التي يحتاجها العراق، فالنفط الشريان الرئيسي لاقتصاده ودخله القومي، ومنذ تسع سنوات فشل البرلمان في تشريع هذا القانون، ولو تم إنجازها في وقت مبكر لكان الخلاف الأزلي بين الحكومة الاتحادية في بغداد وإقليم كردستان قد أزيل تماما. وأصبح مهمة فشل فيها البرلمان هي إجراء تعديل على الدستور الذي كتب على عجل عام 2005، وكشفت السنوات الماضية عن مشكلات وأخطاء كثيرة بعدما تم تطبيقه، فالمادة 142 من الدستور أجبرت البرلمان على تعديل الدستور قبل نهاية العام 2006.

نظام فاشل

وطبقا لما سبق تساءل عدد من المراقبين هل يمكن القول إن النظام البرلماني فشل في حكم العراق؟ وما هو البديل؟ وهل يمكن

الجيش حربا شرسة ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"، ويعاني العراقيون من تراجع ملحوظ في الخدمات وازدياد البطالة وأزمة مالية بسبب انخفاض أسعار النفط العالمية. ومن أبرز القوانين المهمة التي فشل البرلمان في إقرارها قانون "الحرس الوطني" الذي ينص على تشكيل قوة أمنية جديدة في كل محافظة ومن سكانها حصرا، تقوم بمهمة محاربة "الدولة الإسلامية"، ولكن الخلافات بين الأحزاب الشيعية والسنية عرقلت إقرار القانون. وقانون "المحكمة الاتحادية" من القوانين الأخرى التي فشل البرلمان في إقرارها، وهذه المحكمة هي أعلى سلطة قضائية في البلاد لها صلاحية النظر في الخلافات بين السياسيين في البرلمان والحكومة، ولهذا فإن كل كتلة سياسية تريد أن يكون القانون وفق مصالحها.

وتتضمن هذه القوانين إصلاحات سياسية وأمنية كبيرة كان من الممكن أن تؤكد القوى السياسية في العراق ضد الحرب على الدولة الإسلامية، ولكن فشل البرلمان في إقرارها عزز الخلافات السياسية. وهناك قوانين مهمة معطلة منذ سنوات كان على البرلمان أن يقرها تطبيقا لمواد دستورية، ولكن النواب خرقوا الدستور ولم يكثرث رئيس الجمهورية والمحكمة الاتحادية العليا بذلك على الرغم من أن واجبهم هو

هل كان اقتحام مقر البرلمان العراقي الذي يقع في المنطقة الخضراء شديدة التحصين إعلانا عن سقوط رمزي للعملية السياسية الحالية؟ هذا التساؤل كان محور تفكير العديد من المراقبين خاصة في ظل تطور الأزمة السياسية تحت قبة البرلمان، وقد كثر الحديث فعلا في الأيام الأخيرة عن البدائل المحتملة للنظام البرلماني الحالي الذي كان عنوان الفشل لكل العملية السياسية التي يعيشها العراق اليوم بعد الاحتلال.

بغداد - أفق الأزمة السياسية العراقية الأخيرة لا ينحصر في مجرد الأخذ والرد بين السياسيين وفق سلوك المحاصصة الذي طبع نشاط الأحزاب الطائفية العراقية منذ الاحتلال وبدء العملية السياسية فيه، حيث نجحت ضغوطات أميركية وإيرانية على السياسيين العراقيين في إخراج المحتجين الغاضبين من المنطقة الخضراء الأسبوع الماضي، وعاد الهدوء مؤقتا إلى البلاد مع إعلان الزعيم الديني مقتدى الصدر عن إيقاف التظاهر عند المنطقة الخضراء، ولكن الأزمة لم تنته بعد، حيث أثار موقع "نقاش" التحليلي المختص في الشأن العراقي إلى أن جلسات البرلمان سوف تتكثف في المدة القادمة دون أن يكون لذلك أي تأثير على قرار بدأ يسري داخل العراقيين بأن النظام البرلماني يجب أن يزول. ومنذ أيام يبذل رئيس البرلمان سليم الجبوري جهودا كبيرة لإعادة هيبة البرلمان واستئناف جلساته، لكنه يلاقي صعوبة نظرا لمواقف السياسيين العراقيين التي باتت اليوم أكثر تشددا، وخلافاتهم أكبر من السابق، الأمر الذي أثر على نسق نشاط الأحزاب والكتل البرلمانية ما مثل داعفا للرئيس العراقي فؤاد معصوم لمطالبة القوى السياسية بالإسراع في عقد جلسة جديدة للبرلمان لمناقشة الأزمة السياسية، فيما بدأ سليم الجبوري لقاءات مع قادة الأحزاب العراقية أوصلته إلى مدينة السليمانية في إقليم كردستان، وتعهد رئيس الوزراء حيدر العبادي بحماية البرلمان وضمان عدم اقتحامه مجددا.

وقال عدد من المراقبين إن هذه التحركات المكثفة من القيادات العليا للدولة العراقية والمثقلة في رئاسة الدولة والبرلمان والحكومة أتت متأخرة. وأورد موقع نقاش أن النواب الأكراد الذين يمثلون 62 مقعدا أعلنوا المقاطعة بعد تعرض نائب رئيس البرلمان أرام شيخ محمد إلى الضرب من قبل المظاهرين، ومحاصرة رئيس كتلة "التحالف الكردستاني" في البرلمان آلاء طالباني من قبل مظاهرين غاضبين آخرين.

إنجازات خجولة

بعد ستة أسابيع يكمل البرلمان نصف دورته الانتخابية البالغة 4 سنوات، وتبقى أمامه فقط سنتان لإنجاز العشرات من مشاريع القوانين والقرارات المعطلة على رفوف الجان النيابية، بعضها يعود إلى سنوات وأخرى ضرورية متعلقة بالوضع السياسي والأمني. وتكشف البيانات المنشورة على الموقع الإلكتروني للبرلمان العراقي نتائج مثيرة لكنها سلبية، فالبرلمان ناقش خلال السنتين الماضيتين 275 قانونا، ولكنه لم يتمكن من إقرار سوى 87 فقط أي أنه أنجز فقط ثلث القوانين.

وتمر عملية إقرار القوانين داخل البرلمان بثلاث مراحل، القراءة الأولى للقانون ومن ثم القراءة الثانية، وأخيرا التصويت عليه. وتشير الإحصاءات إلى أن 121 قانونا أكملت قراءتها الثانية وهي تحتاج فقط للتصويت عليها، ولكن الكتل السياسية فشلت في ذلك، كما أن 67 قانونا تمت قراءتها للمرة الأولى فقط.

والمشكلة الأكبر أن القوانين التي أقرها البرلمان ليست مهمة ولا تتضمن تشريعات أمنية وسياسية في وقت يخوض فيه

مطالب مستحيلة

لن يشارك النواب المعتصمون الذين قررروا طرد رئيس البرلمان سليم الجبوري

عامر فياض:

النظام البرلماني لم يطبق بصورة صحيحة في العراق بسبب السياسيين



تغير السلوك الاستهلاكي للأوروبيين يكشف عمق أزمتهم

الملابس المستعملة بمعدل عن هذه الظاهرة. ويؤكد مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابع لسلامم المتحدة أن طبيعة استقبال اللاجئين وتحويلهم إلى مراكز كبرى للتجميع وكيفية القيام بدراسة مطالبهم للجوء وعدم السماح لهم بممارسة نشاطات مهنية في الدول التي دخلوها كلاجئين، حوّلت العديد منهم إلى العمل ضمن مجموعات تقوم بأعمال غير قانونية، من ذلك أن ظاهرة انتحال شخصية ناشط بإحدى الجمعيات الخيرية التي تجمع الملابس الجاهزة وتقوم ببيعها إلى الورشات، أصبحت رائجة في العديد من المدن الألمانية والفرنسية والإيطالية وغيرها. وقد أدت هذه الظاهرة إلى استغلالها سياسيا من قبل اليمين الفرنسي، خاصة حزب الجبهة الوطنية الذي أصبح يركز تصريحاته على بعض تفاصيل الحياة في فرنسا وأوروبا بشكل عام. فقد صرحت ماري-ن لوبان، حفيدة مؤسس الجبهة جان ماري لوبان، معلقة على زيادة عدد المقبلين على الملابس المستعملة من الفرنسيين وخصوصا من الطبقة الوسطى "منذ أن كنا نصدر الملابس المستعملة إلى أفريقيا وآسيا أصبحنا نستعملها نحن لأن الأفارقة والعرب والآسيويين يشاركونا بلدنا". وقد كشف هذا التصريح أن الحركة اليمينية بشكل عام في أوروبا تسعى إلى تعظيم بعض الأزمات الاجتماعية والاقتصادية كي تكون جهورا واسعا من الناحين، إذ يقول المحلل السياسي الفرنسي دومينيك راينباي، إن "الهدف من كل ذلك هو تحويل أزمة الطبقة الوسطى إلى نقاط سياسية يشملها الخطاب اليومي لليمين، فالطبقة الوسطى طبقة واسعة ويجب العمل على مشاكلها للاستقطاب لا غير".



الأزمة لم تترك الكثير من الخيارات

التجميع قد انخفضت فيها بشكل ملحوظ نسب التبرع بما يزيد عن حاجتها من المنتج، الأمر الذي تسبب في إخلاء نقاط التجميع وتحويلها إلى مناطق أخرى ربما تكون أكثر ثراء، وهذا ما أثر على الورشات التي تشتري البضاعة الأولية وتسبب في غلق الكثير منها. وقد استغلت شبكات المافيا العدد الهائل من اللاجئين العرب في أوروبا الذي وصل إلى قرابة 264 ألف طلب لجوء، حيث أصبح هذا العدد الضخم خزانا فعليا لشبكات التهريب والأسواق السوداء والعمليات الخارجية عن القانون في التجارة خاصة، وليست أسواق

في تلك الأسواق، وهنا أتحدث عن الفرنسيين من الطبقة الوسطى مقارنة بالأجانب الذين يسكنون أحياء بعيدة عن وسط العاصمة لأنهم يفتقدون لتراخيص وأوراق البقاء في فرنسا". وتساءل وينتروب عن مدى تواصل هذه الظاهرة التي لم تلتفت انتباه السلطات بقر جذبها لاهتمام الصحفيين وباحثي علم الاجتماع والاقتصاد.

الإشكال الذي بدأ في الظهور منذ ما يقرب من العشر سنوات هو أن الجمعيات الخيرية التي تجمع الملابس أكدت في أكثر من مناسبة أن أغلب الأحياء التي كانت تزخر بنقاط

قام به المعهد الوطني الإيطالي للبحوث "ديبيلوميس" إلى أن السلوك الاستهلاكي للمواطن الإيطالي قد تغير بدرجة واضحة جدا، حيث أصبح الإيطاليون يفضلون شراء الملابس المستعملة والاستغناء عن الملابس الجديدة نظرا لعدم تمكنهم من توفير ثمان تلك الملابس الجاهزة.

وقد أشارت مصادر رسمية إلى أن 65 بالمئة من الأوروبيين أكدوا أن سلوكهم الاستهلاكي قد تغير تماما، بما في ذلك طريقة شرائهم للملابس. ويشير تقرير المرصد الفرنسي للاستهلاك "سيتيلام" إلى أن هذه النسبة تعد بشكل أو بآخر تعبيرا عن التحولات الطبقة في أوروبا خاصة أن تلك النسبة في أغلبها تمثل الطبقة الوسطى التي تعيش في دول الاتحاد الأوروبي.

وهذا التحليل يكشف سر تعلق الأوروبيين مرة أخرى بأسواق الملابس المستعملة باعتبارها أسواقا بديلة ويمكن لها أن توفر على الزبون الواحد ما نسبته 60 بالمئة من ثمن الملابس ذاتها التي سوف يقتنيها من محل الملابس الجاهزة، بحسب ما نشره تقرير المرصد. ويقول ميشيل وينتروب، وهو صحفي فرنسي بجريدة "لاكروا" في تحقيق قام به حول أسواق الملابس المستعملة في ضواحي باريس، "أحيانا الفرنسيون أكثر من الأجانب

◀ الحركة اليمينية في أوروبا تسعى إلى تضخيم بعض الأزمات الاجتماعية والاقتصادية كي تكون جهورا واسعا من الناحين

باريس - تتحول الفضاءات العامة في عدد من المدن الأوروبية إلى مساحات مكتشوفة تعري الواقع الاقتصادي المتراجع وتأثير ذلك على الحياة الاجتماعية والسياسية لأوروبا. ولعل تفاصيل حياة بعض الأوروبيين اليومية كفيلة بكشف ظواهر جديدة قد تكون محل توظيف من قبل اليمين المتطرف الذي يسعى للصعود إلى السلطة بأي ثمن، ومن بين ذلك عودة الأوروبيين إلى أسواق الملابس المستعملة، كإشارة على تراجع قدرتهم الاستهلاكية.

والأمر ليس جديدا بالنسبة إلى الفرنسيين، فقد خبروا أسواق الملابس المستعملة منذ ما يقارب العشر سنوات من الآن بعد أن مر الاقتصاد الفرنسي بأسوأ حالاته على الإطلاق. فبالعودة إلى سنة 2006 عندما بدأ البرلمان الفرنسي في نقاش قانون عقود العمل التي وقع إبرامها لأول مرة والإجراءات التي صاحبت القانون من تخفيض في أجور الموظفين الجدد وقيامهم بساعات عمل إضافية، فإن ما يمكن ملاحظته أن مرحلة التشفش الشديدة قد ازدادت بشكل ملحوظ في الإجراءات الإدارية والمالية في فرنسا خلال الفترة الأخيرة.

وبدا أن أسواق الملابس المستعملة التي تعج بالمواطنين المحليين بعد أن كانت موجهة بالأساس إلى التصدير نحو الدول التي تحتاجها مثل دول شمال ووسط أفريقيا، ليست مقتصرة على الفرنسيين فقط بل إن الإيطاليين أيضا يمارسون السلوك نفسه ونسبة أعلى.

فقد نشرت صحيفة "سولي 24" التي تصدر في الشمال الإيطالي مجموعة إحصاءات جديدة في خصوص السلوك الاستهلاكي للمواطن الإيطالي وتغيراته في العشر سنوات الأخيرة. وتوصلت الصحيفة بناء على عمل ميداني



«تقوم الأجهزة المغربية منذ مدة ببعض الإجراءات الاستثنائية، الهدف منها منع أي هجوم محتمل داخل المغرب وتعقب كل الخلايا التي تمثل خطرا في الداخل».

إدريس لكريني
باحث مغربي في العلوم السياسية

«لا يمكن أن نترك ملف الصحراء بين يدي قوى دولية لا تريد الخير والوحدة للمغرب فالمسألة ترتبط هنا بمصير شعبنا الذي لن نرضى لأحد التدخل للإضرار به».

صلاح الدين مزور
وزير الخارجية المغربي



في العمق

حلفاء جدد للمغرب لتعميق شرعية الحكم الذاتي في الصحراء

● الهند والصين وروسيا شركاء جدد لدعم سياسي أقوى ● عدم جدية أوروبا وتهديد أميركا يمسان وحدة التراب المغربي



تبادل أوراق جديدة

ولا بد لحركة المغرب في تنويع الشركاء الاستراتيجيين من مكاسب متنوعة على المدى القريب والمتوسط داخل رقعة شطرنج دولية متنوعة وسريعة التحرك، وفي هذا الصدد قال عباس بوغالم أستاذ العلوم السياسية بجامعة محمد الأول بوجدة، في تصريح لـ "العرب"، إن هناك مكاسب ذات طبيعة استراتيجية متمثلة في تعزيز الحضور المغربي دوليا باعتباره حلقة مركزية ونقطة ارتكان بالنسبة لكافة الاقطاب الدوليين، مضيفا أن ذلك سيساهم في تعزيز مكانة المغرب كحلقة وصل في فضاء رباعي الأبعاد، شمالا مع دول الاتحاد الأوروبي، غربا مع الولايات المتحدة الأميركية، شرقا مع الدول الآسيوية، وجنوبا مع أفريقيا جنوب الصحراء.

وفي هذا الخضم وحول مكاسب تدبير المغرب لتحالفاته، قال أسس المشيشي، إن المغرب ركز كثيرا على تنويع شركائه الدوليين بمنطق المصالح المشتركة وأعطى الأولوية لتأسيس مصالح اقتصادية قوية بينه وبين الدول الغفلى أو الصاعدة. وأكد المشيشي، أن استراتيجية المغرب في تنويع شركائه الاستراتيجية تتجلى بناء على مصالح اقتصادية ستكون لها دون شك آثارا إيجابية على قضاياها العادلة داخل المنظّم الدولي، وعلى رأسها قضية الصحراء.

إن تنويع المغرب لتحالفاته سيجعل المغرب أكثر تحررا من ثقل الروابط التقليدية مع بعض الحلفاء التقليديين، ولا سيما دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، مما سيعطي المغرب هامشا أوسع للتحرك في مواجهة بعض الضغوطات التي يتعرض لها المغرب من قبل حلفائه التقليديين كما حصل في الآونة الأخيرة بخصوص قضية الوحدة الترابية للمغرب.

ولا تقتصر مكاسب المغرب على الجانب الاستراتيجي فقط، فقد أصبح للاقتصاد الدور المحوري في تشبيك المصالح الدولية، وكان ضروريا أن يفتح على فضاءات أخرى من خلال ثابت التنويع في مصادره الاقتصادية، ويؤكد عباس بوغالم لـ "العرب"، أن المغرب سيحقق مكاسب اقتصادية مهمة، من خلال جلب استثمارات أجنبية بديلة، لا سيما وأن المغرب بحكم موقعه الجيوستراتيجي راهن منذ العقد الأخير على أن يكون نقطة عبور للاستثمارات الأوروبية والأميركية، نحو أفريقيا جنوب الصحراء.

ولم يخف أستاذ العلوم السياسية، أن من شأن التحاق الصين والهند في إطار المصالح الاقتصادية المتبادلة أن يجعل من المغرب منصة اقتصادية ومالية لا بديل عنها نحو أفريقيا، مع العلم أن الصين على سبيل المثال تعد أول شريك للقارة الأفريقية حيث انتقل مجموع المبادلات الصينية مع أفريقيا إلى 200 مليار سنة 2014. وتشكل ذلك أبرز المنافسين الاقتصاديين للمغرب في إطار استراتيجيته الجديدة نحو أفريقيا جنوب الصحراء.

ومن الناحية السياسية يمكن للمغرب في إطار استراتيجية تنويع تحالفاته الدولية أن يحقق مكاسب مهمة بالنظر إلى ترابط البعد الاقتصادي بالبعد السياسي، وبالتالي يؤكد عباس بوغالم أستاذ العلوم السياسية، لـ "العرب"، أن ربطه علاقات وطيدة مع الصين أو مع روسيا معززة بمصالح اقتصادية متبادلة سينعكس ولا شك على موقف الصين وروسيا تجاه قضية الوحدة الوطنية للمغرب، لا سيما وأن الصين وروسيا عضوان وازنان في مجلس الأمن.

إقليم الصحراء الذي استعادته المغرب منها في العام 1975، وقد دأبت على التعبير عن نوع من الحياد وأحيانا توظيف التناقضات السياسية في المنطقة لخدمة مصالحها، وعن موقفها الأخير في مجلس الأمن قال سعيد الصديقي في حديثه لـ "العرب" إنه يمكن تفسير ذلك بالتحركات الدبلوماسية الأخيرة للمغرب، وتعبيره عن مواقف حازمة في كل ما يتصل بهذه القضية.

أوراق المغرب

من المعلوم أن المملكة المغربية أصبحت قوة مهمة وتمتلك عدة مقومات في مقارة الإرهاب وتطويق خلاياه، الشيء الذي جعل منها شريكا مطلوبا لدى مجموعة من الدول الغربية وغيرها نظرا لخبرة أجهزته الأمنية في التعامل مع مخلفات الظاهرة ومساهمتها في المحافظة على الأمن المتوسطي. وحول استثمار الرباط لهذه الورقة في تدبير تحالفاته لدعم موقفه في ملف الصحراء، أكد الصديقي أن "المغرب يستعمل الورقة الأمنية بإتقان ولا سيما مع دول الجوار المتوسطي كفرنسا وأسبانيا وبلجيكا، كما أن العامل الاقتصادي والتجاري يظل مؤثرا في السياسة الخارجية الفرنسية والأسبانية تجاه المغرب خاصة خلال السنوات الأخيرة التي تمر فيها الدول الأوروبية بازمة اقتصادية غير مسبوقة".

المغرب واحد من البلدان ذات الأسبقية في الاستراتيجية الجهادية إلى جانب اليمن ونيجيريا وبلاد الحرمين

التواصل بطريقة أسرع، ولذلك فإن فرضية أن المواطن التشادي كان يتحرك بمعزل عن أشخاص آخرين مفترضين تظل مثار تساؤلات، قد تجيب عنها الأيام المقبلة مع تعميق التحقيقات معه.

لم يعد مجرد احتمال أن المغرب يوجد في مرمى التنظيم الأكثر تشددا اليوم بين مختلف التنظيمات الإرهابية المسلحة، كتنظيم داعش، فعبير السنوات الثلاث الماضية تزايدت وتيرة الرسائل الموجهة إلى المغرب من لدن هذا التنظيم، وفي عام 2013 أصدرت الدولة الإسلامية في العراق والشام شريطا مصورا يتضمن رسائل مشفرة إلى أتباع بالداخل، من أجل زعزعة استقرار المغرب واستهداف مواقع حساسة في عدد من المدن. بل إن كتاب "تحفة الموحدين في بيان طريق التمكين"، الذي كتبه أبو بكر ناجي صاحب كتاب "إدارة التوحش"، يشير إلى المغرب كواحد من البلدان ذات الأسبقية في الاستراتيجية الجهادية، إلى جانب اليمن ونيجيريا وبلاد الحرمين، وهو الأمر الذي يفسر لنا التركيز الكبير على المغرب من طرف هذا التنظيم، والعدد الكبير من الخلايا النائمة التي جرى تفكيكها في الفترات الماضية، والمرتبطة به.

سهلا ولا بد أن يتم بوسيلتين: أولاها، تشبيك المصالح الاقتصادية بين البلدين، والثانية أنه يجب أن تأخذ روسيا حصتها في واردات المغرب من السلاح بدل احتكار السوق المغربية من طرف فرنسا وأميركا وبدرجة أقل أسبانيا.

تشبيك التحالفات

لا تزال التساؤلات بخصوص ثنائية اليمن واليسار في فرنسا ومدى تأثيرها في تشبيك التحالف مع المغرب، فموقف باريس في مجلس الأمن الداعم للمغرب في قضية الصحراء أصبح متذبذبا على غير العادة التي عرف بها الفرنسيون بانهم يولون أهمية للبراغماتية الاقتصادية والسياسية بخصوص هذا الملف أكثر من الشق الأيديولوجي، حيث ظلت فرنسا دائما داعما أساسيا للمغرب في قضية الصحراء ولا سيما خلال حكم اليمن.

وما يميز المساندة الفرنسية الأخيرة في مجلس الأمن، حسب الأستاذ سعيد الصديقي، هو أنها جاءت في ظل حكم اليسار، وهذا ما يعني إلى حد ما أن الزيارات التي قام بها الملك إلى هذا البلد ولقائه بالرئيس فرونسوا هولاند قد أدت إلى نتائج جيدة للدبلوماسية المغربية. وليس سرا أن أسبانيا تتحمل مسؤولية تاريخية في قضية الصحراء، على اعتبار أنها كانت تحتل

شدد المغرب في القمة المغربية الخليجية في 2010 من أبريل الماضي، على دعمه للامشروط للرباط في قضية الصحراء، وعلى تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين دول الخليج والمغرب، وتنسيق المواقف في مواجهة التحديات والتحديات التي تواجهها المنطقة العربية، وفي هذا الخصوص قال المحلل السياسي سعيد الصديقي، إن دول مجلس التعاون الخليجي تعتبر نقطة ارتكان مهمة في هذه الجهود الدبلوماسية المغربية للدفاع عن مصالحه دون استثناء.

وأكد العاهل المغربي أثناء مشاركته في ذات القمة بالرياض، على اتجاه المغرب إلى تنويع شراكاته الاستراتيجية، مشيرا إلى أن زيارته إلى روسيا في مارس الماضي والزيارة التي قام بها إلى الصين أثمرتا توقيع عدة اتفاقيات مهمة.

هذا الاتجاه الذي سلكه المغرب يعزز رؤية بعيدة المدى تقول بعدم التركيز في العلاقات الخارجية على حليف واحد بعينه، بل الذهاب في خطة تنويع الشركاء لتوسيع وعاء المكاسب. والواضح أن المغرب لم يعلن بتاتا عن فك ارتباطه بحلفائه التقليديين بل صرح بأنه يعمل على تنويع علاقاته مع دول أخرى لتخفيف الضغط عليه في تدبيره لمخرجات التوازنات الدولية المضطربة ودفع تأثيراتها السلبية على قضاياها المصرية ومن ضمنها ملف الصحراء سياسيا وتنمويا واقتصاديا وأيضا الملف الزراعي.

وبخصوص مدى نجاح الرباط في استثمار شبكة تحالفاتها في تحييد الضغوطات الممارسة على مسار ملف قضية الصحراء داخل مجلس الأمن، خصوصا قرار المجلس في 29 من أبريل الماضي، أكد الصديقي لـ "العرب" أن المغرب استطاع في الجولة الأخيرة داخل مجلس الأمن كسب الشريك الروسي ولو بامتناعه عن التصويت، ونجح كذلك في التخفيف من قوة الضربة التي كانت تصاغ ضده من طرف الولايات المتحدة الأميركية.

ويؤكد عدد من المراقبين أنه على المغرب كسب أعضاء مجلس الأمن بما فيهم روسيا رغم تحذيرهم من عدم جاهزيتها للتفريط في الشريك الجزائري المساند الرسمي لبوليساريو، وهنا يقفز سؤال الأوراق التي يجب لعبها في تحييد صوت روسيا أو كسبه داخل مجلس الأمن. وفي السياق، يقول أسس مشيشي الباحث في العلوم السياسية بجامعة فاس في حديثه لـ "العرب" إن تحييد الموقف الروسي في قضية الصحراء ليس

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - في غياب نظام إقليمي قوي وموحد وعدم وثوقية تامة في مواقف بعض الحلفاء منهم أميركا، استطاع المغرب أن يمر إلى السرعة القصوى في مستوى تدبير تحالفاته للدفاع عن مصالحه الاستراتيجية السياسية والاقتصادية وعلى كل الأصعدة التي من بينها قضية الصحراء.

وللإجابة عن سؤال تحالفات المغرب في بيئة غير مستقرة، وحول المتغير والثابت في علاقات المغرب مع فرنسا وأسبانيا، سارعت المملكة إلى تغيير تكتيكي في ربط المصالح مباشرة مع كل من روسيا والصين، فملف الصحراء الذي يعتبره المغاربة الملف الأول بالمملكة، يعيد إلى الأذهان دائما كفية استفادة المغرب من تشابك علاقاته الخارجية في تعطيل مشروع قرار الولايات المتحدة الأميركية الذي كان يقضي بإعادة عاجلة ودون شروط للمكون السياسي لبعثة المينورسو التي لا يخلو سجلها من العبث بالأمن القومي المغربي.

تحالفات عابرة للحدود

سؤال التحالفات المغربية يستدعي شرح الأبعاد الجديدة للزيارتين الأخيرتين للعاهل المغربي الملك محمد السادس إلى كل من روسيا والصين. فهاتان الزيارتان لم تكونا سوى إشارتين قويتين على وجود تنوع في الخيارات الدولية أمام المغرب لتحكم أمثل في المصالح وللفرض السيادة على الأرض وضمان وحدة الدولة. هذه الاستفسارات المتداخلة قال بخصوصها سعيد الصديقي أستاذ العلاقات الدولية بجامعة العين بآبوظبي في حديثه لـ "العرب"، إن المغرب استطاع إلى حد كبير خلال الأشهر الأخيرة تعبئة حلفائه من مختلف المحاور الجيوسياسية لدعم موقفه من قضية الصحراء، موضحا أن هذه القضية شكلت محور أجندة زيارات الملك إلى مختلف الدول وآخرها الصين الشعبية.

وداخل إطار التحالف الاستراتيجي الذي يربط المغرب ودول مجلس التعاون الخليجي،

سعيد الصديقي:

المغرب عباً لحلفاء من مختلف المحاور الجيوسياسية لدعم موقفه في قضية الصحراء



الخران الأفريقي لداعش يبدأ في استهداف أمن المغرب

إدريس الكنهوري

□ قبل ثلاثة أيام فقط من ذكرى تفجيرات الدار البيضاء عام 2003، التي حصلت في 16 مايو من ذلك العام وخلفت العشرات من القتلى والجرحى، اعتقلت السلطات الأمنية المغربية مواطنا تشاديا، ذكر بيان لوزارة الداخلية أنه كان يخطط لإنشاء خلايا إرهابية تتكون من مغاربة وجنائريين، بهدف القيام بأعمال إرهابية داخل البلاد وإقامة ولاية تابعة لتنظيم داعش في شرق المملكة.

من شأن التحقيقات التي تشرف عليها الجهات الأمنية المسؤولة أن تسلط الضوء أكثر على تفاصيل وخلفيات تفكيك هذه الشبكة خلال الأيام المقبلة، ولكن التساؤلات التي يثيرها هذا الحدث تستحق وقفة عندها. فبحسب بيان الداخلية فإن المواطن التشادي كان قد دخل إلى البلاد يوم الرابع من ماي الجاري بشكل عادي، عبر مطار محمد الخامس بالدار البيضاء، واستطاع أن يستقر في بيت بمدينة طنجة شمال المملكة، إلى أن تم اعتقاله بعد تعقب تحركاته.

يشكل تفكيك هذه الخلية سابقة أولى من نوعها في العمليات التي نفذتها الأجهزة الأمنية المغربية في السنوات القليلة الأخيرة. فالواضح أن تنظيم داعش، الذي بات ينشط بشكل قوي في المنطقة ويوسع من مجال تحركاته مستفيدا من الوضع الليبي غير المستقر، قد استفاد من تجاربه السابقة مع السلطات المغربية التي نجحت في تفكيك العديد من الخلايا المتطرفة التابعة له، والتي كانت تضم مغاربة أو

يهود من جنسيات مغربية في الخارج، فقير من أساليبه بالجوء إلى شخص ينحدر من جنوب الصحراء، تحت الظن بأنه قد لا يثير الكثير من الشبهات. فالمعروف أن هناك عددا من المهاجرين الأفارقة غير القانونيين الذين استقروا بالمغرب، بعد أن كانوا يربدون بلد عبور نحو أوروبا، وذلك على إثر المبادرات التي أقدمت عليها سلطات البلد لتسوية أوضاعهم القانونية، ومن المؤكد أن تنظيم داعش ارتأى إيفاد المواطن التشادي في تلك المهمة كنوع من التمويه على الأجهزة الأمنية، بعد أن أصبح من الصعب عليه تجنيد أتباع له لا تحوم حولهم أي شبهة.



خطر التوجه شمالا نحو المغرب



«الحرب في سوريا توفر أرضا خصبة لتدريب قوات الحرس الثوري وإعدادهم لعمليات مستقبلية محتملة في الخارج».

علي ألفونه

مدير برنامج الدراسات العسكرية والأمنية في معهد واشنطن

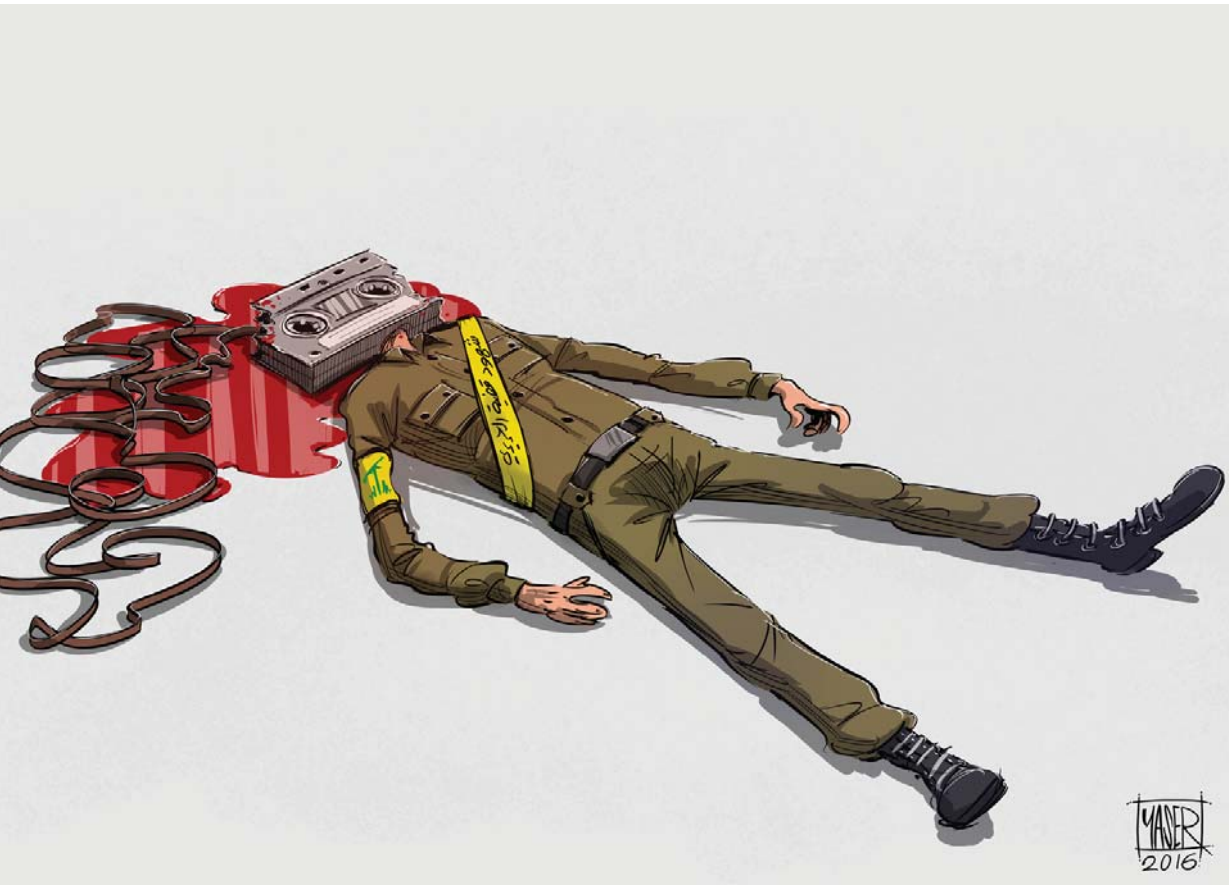
«توقّيت اغتيال مصطفى بدر الدين جاء في وقت يشهد فيه حزب الله نقمة من قبل حاضنته الشيعية في لبنان لاستمرار تورطه في الحرب في سوريا».

أسعد الزعبي

رئيس وفد الهيئة السورية العليا للمفاوضات إلى محادثات جنيف



لعنة الحريري ولبنان... والكويت



العام 2008، وصُفي بعد ذلك، في اللاذقية، العميد محمد سليمان (علوي) أحد المطلعين على عمق العلاقات التي تربط النظام السوري بالنظام الإيراني. وبعد اندلاع الثورة السورية في العام 2011، اختفى عن المسرح اللواء أصف شوكت والعميد جامع جامع، الذي كان مسؤولاً عن أمن بيروت لدى وقوع جريمة اغتيال رفيق الحريري، واللواء رستم غزالة الذي خلف غازي كنعان ممثلاً لنظام الوصاية السورية في لبنان.

من المفارقات، أن كل عمليات التصفية هذه جرت على الأرض السورية واستهدفت أشخاصاً ارتبطت أسماؤهم باغتيال رفيق الحريري والتحقيق الدولي في الظروف التي أحاطت بالجريمة.

هل المطلوب في نهاية المطاف التعمية عن كل ما له صلة بتلك الجريمة وبالمراجع العليا في دمشق وطهران التي خططت لها وأمرت بتنفيذها عبر أدوات موجودة في لبنان؟ بتّين، كلما من يوم، أن جريمة اغتيال رفيق الحريري حدث في حجم الغزو العراقي للكويت صيف العام 1990 والذي كان إشارة الانطلاق للانتهاك من النظام في العراق في العام 2003.

من المفيد ملاحظة أن سوريا تحوّلت إلى مسرح عملية التعمية على الرؤوس الكبيرة، التي في أساس الجريمة. يحدث كل ذلك تحت غطاء عسكري روسي- إسرائيلي... فيما "حزب الله" يندّد بالمخطط الأميركي- الإسرائيلي!

”
حزب الله لا يستطيع اتهام إسرائيل، نظراً إلى أن ذلك سيعترب عليه الإقدام على رد فعل ما، وهو الغارق فوق أذنيه في الرمال المتحركة السورية

”
خدمة للمشروع التوسّعي الإيراني. إنها لعنة الكويت أيضاً حيث لمصطفى بدر الدين ماثراً، من بينها المشاركة في نسف السفارتين الأميركية والفرنسية في العام 1983، خدمة لإيران التي كانت تخوض حرباً مع العراق... تندرج العملية في سلسلة طويلة بدأت بتصفية وزير الداخلية السوري غازي كنعان الذي كان يعرف الكثير عن مدى تورط بشار الأسد و"حزب الله"، الذي ليس سوى ذراع إيرانية، في تفجير موكب رفيق الحريري. انتحر غازي كنعان أو "انتحروه"، هذا ليس مهماً، لكن الرجل أرسل، قبل التخلص منه، كل الإشارات التي توحى بأنه كان يعرف الكثير، هو الذي حكم لبنان سنوات طويلة، عن الظروف التي أحاطت بالجريمة. بعد غازي كنعان، غاب كثيرون كانوا يعرفون الكثير أيضاً. قتل في دمشق عماد مغنية القيادي الأبرز في "حزب الله" في

خير حليف لإيران، كما أنها مستعدة في كل وقت لغض الطرف عن الجرائم التي يرتكبتها النظام السوري في حق شعبه. لا تزال إدارة أوباما تسعى إلى اليوم إلى تحسين علاقتها بطهران من منطلق أن الملف النووي الإيراني يختزل كل مشكلات الشرق الأوسط وأزماته؛ هل من مخطط روسي- إسرائيلي في سوريا، أم هناك مخطط أميركي- إسرائيلي؟ تشير كل الدلائل المدعومة بالوقائع، بما في ذلك زيارات بنيامين نتانياهو وكبار مساعديه المتكررة لموسكو، إلى وجود تنسيق كامل بين روسيا وإسرائيل في شأن كل ما له علاقة بسوريا.

هذه هي الحقيقة التي لا يستطيع "حزب الله" الاعتراف بها، مفضلاً المزادات التي لا تنطلي إلا على السذج المستعدين للموت في سوريا بقرار من الولي الفقيه في طهران. هذا الولي الفقيه كان جاهزاً للدفاع عن بشار الأسد حتى آخر لبناني وعراقي وأفغاني... إلى أن وجد أخيراً أن الميليشيات المذهبية التي في إمرته ليست كافية لإبقاء بشار في السلطة وأن عليه زج المزيد من الإيرانيين في الحرب المنظمة على نحو منهجي، والتي تستهدف الشعب السوري وسوريا نفسها. لا بد من العودة إلى الزاوية الأولى التي تفرض نفسها لدى الحديث عن مصطفى بدر الدين وظروف مقتله. إنها لعنة رفيق الحريري التي تلاحق كل من تورط في هذه الجريمة. إنها لعنة لبنان الذي يسعى "حزب الله" إلى إفقاره ونشر البؤس فيه

□ كان مثيراً للاهتمام تفادي "حزب الله" توجيه الاتهام إلى إسرائيل بعد اغتيال أحد أبرز قاداته الميدانيين الأحياء، مصطفى بدر الدين، في مكان قريب من مطار دمشق... أو في مكان آخر استناداً إلى مصادر سورية. كان مصطفى بدر الدين أحد أبرز "القديسين"، على حد تعبير السيد حسن نصرالله الأمين العام لـ"حزب الله". وقد استخدم نصرالله كلمة "قديسين" في تبرير رفض الحزب تسليم الأعضاء فيه الذين اتهمتهم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان بتنفيذ عملية اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه في الرابع عشر من شباط. فبراير 2005.

كان ضروريا الانتظار قليلاً من أجل معرفة الجهة التي سيوجه إليها الحزب أصابع الاتهام. الملفت أنه لم يكتف بتفادي اتهام إسرائيل، بل ركز على "العصابات التكفيرية" من دون أن يسأل نفسه لماذا مصطفى بدر الدين، المتهم بالمشاركة في اغتيال رفيق الحريري موجود في سوريا في هذه الأيام بالذات؟

من الواضح أن "حزب الله" في حاجة دائمة إلى الكلام عن مواجهة مع "العصابات التكفيرية" في سوريا لتبرير تورطه في تلك الحرب التي ابتلعت، حتى الآن، عدداً لا بأس به من قاداته العسكريين، فضلاً عن مئات الشباب الذين كان مفترضاً أن يكونوا في الجامعات، أو في مواقع تسمح لهم بالتمتع بثقافة الحياة.

إضافة إلى ذلك، إن الحزب لا يستطيع اتهام إسرائيل، نظراً إلى أن ذلك سيعترب عليه الإقدام على رد فعل ما، هو الغارق فوق أذنيه في الرمال المتحركة السورية حيث يشارك في الحرب التي يشنها نظام أقلوي على شعبه من منطلق مذهبي بحت.

ولكن أبعد من اغتيال مصطفى بدر الدين، لا مفرّ من النظر إلى الحدث من زاويتين. الأولى أن اغتيال الرجل قرب مطار دمشق أو في مكان آخر، يأتي في سياق تصفية كل من له علاقة من قريب أو من بعيد بجريمة اغتيال رفيق الحريري. أما الزاوية الأخرى التي تستاهل النظر من خلالها إلى الحدث فهي أن الاغتيال تم في وقت هناك سيطرة روسية على الأجواء السورية ودعم عسكري من موسكو لكل الميليشيات المذهبية المشاركة في الحرب التي يتعرض لها السوريون. الأهم من ذلك، أن الوجود العسكري الروسي في سوريا جاء بالتنسيق التام مع إسرائيل. من يتذكر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو زار موسكو واجتمع بالرئيس فلاديمير بوتين عشية الإعلان عن التدخل العسكري الروسي المباشر في سوريا في أيلول- سبتمبر من العام الماضي؟

يحصل هذا التنسيق الروسي- الإسرائيلي في ظل اتهامات يوجهها "حزب الله" إلى الولايات المتحدة وإسرائيل في الوقت ذاته. بالنسبة إلى كبار المسؤولين في الحزب، هناك دائماً ادعاء بوجود مخطط أميركي- إسرائيلي للهيمنة على الشرق الأوسط، علماً أن إدارة باراك أوباما هي

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



”
إنها لعنة رفيق الحريري التي تلاحق كل من تورط في هذه الجريمة، إنها لعنة لبنان الذي يسعى «حزب الله» إلى إفقاره ونشر البؤس فيه خدمة للمشروع التوسعي الإيراني

الذئاب والحملان في السياسة الإيرانية

وأعاد الكرة ربما إلى مربع خلفي، إن لم يكن إلى المربع الأول للأزمة. ترى هل وقعت إيران في "غلطة الشاطر" -كما يقول المثل العربي الشائع- أم أن تجدّد التصعيد حيال الولايات المتحدة يعبر عن رفض داخلي إيراني وانتصار للقوى المتشددة على الساحة الإيرانية؛ وهل تمثل عودة التهديد مجرد تلويح بالعودة إلى "قديمه" أم أن إيران لم تجد في الاتفاق النووي ما يحقق طموحاتها ويرضي رغباتها فأرادت اللعب وفق قاعدة "الفوز بكل شيء أو لا شيء"؟ أم أن طهران تستنق توجّهات الإدارة الأميركية المقبلة، بغض النظر عن هوية الرئيس الفائز بالانتخابات المقبلة، وتريد أن تمارس أقصى الضغوط عن طريق التصعيد اللامحدود وفق سياسة "حافة الهاوية" من أجل انتزاع مكاسب وتنازلات جديدة من الرئيس أوباما قبل أن يطوي ملف رئاسته ويرحل من البيت الأبيض؟

ما يهمنى -كخليجين وعرب- بالدرجة الأولى أن منطق القوى لا يغيب عن صانعي السياسة في إيران، فالملالي يخلطون من أرضية قائمة على التلويح بالعنف واستخدام القوة الخشنة، ولا يحترمون سوى من يمتلك القدرة على لجم قوتهم الخشنة، فلم تكن مفاوضاتهم الماراثونية مع القوى الدولية سوى نتاج لتقديرات استراتيجية إيرانية بأن طهران قد تخسر منشأتها وقدراتها النووية كافة، بل وقد يطاح بنظامها الحاكم في حال الاستمرار في العداء مع الغرب، ومن هنا كان "الصبر الاستراتيجي" واستدعاء دبلوماسية "حياة السجاد" الإيراني من الموروث التاريخي من أجل تجاوز مأزق حقيقي لا أكثر ولا أقل.

موقفه الداخلي. عندما تلجأ إيران إلى المضي في تطوير برنامج الصواريخ الباليستية وتواصل إجراء تجاربها ضمن هذا البرنامج، بدعوى أن الاتفاق النووي لا يتضمن ما ينص على تجميد هذا البرنامج، فإنها هنا تتصرف وفق منطق التاجر الانتهازى، الذي قد يحقق مكاسب سريعة مضمونة، ولكنه يخفق في بناء مصداقية مطلوبة في الأسواق.

صحيح أن الاتفاق النووي لا يتضمن بنوداً تقضي بتجميد الأنشطة والبرامج الصاروخية الإيرانية، ولكن قاعدة المواءمة السياسية لا تتماشى مع تفعيل هذا البرنامج في توقّيت سياسي بالغ الحساسية، وفي مرحلة زمنية هي بمثابة "عنق الزجاجة" بالنسبة لإيران، فبمجرد صدور قرارات تنفيذ الاتفاق ورفع العقوبات الدولية المفروضة على إيران، صدرت تعليمات موازية من الملالي بإجراء تجارب صاروخية، ظناً منهم أن اللعبة قد انتهت وأن الكرة قد انتقلت إلى الملعب الإيراني، وهذا كان تقديراً استراتيجياً سيئاً بل ومتهوراً للأمر، لأن إعادة بناء الثقة وترميمها بين طهران والغرب لن تقوم على أرضية المصالح الاقتصادية الغربية ومقدار حصص الشركات الغربية من "الكعكة" الاقتصادية والتجارية الإيرانية المنتظرة فقط، بل تقوم أيضاً على سلوكيات طهران وسياساتها الإقليمية والدولية خلال فترة "جس النبض"، التي تسرع الملالي في حسمها بلغة متهورة اعتادوا عليها، إذ غلب الطبع الطعّ، متجاهلين أن قرار رفع العقوبات لا يعني انتقال الأموال المجمدة ألياً إلى القنوات والبنوك الإيرانية. وهذا التهور السياسي الإيراني تسبب في فقدان مليارات الدولارات

قائمة "الإصلاحيين"، وبين هذا وذاك هناك مشتركات، هي ثوابت الثورة وقناعات الملالي ومصالحهم، التي لا تنازل ولا تفريط فيها. وفي ضوء ما سبق يمكن فهم التفاوت بين الخطاب السياسي للرئيس حسن روحاني والمؤسسات الدبلوماسية الإيرانية من ناحية، وتصريحات قادة الحرس الثوري التصعيدية المتشددة من ناحية ثانية. روحاني يتحدث من جانبه بنبرة هادئة حيال الغرب والولايات المتحدة تحديداً منذ توقيع الاتفاق النووي، وحتى عندما يستشعر تهديداً لمصير هذا الاتفاق من الجانب الأميركي، فإنه يتناول الأمر بلغة خطابية دبلوماسية، تذكّرنا بخطاب الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي، تاركا التصعيد والتهديد والوعيد للقادة العسكريين المؤدلجين في الحرس الثوري الإيراني.

وكي نفهم تفاصيل المشهد المتعلق بتطور العلاقة بين إيران والولايات المتحدة جيداً، علينا أن نسترجع شريط الأحداث، فالرئيس باراك أوباما بات في موقف صعب خلال الأشهر الأخيرة من فترته الرئاسية الثانية، ولم يعد قادراً على الدفاع عن فكرة التقارب مع إيران في مواجهة ما تتعرض له من هجوم داخل الولايات المتحدة، وعلى صعيد الحزبين الديمقراطي والجمهوري معاً. وما يفاقم أزمة أوباما أن إيران ذاتها تضع نفسها في مربع واحد مع خصومه السياسيين الداخليين، وتتصرف بنفس الطريقة التي يتصرفون بها، وتسعى إلى توظيف وضعية "البطة العرجاء" للرئيس الأميركي في انتزاع مكاسب استراتيجية جديدة لها، بدلاً من أن تساعده وتهيئ له الظروف وتقدم له المعطيات التي تعزز

□ يخطئ الكثيرون حين يعتقدون أن الضغوط والمواقف الأميركية حيال برنامج إيران الصاروخي، وموقف واشنطن حيال الأموال الإيرانية المجمدة، هي الأسباب التي تقف وراء عودة التهديد والتصعيد إلى الخطاب السياسي الإيراني. المؤكد أن التهديد الذي أطلقه نائب قائد الحرس الثوري الإيراني، حسين سلامي، بإغلاق مضيق هرمز أمام السفن الأميركية، ليس عودة لتقديم إيران، فما حدث من تغيرات وتحولات طرأت في العام الأخير على الخطاب السياسي الإيراني تجاه الغرب ليس سوى نوع من "التقية السياسية"، أو التخفي وراء قناع حمل وديع، بينما الحقيقة تؤكد أن ما وراء القناع ليس سوى ذئاب مكررة تجيد المراوغة والخداع والتحايل والكر والفِر السياسي.

بحكم إدراكي المتواضع للسياسة وداهليزها ومتطلباتها، لا أعتقد أن هناك مشكلة في إجادة فنون المناورة السياسية، فهذه أبسط قواعد اللعبة السياسية في العلاقات الدولية، ولكن المشكلة تتمثل بالأساس في "الخداع" والكذب وتزييف الحقائق، فهذه سمات من شأنها أن تسقط مصداقية الدول وقاداتها، وهناك مواقف لا تقبل المزايدات والمهارات السياسية والإعلامية، منها توجّهات الدول وسياساتها الخارجية، إما باتجاه الالتزام بالقانون والقواعد والأعراف الدولية، أو بانتهاك ذلك كله والتصرف وفق منطق اللاقواعد واللامبالاة وشريعة الغاب، وهنا تختلط الأوراق ويغيب منطق العقل.

أدرك أن إيران تجيد مبدأ توزيع الأدوار في سياستها الخارجية، حيث يتنوّع المشهد الإيراني بين متشددين ومن يصنفون ضمن

سالم الكتّبي
باحث وكتّاب في القضايا السياسية
- الإمارات العربية المتحدة



”
إيران تجيد مبدأ توزيع الأدوار في سياستها الخارجية، حيث يتنوع المشهد الإيراني بين متشددين ومن يصنفون ضمن قائمة «الإصلاحيين» وبين هذا وذاك هناك مشتركات، هي ثوابت الثورة وقناعات الملالي ومصالحهم

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«مصر والسودان ينسقان في إطار مباحثات مشتركة حول سد النهضة بشفافية كاملة، ويتم تبادل وجهات النظر مع السودان وإثيوبيا لتحقيق مصالح الدول الثلاث».

سامح شكرى
وزير الخارجية المصري

«كل مشروعات السودان الخاصة بالموارد المائية كإنشاء السدود، تتم من خلال الاتفاق مع مصر من منطلق مبدأ الشفافية، لذلك فإن الروابط بين مصر والسودان قوية».

محمد عبدالعاطي
وزير الموارد المائية والري المصري

المسكوت عنه في العلاقات المصرية – السودانية

المتنازع عليه، بما يعزز موقفه أمام جهات التحكيم، إذا افترضنا أن القاهرة قبلت، وهي التي اعتادت على سماع المطالبة بذلك منذ عقود وتحفظت عليها، والأنظمة المتعاقبة في الخرطوم، بما فيها نظام البشير، لم تتوقف عن التصريح والتلميح بها وفشلت في تحقيق هدفها.

كما أن النظام المصري نجح في تحييد دول كانت تعتبرها الخرطوم داعمة لها، وتمكن من ترتيب الكثير من علاقاته الإقليمية والدولية، ما يفقد النظام السوداني بعض الأصدقاء في تدعيم موقفه، وحتى إثيوبيا التي ينحاز السودان إليها في ملف سد النهضة، ربما تخشى الخرطوم أكثر من القاهرة مستقبلا، في ظل وجود بعض المشاكل الحدودية بين السودان وإثيوبيا، وبعد ميل مصر نحو التسليم بموقف أديس أبابا، والتعامل مع السد كامر واقع، واللجوء إلى

تمتين علاقات التعاون معها. فقدان السودان جزءا من أوراقه الخارجية التي يلجأ إلى المناورة بها يجعل مطالبته بحلايب وشلاتين منزوعة الدسم، وقد تنقلب الطاولة عليه، لأن القاهرة التي تتحلل بضبط النفس يمكن عقب تمكنها من تجاوز بعض العقبات المحورية أن تلجأ إلى مضابقتها عبر دعم ورقتي المعارضة ودولة جنوب السودان حيث تتمتع معهما بعلاقات جيدة.

الحاصل أن الدوافع التي جعلت مصر تصبر كثيرا على السودان وتحتمل مضايقات نظامه تتلاشى تدريجيا، وهو ما يؤدي إلى رفع الغطاء عن جوانب مهمة لم يعد السكوت عنها فضيلة.

التنصل وقطع الصلة مع جماعة الإخوان وحلفائها في الداخل والخارج. في المقابل، لم يتخيل النظام المصري لحظة أن الخرطوم تتعامل معه بمصادقية وشفافية، ويتوجس دوما في نواياها الخفية، ويعلم جيدا اللاعب التي يقوم بها سياسيوها، في السر والعلن، لذلك فضل عدم التخلي عن منهج التزيت ورفض الصدام، لقطع الطريق على من يريدون تحويل الخلافات إلى مواجهات محمّدة، تستنزف النظام المصري، في وقت يعاني فيه تحديات ومرارات صعبة، محلية ودولية.

الخرطوم تصورت أن توقيع اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية بخصوص جزيرتي تيران وشبابير فرصة سانحة لإثارة الغبار حول ملف حلايب وشلاتين، وإخراجه من الأراج المغلقة، وهو تصرف نفعي تزامن مع تعاطف سوداني فاضح مع إثيوبيا، كشف عن نوايا نظام الرئيس عمر البشير تجاه نظام الرئيس عبدالفتاح السيسي.

التوجه السوداني ربما يكون له وجهة تكتيكية لدى أصحابه، كان يحقق جملة من الأهداف السياسية، تساعد في تخفيف بعض الضغوط الداخلية عن كاهل الرئيس عمر البشير، لكن هذه النوعية من التقديرات قليلة الفائدة على المستوى الاستراتيجي.

الواضح أنها تجاهلت مجموعة من الاعتبارات، تجعل رهانات النظام السوداني على سيناريوهات اللحظة الحالية غير دقيقة في المستقبل، فالنظام المصري اتخذ خطوات حثيثة لتغيير الواقع على الأرض في المثلث

السيطرة على حدودها الجنوبية والغربية، وتكثيف تواجد قواتها الأمنية على الجبهتين. القضية الثالثة تتعلق بملف مثلث حلايب وشلاتين وأبورما، الذي تحول إلى ورقة ضغط في يد النظام السوداني، عندما برید إرسال إشارات سلبية للقاهرة، والإحياء بعدم التسليم بالأمر الواقع الذي تريده مصر، والتي لم تتعامل باهتمام مع معظم رسائل الخرطوم.

الأيام الماضية شهدت تطورا لافتا، تجاوزت فيها المعزوفة السودانية حدود المناوشات التقليدية بالنسبة إلى ملف حلايب وشلاتين، وبدأت تأخذ اتجاها تصعيديا لم يكن معتادا من قبل، ظهرت معاملة في الانتقادات الواضحة للتصرفات المصرية الرسمية، والتلويح مرارا برفع القضية إلى جهات تحكيم دولية.

رد الفعل المصري لا يزال منضبطا، ولم يتجاوز حدود الدبلوماسية المعهودة، ورفض الانجرار وراء المهارات التي ظهرت في تصريحات بعض مسؤولي السودان، وعدم الدخول في تراشقات يمكن أن تجره إلى مربع يزيد الموقف تازما، ويحقق لبعض القوى في الخرطوم هدفها في توريث القاهرة في مواجهة سياسية، يكشف فيها كل نظام عن وجهه الحقيقي وتقديره الفعلي للآخر.

النظام السوداني، أخفقت جميع الألوان والمساحيق التي وضعها لإخفاء وجهه الإسلامي (الإخواني)، ورغم كل المناورات التي قام بها تنصلا من علاقاته بالجماعات الإسلامية فإن الكثيرين لا يفتقون فيه، ولم يصدقوا جميع الخطوات التي اتخذها باتجاه

لا يبدو أن العلاقات بين مصر والسودان في طريقها لأن تأخذ مسارها الحقيقي خلال المرحلة المقبلة، بعد فترة من الدبلوماسية الهادئة، حرص خلالها كل طرف على تغليب سياسة ضبط النفس، أملا في تجاوز النقاط الخلافية المكتومة، ورغبة في تجنب تفجير الموقف، في وقت تتزايد فيه المصالح المشتركة. النظام السوداني درج على إرسال إشارات من حين لآخر تسير ضد المصالح المصرية، لكن القاهرة حاولت امتصاص غالبية المنغصات بالصمت عليها أو عبر مبادلتها بتلميحات تشي بأن الصمت لا يعني ضعفا، ومضت العلاقات بين صعود وهبوط خافتين، وكل طرف لم تعد تخفى عليه نوايا الطرف الآخر. مواقف السودان العدائية ضد مصر كانت واضحة في ثلاث قضايا رئيسية، أولها الانحياز إلى الموقف الإثيوبي في ملف سد النهضة على حساب المصالح المصرية، وعندما بدت الخرطوم قريبة من القاهرة لم تكن الأخيرة على ثقة في ذلك، واضطرت إلى مسابقتها في محاولة لكبح جماح الانحياز السوداني، أو على الأقل تخنية الصدام بصورة مباشرة.

القضية الثانية، غض الطرف السوداني عن عمليات التهريب التي تمر من خلال الحدود، إما باتجاه ليبيا لمساعدة جماعات متشددة وزيادة وتيرة الحرب هناك، وإما باتجاه سيناء، حيث ترك السودان جبهته الشمالية الشرقية مفتوحة لعبور إرهابيين وأسلحة إليها.

في الحالتين لم تتخذ مصر موقفا سياسيا حازما، واكتفت بالتصرف بمفردها، وإحكام

عن غفلة اليسار المغفل

بعض الأحيان. بل إن نقد الذات لهو التعبير الأسمى عن إرادة الحياة بالمعنى النيتشوي، وعن نزاهة الحقيقة بالمعنى الديكارتى، وعن قيمة الصدق بالمعنى الكانطي. نقد الذات هو الدافع الحيوي لحركة التاريخ نفسها، وذلك عندما لا تريد الذات أن تبقى متفرجة على جنبات التاريخ، مشاغبة محتجة ومعردة على مرجحاته. نقد الذات يعني الخروج من سبات العقل، وتجاوز الوعي، وشلل الإرادة، واضمحلال الرغبة، وأقول البُعد الإنساني في الإنسان.

نقد الذات في مجتمعاتنا الإسلامية يعني تحرير الذات من حالة العداء العصابي للجسد والمرأة والحياة، تحريرها من ثقافة العبوس والياس، تحريرها من فقه الولاء والبراء والشقاء، تحريرها من مفاهيم الطاعة والبيعة والجماعة، تحريرها من أجواء الخمول والذبول. نقد الذات فرصة لإنقاذ الذات من الموت والفناء.. إنه الفرصة الوحيدة.

لم يعد موجودا في غير الأوهام، والعالم الجديد الذي نقف على عتبة متردين خائفين من أن يكون ثمن الدخول إليه ضياعا للدين وشقاء في الآخرة كما تزوّج القوى المحافظة. غير أن نقد تمثلات الذات يبقى الغائب الأكبر عن وعينا، بل المغيب الأكبر. فإنا لا نزال نستسهل إلقاء اللوم كل اللوم على الآخر، أميركا وإسرائيل على سبيل المثال. وفي هذا النمط من التنصل من المسؤولية تلتقي بعض أطراف اليسار مع معظم أطراف الإسلام السياسي. لكن، دون نقد شامل وجذري للذات فلا سبيل إلى أي تطوير أو تجديد أو تحديث، بل لا سبيل إلى البقاء. لقد تطورت الحضارة الحديثة بفعل النقد الذاتي الذي مارسته الحضارة الحديثة بنفسها على نفسها من روسو إلى فوكو. تطورت العقلانية المعاصرة بفعل النقد الذاتي الذي مارسته العقلانية المعاصرة بنفسها على نفسها بدءا من كانط ووصولا إلى كارل بوبر وهابرماس. تطورت المسيحية الغربية بفعل النقد الذاتي الذي مارسته المسيحية الغربية بنفسها على نفسها بدءا من مارتن لوتر وجان كالفن إلى غايه هانز كينغ. واليوم تنفتح آفاق جديدة لتطور الحضارة المعاصرة بفعل النقد الذاتي الذي تمارسه الحضارة المعاصرة من خلال فلاسفة من حجم آلان باديو وتشومسكي ومثيل سير وغيرهم.

نقد الذات لا يعني التكر للذات أو إنكارها، بل يعني إيقاظها من السبات النرجسي الذي تميل إليه، والذي قد يبلغ حد الغيوبة المفضية إلى الموت السريري في

العالم إلى مؤمنين وكفار، مسلمين ومشركين، دار الإسلام ودار الحرب، أهل الحق وأهل الباطل، حزب الله وحزب الشيطان، فسينتهي نضال الناس ضد "الآخر" (الإمبريالية، الصهيونية، العولمة الرأسمالية، إلخ) إلى استنفار تمثلاتهم الدينية القروسطية "للاّخر". وهنا تكمن الغفلة الكبرى لليسار المغفل داخل المجتمعات العربية والإسلامية. ولأن محاورة المنظومة من داخلها أمر مستحبّ فلا بأس من التذكير بأن أحد الدروس الأساسية للماركسية يتعلق بالتمييز بين التناقض الأساسي والتناقض الثانوي، مع وجود سمة أخرى لهذا التصنيف:

التناقض الداخلي تناقض أساسي، والتناقض الخارجي تناقض ثانوي. بمعنى، ولكي تكون الرؤية واضحة جلّية، فإن دور المخابرات الدولية (ذات الخلفية الصليبية حسب البعض، أو الخلفية الإمبريالية حسب البعض الآخر) يقع في كل أحواله ضمن العوامل الخارجية والثانوية والمكملة. إنها عوامل لا تنفيها بالجملة، لكنها بكل تأكيد لا تمنحها الدور الحاسم. بمعنى أن العوامل الأساسية للتخلف والفتنة والاستبداد تبقى موجودة داخل مجتمعاتنا لا خارجها.

وهنا بوسننا القول إن الصراع الحاسم داخل مجتمعاتنا هو الصراع بين قوى التحديث بكل تياراتها الليبرالية واليسارية والحقوقية والنسائية والبيئية والعلمانية، وقوى المحافظة بكل تياراتها السلفية والإخوانية والوهابية والخمينية والدّوعية والجهادية. إنه صراع بين العالم القديم الذي

يقول لنا البعض: نحن متخلفون فعلا لكن المخابرات الغربية تستغل تخلفنا لكي تثير الفتنة بيننا. يقول البعض الآخر: نحن متخلفون بالفعل لكن الإمبريالية الغربية هي التي تستغل تخلفنا لكي تديم استغلالها لنا وتؤبد سيطرتها علينا. نقول لهذين البعضين: إذا كنا متخلفين وقابلين للاستغلال فالواجب يقتضي نقد الذات أولاً. فليس هناك من ينوب عنك أو مطلوب منه أن ينوب عنك في تنظيف بيتك الداخلي. الأمر واضح إذن، إذا كان ظهرك منحنيا فلا تشتم من يركب عليك قبل أن تصلح اعوجاج ظهرك. الحاصل أن العوجاج كامن في ذهنياتنا، راسخ في عقلياتنا، ثابت في تصوراتنا، متجذر في رؤيتنا للذات والعالم والوجود والحياة. وفي غياب الإصلاح الثقافي الشامل سنبقى ندور في حلقة مفرغة من فتنة إلى فتنة، ومن طغيان إلى طغيان؛ طالما البناء السياسية هي ثمرة البناء الثقافية في آخر التحليل.

ثمة معضلة لا يلتفت إليها اليسار المغفل، وبسبب غفلته نراه يخدم أجندة المتطرفين الدينيين في بعض الأحيان، إن تمثلات الناس للمفاهيم هي التي تحدد وعي الناس أكثر من المفاهيم نفسها. حين يدعو اليساريّ الناس إلى مناهضة الإمبريالية مثلاً فالحاصل أن الناس انطلاقاً من تمثلاتهم الرّاسخة يخلطون بين صفة الإمبريالية وصفة الصليبية. وهو الخطأ الذي حاولت الخمينية أن تستثمره لأجل نحت مفاهيم ملتبسة، من قبيل الاستكبار العالمي. إننا إذا لم نقم بتقويض التمثلات الذهنية للناس والتي لا تزال تصنف

سعيد ناشيد
كاتب مغربي

ثمة معضلة لا يلتفت إليها اليسار المغفل، وبسبب غفلته نراه يخدم أجندة المتطرفين الدينيين في بعض الأحيان، إن تمثلات الناس للمفاهيم هي التي تحدد وعي الناس أكثر من المفاهيم نفسها

حزب الله: من حماية المراقد إلى محاربة التكفيريين

لتغطية وضعيته كزراع إقليمية لإيران. في كل الأحوال فإن حقيقة هذا الحزب التي كشفتها الثورة السورية تتبين من خلال ثلاثة مجالات: أولها طابعه المذهبي، ذلك أن هذا الحزب تأسس على العصبية المذهبية، واستمر على هذا النحو منذ تأسيسه قبل نحو ثلاثة عقود، ما يثير التساؤل حول كونه حزبا "وطنيا"؛ بمعنى شموله للبنانيين من مختلف المكونات الطائفية والمذهبية.

وثانيتها، يكمن في تبعية حزب الله إلى دولة إقليمية معينة، واعتبار ذاته امتدادا لها في لبنان، لا سيما أن قيادته لا تنكر مرجعيته لإيران من الناحيتين السياسية والمذهبية، علما أنه هو من أدخل الاعتقاد بمبدأ "ولاية الفقيه" في المذهب الشيعي اللبناني، وهو الأمر الذي عارضه العديد من أئمة الشيعة في لبنان (كما في العراق). وثالثها، هذا الحزب ينتمي إلى منظومة الأحزاب الدينية والسلفية، التي تلعب دورا كبيرا في تاجيج الصراعات الطائفية والمذهبية في المجتمعات العربية، لا سيما أن هذا الحزب يعتمد سرية المظلومية الشيعية ويشغل على تنمية عصبيتها في لبنان. تعطل مشروع المقاومة، معطوفا على العصبية المذهبية والتابعة لإيران والاشتغال على قتل السوريين، غير هذا الحزب وكشف الأغراض الحقيقية من قيامه.

مجلس الأمن الدولي 1701؛ القاضي بنشر قوة دولية وقوة من الجيش اللبناني هناك. طبعاً، فقد حصل ذلك باستثناء لحظة عابرة، ليس لها ما قبلها ولا ما بعدها، تمثلت في عملية خطف جنديين إسرائيليين (2006)، التي استدرجت ردة فعل إسرائيلية وحشية ومدمرة، دفع لبنان ثمنها غالبا، واعتذر عنها نصر الله، في خطاب شهير له، نوه فيه إلى أن هذه العملية ما كانت لتتم لو أنه كان يقرر أن ردة الفعل ستكون على هذا النحو.

هكذا، فقد انتهى زمن المقاومة، أو لنقل إن مقاومة حزب الله توقفت، علما أننا لا نتحدث هنا عن توقف لأسابيع أو لأشهر، ولا لعدة أعوام، فنحن هنا نتحدث عن 16 عاما، صرف في عضونها حزب الله طاقته في القوة والعنف، في الصراعات الداخلية على السلطة في لبنان، وفي تدعيم محور إقليمي بعينه، يتأسس على التحالف بين سوريا وإيران. وبغض النظر عن الجهة التي استهدفت بدر الدين، فإن مصرعه هو مؤشر على أن انخراط الحزب في الحرب السورية عاد عليه سلبا من مختلف النواحي، بل إن الاستنزاف المعنوي كان كبيرا، إذ تغيرت صورة الحزب في إدراكات الكثيرين، على امتداد الساحة العربية، ولا سيما في الشرق العربي، خاصة أنه دخل سوريا بحجة الدفاع عن المراقد الدينية، ثم بات ببرر ذلك بقتال "التكفيريين"،

أثار مصرع مصطفى بدر الدين في سوريا، القيادي البارز في حزب الله، تساؤلات عن الجهة التي أصابته في مقتل، إلى درجة أن حزيه بدا محرجا هذه المرة، إذ أن توجيه الاتهام لإسرائيل، وهي التي درجت على اغتيال قياديين فيه، لم يعد مفيدا، بل إنه يكشف انغماس الحزب في قتال السوريين، دفاعا عن نظام بشار الأسد، ما يعني أن المقاومة لم تعد هي الأساس، وإنها كانت مجرد ستار يحجب أغراض السياسة الإقليمية لإيران. ومعلوم أن إسرائيل كانت اغتالت جهاد مغنية في مطلع العام الماضي (نجل عماد مغنية القيادي العسكري الأبرز للحزب، الذي اغتيل عام 2008) في الجولان السورية، كما تم اغتيال سمير القنطار في إحدى ضواحي دمشق (2015)، فضلا عن قيامها مرارا بقصف قوافل أسلحة للحزب في طريقها من دمشق إلى لبنان، من دون أن يصدر عنه رد مناسب، أو من الدرجة ذاتها. منذ انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان صيف العام 2000 انتهى مشروع حزب الله المعلق بالمقاومة من الناحية العملية، وإن بقي من الناحية الشعاراتية أو النظرية، ولأغراض الاستهلاكات المحلية، بدليل توقف عمليات المقاومة نهائيا منذ ذلك التاريخ، والتزام الحزب بحدود الخط الأزرق، حتى العام 2006 أولا، ثم الالتزام بمضمون قرار

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

تعطل مشروع المقاومة، معطوفا على العصبية المذهبية والتابعة لإيران والاشتغال على قتل السوريين، غير حزب الله وجعله شيئا آخر، وكشف الأغراض الحقيقية من قيامه

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية اتخذ قرارا استثنائيا، بتوفير منح بقيمة تتجاوز 100 مليون يورو لدعم الدول المتأثرة بالأزمة السورية ومنها الأردن».

عماد نجيب الفاخوري
وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني

«توقع عودة اليونان إلى سوق السندات خلال السنة المقبلة بعدما منعت من ذلك منذ العام 2010. لقد قمنا بالعديد من الإجراءات الاقتصادية القوية للخروج من الأزمة».

الكسيس تسييراس
رئيس الوزراء اليوناني



اقتصاد

صندوق خليفة يبدأ بتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة في اليمن

● **مرحلة أولى لتطوير وتمويل المشاريع في مدينتي عدن والمكلا ● أبوظبي تراهن على إنعاش الاقتصاد وخلق فرص العمل لإحلال السلام**



بانتظار فرص العمل

الصغيرة والمتوسطة في الإمارات منذ تدشين خدماتها في عام 2007.

ويسهم الصندوق حاليا في تطوير وتنمية وتمويل قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في عدد كبير من الدول العربية والبلدان النامية، وذلك في إطار التزام دولة الإمارات العربية المتحدة بمساعدة الدول الشقيقة والصديقة لتنفيذ خططها التنموية وتحقيق النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي لمواطني تلك الدول.

المناطق المحرومة في مختلف مناطق مدينتي عدن والمكلا بحضرموت، على أن يتم توسيع المشروع في المستقبل ليشمل جميع أنحاء البلاد.

وتوقع أن يحقق هذا المشروع خلق مشاريع تسهم في توفير فرص عمل كثيرة وواعدة لسكان اليمن.

وكان صندوق خليفة لتطوير المشاريع قد حقق نجاحا كبيرا في نشر ثقافة ريادة الأعمال وتنمية وتمويل قطاع المشاريع

أفراد منتجين وتعزز ارتباطهم بالمجتمع والوطن.

وأوضح النويس أن صندوق خليفة لتطوير المشاريع سيقدم الدعم المالي والفني اللازمين لتمكين الأشقاء اليمنيين من تنفيذ خطط واستراتيجيات تخدم تلك الأهداف وتلبي التطلعات في تحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي لمختلف شرائح الشعب اليمني. وأشار إلى أنه سيتم توجيه المبلغ المقرر إلى تنمية المناطق النائية وجيوب الفقر، في

عززت الإمارات خططها لإنعاش الحياة الاقتصادية في اليمن من خلال خطة جديدة لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، حيث تراهن على أن تطوير الاقتصاد وخلق فرص العمل، يمثلان أفضل السبل لتعزيز فرص إحلال السلام على المدى البعيد.

20 مليون دولار لدعم المشاريع الصغيرة في عدن والمكلا، وسيتم تطبيقها لاحقا في عموم اليمن

وأكد أن هذه المبادرة ستسهم في تعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والأمني والسياسي لشرائح واسعة من المجتمع اليمني وستسهم في دعم الجهود الحكومية الخاصة برفع مستوى المعيشة في المناطق الأقل حظا في كل من عدن والمكلا. وأشار إلى أن المبادرة تهدف إلى دعم جهود الحكومة اليمنية في مكافحة انتشار الفقر والبطالة وتعزيز دور المرأة في عملية التنمية عبر إتاحة الفرص أمام أصحاب المهارات والسمات الريادية لتحقيق طموحاتهم وتأسيس مشاريعهم الخاصة التي ستسهم في تعزيز روافد الاقتصاد الوطني في الجمهورية اليمنية.

وأوضح النويس أن قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة تولي أهمية كبيرة للمشاريع التنموية التي تحقق فائدة اقتصادية واجتماعية للمواطن اليمني البسيط، وتسهم في تعزيز فرص السلام بالبلاد. وشدد على أهمية العلاقات الاستراتيجية بين اليمن والإمارات، وضرورة تقديم الدعم الذي يمكن اليمن من استعادة دوره الحيوي والمهم في المنطقة.

وقال إن دعم وتمويل قطاع المشاريع الصغيرة يكتسب أهمية كبيرة في جهود التنمية، إذ أنه يسهم في خلق فرص عمل ضمن القطاع الخاص كما أن المشاريع متناهية الصغر تمثل فرصة جيدة لتعزيز وضع الأسر ذات المداخل المتدنية.

وكشف أن المبادرة ستشمل توفير التدريب والإرشاد اللازمين للمستفيدين من أجل ضمان نجاح المشاريع وتحقيق الفائدة المرجوة منها في إرساء ونشر ثقافة التفكير الإيجابي البناء بحيث تشجع الشرائح المستفيدة وخاصة المرأة والشباب على الابتكار والتحول إلى

حسين جاسم النويس:

المبادرة تسعى لتعزيز

الاستقرار الاجتماعي

والاقتصادي والأمني لليمنيين



باختصار

◀ قالت الحكومة الإيرانية، أمس، إن البنوك الأوروبية الكبرى لا تزال تنتردد في التعامل مع البنوك الإيرانية بعد 4 أشهر من بدء تطبيق الاتفاق النووي ورفع قسم من العقوبات الدولية.

◀ نفى محافظ بنك إنكلترا المركزي مارك كارني أن يكون قد عرض استقلالية المركزي للشبهات عندما حذر من تكاليف مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي بعد تعرضه لانتقادات من معسكر الانسحاب.

◀ توقع تقرير صادر عن شركة إرنست أند يونغ أن تحافظ صفقات الاندماج والاستحواذ في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على قيمتها بين 50 و60 مليار دولار سنويا خلال العام الحالي.

◀ أعلنت الشركة الخليجية للاستثمار البترولي (بترولف) عن تحقيق أرباح صافية في الربع الأول من العام الجاري بلغت 14 مليون دولار مقارنة بنحو 4 ملايين دولار للفترة نفسها في العام 2015.

◀ أكدت تقارير أن الملياردير الأميركي وارن بافت رئيس صندوق الاستثمار بركشاير هيثواي، يدعم تحالفا من مجموعة صناديق ومستثمرين لشراء شركة ياهو أونلاين التي تعاني من مشاكل مالية.

◀ أكد تقرير أن الحكومة الألمانية تعززت إنفاق نحو 93.6 مليار يورو على اللاجئين خلال الفترة الممتدة حتى العام 2020 لتغطية تكاليف الإسكان واندماج المهاجرين والتعامل مع أزمة اللاجئين.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

الأزمة السياحية والتجارية البلجيكية تتعمق منذ هجمات بروكسل

15 بالمئة تراجع المبيعات في الربع الأول من هذا العام مقارنة بمستوياتها قبل عام

مدير مكتب السياحة يتوقع عودة الأمور مع حلول شهر يونيو المقبل.

ومع أن تلك النظرة تبدو إيجابية لكن صبر التجار وسط العاصمة قد نفذ. وتقول هيدويش فاندنغ صاحبة متجر "ذي براسلز كورنر" لبيع التذكارات إن المتجر القائم منذ أكثر من ثلاثين عاما على مقربة من تمثال "مانيكان بيس" الذي يعد أحد معالم بروكسل السياحية قد تضرر كثيرا من الاعتداءات.

وأشارت إلى أن رقم أعمال المتجر حاليا أقل بكثير من 50 بالمئة وهي سابقة جعلتها عاجزة عن توظيف بائع إضافي في المتجر.

أما مطعم "لا بروبوت" الذي يقدم عادة الوجبات لأوساط الأعمال فيؤكد أن الكثير من الزبائن الأجانب يتوخون اليوم الحذر. وقال مدير المطعم لوي دو جنت "في أبريل اتصل بنا أشخاص يرتادون المطعم منذ 10 سنوات لمعرفة ما إذا كان في إمكاننا تأمين حراس أمنيين أثناء الفعاليات التي ينظمونها".

وكانت الأشهر الستة الأخيرة صعبة جدا على التجار في بروكسل. وانعكاسات الاعتداءات خصوصا إغلاق شبكة المترو ثم تشغيلها جزئيا لأسابيع أضيفت إلى إجراءات لم تحظ بشعبية بين التجار وأصحاب الفنادق. وانتقدوا خصوصا إنشاء منطقة كبيرة للمشاة في وسط العاصمة الصيف الماضي وإغلاق الأنفاق تدريجيا فضلا عن فرض حالة الطوارئ نتيجة اعتداءات باريس وتسبب كل ذلك في حالة من الشلل بالمدينة.

وخلال الشهر الماضي اضطرت سلطات العاصمة إلى اتخاذ تدابير لدعم الاقتصاد منها الإعفاء المؤقت من الضريبة على الإقامة في كافة الفنادق ودعم خزينة المؤسسات في القطاعات المتضررة.

وأعلن رئيس الوزراء شارل ميشال أواخر الشهر الماضي عن تخفيف الأعباء لتبديد تدمر العاملين في قطاعي السياحة والمطاعم منها تمديد البطالة المؤقتة وتأجيل دفع الضريبة على الرواتب وتعليق الغرامات للتخلف عن دفع ضريبة القيمة المضافة.

وقال مدير مكتب السياحة في بروكسل باتريك بونتينك "في عطلة نهاية الأسبوع نلاحظ تراجعاً بنسبة 25 إلى 30 بالمئة للسياحة الترفيهية". وعلى سبيل المقارنة، فإن التراجع وصل إلى 60 بالمئة خلال الأيام الـ15 التي أعقبت الاعتداءات.

وكشف بونتينك أنه بعد الاعتداءات التي شهدتها العاصمة البلجيكية قررت مجموعات من السياح من اليابان والولايات المتحدة إلغاء زيارتها لبروكسل.

وتتخذ العديد من المنظمات والهيئات الأوروبية والدولية من بروكسل مقلداً لها. وتشكل سياحة الأعمال فيها 50 بالمئة من النشاط، وهذه السياحة التي تأثرت بشكل أقل من السياحة الترفيهية بدأت تعود إلى طبيعتها، بحسب بونتينك.

ورغم التراجع المسجل في الأسابيع الماضية بنسبة بلغت نحو 15 بالمئة، إلا أن

تفاقمت تداعيات هجمات بروكسل الإرهابية قبل شهرين على الاقتصاد البلجيكي، وتساعد تدمير الأوساط الاقتصادية البلجيكية التي تخشى أن توصل تلك التداعيات تأثيرها السلبي على معدلات النمو في البلاد خلال الفترة المقبلة.

طويل لاستعادة معدل النشاط الطبيعي". وكانت دراسة أعدتها مؤسسة أي. أنش. إس غلوبال إنسابت المتخصصة في تحليل المخاطر الاقتصادية قد أشارت في شهر مارس الماضي إلى أن الاعتداءات "سترخي غيمة قاتمة على الوضع الاقتصادي في بلجيكا".

وقالت فرانسيسكا بيك إحدى الخبراء الاقتصاديين في الشركة حينها إن "الاقتصاد سيعاني من انخفاض معدلات الاستهلاك وتراجع السياحة، خاصة في ظل عدم استبعاد أن تتعرض بلجيكا إلى هجمات أخرى".

ورغم أن السياح بدأوا يعودون ببطاء إلى الشوارع التجارية في العاصمة بروكسل لكن عددهم كان أقل من المعتاد.



توقف النشاط التجاري



«كل الشواهد تؤكد أن هناك فرصا كبيرة لوضع الأسس العملية لتوسيع نطاق المبادلات التجارية والاستثمارات المشتركة بين دول مجلس التعاون الخليجي».

ماجد القصبي
وزير التجارة والاستثمار السعودي

«النظرة السلبية لوكالة التصنيف العالمية موديز للكويت أمر متوقع. أعتقد أن الكويت قادرة ماليا على الصمود على المدى القصير، ولكن اقتصاديا يبدو ذلك صعبا».

جاسم السعدون
رئيس مجلس إدارة شركة شمال للاستشارات الاقتصادية



خفض تصنيف السعودية والبحرين وعمان يؤكد الحاجة إلى الإصلاحات

● تثبیت تصنيف الإمارات بسبب نجاح سياسات تنويع الاقتصاد ● هبوط أسعار النفط يفرض خفض الإنفاق وتنويع الإيرادات



البحث عن البدائل الآمنة

نتائج على أرقام الناتج المحلي الإجمالي. وأشارت تقارير سابقة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي إلى أن الدول التي تعتمد على النفط في ميزانيتها بأكثر من 40 بالمئة ستتأثر بشدة من انخفاض أسعار النفط، لكن الإمارات تشكل استثناء من ذلك، التأثير السلبي باعتبارها الأقل اعتمادا على النفط، وهو ما يفرض على دول الخليج خفض الإنفاق وتنويع الإيرادات.

وتشكل عائدات النفط لدول الخليج 49 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي. وتراجعت أسعار النفط الخام بنسبة 61 بالمئة عن أعلى مستوى لها المسجل منتصف 2014 البالغ حينها 120 دولارا إلى 47 دولارا حاليا في ظل استمرار تخمة المعروض ومحدودية الطلب.

لإصدارات وصكوك قطر الحكومية عند "أي. أي 2". ورغم تأثير تراجع أسعار النفط على الاقتصاد القطري فإن المالية العامة والعوامل الخارجية والوضع الائتماني السيادي العام يبقى متسقا مع هذا التصنيف.

كما ثبتت الوكالة تقييمها للتصنيف الائتماني السيادي للكويت عند "أي. أي 2" مع نظرة مستقبلية سلبية نتيجة للتحديات التي تواجهها الدولة في تنفيذ برنامج الإصلاح المالي والاقتصادي بشكل فعال.

وتظهر تصنيفات الوكالة الدولية مدى الاعتماد الكبير لدول الخليج الست على النفط كمصدر رئيس للإيرادات المالية، بينما يحتاج التنويع الاقتصادي الذي بدأت به دول مثل السعودية والإمارات والكويت سنوات ليظهر

أن أبوظبي ستمول العجز بالتساوي بين السحب من الاحتياطي والديون، في حين ستلجأ حكومات الإمارات الأخرى إلى إصدار سندات الدين فقط.

لكن من المرجح أن تبقى الاحتياطات المالية للبلاد قوية فوق مستوى 130 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي على مدى السنوات القليلة المقبلة بفضل رؤية الإمارات المستقبلية ونجاحها في سياسة التنويع الاقتصادي.

كما تتوقع الوكالة أن تستفيد الإمارات من الاستثمارات الجديدة في معرض إكسبو 2020 في دبي، فضلا عن أن استثمارات أبوظبي الخارجية تعطىها المرونة للتعامل مع انخفاض أسعار النفط. وإلى جانب الإمارات، ثبتت الوكالة التصنيف الائتماني

موديز ترجح بقاء احتياطات الإمارات المالية فوق مستوى 130 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي

ومع ذلك يبقى تراجع السيولة النقدية لدى القطاع المصرفي وكذلك الآثار السلبية الناجمة عن انخفاض الاستهلاك والاستثمار وخاصة في العاصمة أبوظبي من بين المخاطر التي قد تؤثر على النمو الاقتصادي للبلاد. وكانت موديز قد أعلنت في الرابع من مارس الماضي عن وضع تصنيفها للإمارات "أي. أي 2" قيد المراجعة من أجل خفض محتمل. لكن يبدو أن السياسات التي تتبعها الدولة في تنويع مواردها دفع بالوكالة إلى تثبيتها عند هذا التصنيف.

ويعكس قرار الوكالة بوضع توقعات سلبية لتصنيف الدولة عدم وضوح سياسات الحكومة لوقف عجز الموازنة وتدهور الأصول نتيجة انخفاض أسعار النفط الذي سيؤدي إلى تآكل الاحتياطات المالية مع مرور الوقت. وتسبب الانخفاض الحاد في أسعار النفط في تسجيل عجز في الموازنة العامة للحكومة الاتحادية العام الماضي، لا سيما وأن إيرادات النفط والغاز تمثل ما يقارب من نصف العائدات المالية للدولة.

ويتوقع محللو الوكالة أن تسجل الإمارات عجزا في الموازنة العامة يقدر بنحو 9,5 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي هذا العام.

ولا تزال نسبة الدين العام من الناتج المحلي الإجمالي منخفضة، إذ قدرت العام الماضي بحوالي 18 بالمئة. ومن المتوقع أن تبقى معتدلة على الرغم من توجه الحكومة لتمويل معظم العجز في العام الحالي من خلال إصدار سندات الدين.

وأعلنت إمارة أبوظبي الثلاثاء الماضي عن إغلاق طرحها بنجاح لسندات سيادية بقيمة 5 مليارات دولار. وتتوقع موديز أن تبلغ نسبة الدين العام نحو 31 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2019 على افتراض

لندن - أعلنت وكالة موديز للتصنيف الائتماني عن خفض تصنيف كل من السعودية والبحرين وعمان، الدول الخليجية الثلاث المتأثرة بانخفاض أسعار النفط.

وخفضت موديز تصنيف السعودية من "أي 1" إلى "أي. أي. أي 3" وأرجعت ذلك إلى تأثير هبوط أسعار النفط على أكبر مصدر للنفط في العالم، لكنها أبت على نظرتها المستقرة للسعودية، خاصة بعد خطط الرياض لتنويع الاقتصاد.

وقالت الوكالة إن "النمو الضعيف المرافق مع معدل اقتراض مرتفع وقلّة الحوافز الداخلية يعرضان السعودية لتقلبات حادة".

كما خفضت الوكالة أيضا تصنيف البحرين من "بي. أي 1" إلى "بي. أي 2" مع نظرة مستقبلية سلبية بسبب تنامي اقتراض البلد في السنوات المقبلة. وخفضت كذلك تصنيف سلطنة عمان من "أي 3" إلى "بي. أي. أي 1" مع نظرة مستقبلية مستقرة بعد التراجع الكبير في عائدات النفط العماني.

في المقابل، أبت موديز على التصنيف المرتفع للإمارات عند "أي. أي 2" وأرجعت ذلك إلى نجاح سياساتها في تنويع الاقتصاد ومصادر الدخل.

ويأتي تأكيد التصنيف نتيجة لامتلاك إمارة أبوظبي، أغنى الإمارات السبع والمحرك الرئيسي للتصنيف، من الاحتياطات الضخمة الناتجة عن الفوائض المالية المتراكمة لسنوات طويلة ما يسمح الحكومة الاتحادية الوقت اللازم لضبط السياسة المالية المتضجرة نتيجة تراجع أسعار النفط.

وسيكون لخطوات إصلاح الدعم في الإمارات وزيادة الإيرادات غير النفطية بما في ذلك فرض ضريبة القيمة المضافة في 2018 أثر إيجابي على التصنيف، فيما سيقلل الأثر المالي لها من حجم التحديات الاقتصادية.

صندوق النقد يتوقع تأثر الدول التي تعتمد موازنتها على النفط بأكثر من 40 بالمئة باستثناء الإمارات



رجل أعمال عراقي يشارك في تغيير الأفق المعماري لمدينة شيكاغو

كيرت بيل:
نعكف على وضع التفاصيل الدقيقة للمشروع بالتنسيق مع السلطات التنظيمية



شارع روزفلت كمركز للتسوق ويطور ضفة النهر ومداخل الحي الصيني والحزام الجنوبي (ساوث لوب). وكانت المنطقة تعاني من الإهمال لمدة عقود بعد أن كانت مستودعا للقطارات، وتحولت تدريجيا إلى منطقة معزولة عن بقية المدينة، وملجأ لبعض المشردين بعيدا عن أي تدخل حكومي.

وقد ارتفعت قيمة المنطقة بشكل كبير في السنوات الأخيرة بسبب موقعها المتميز في قلب المدينة وتطوير جميع المناطق المحيطة بها.

وهناك استثناءات قليلة في بعض الجهات المحيطة بالمنطقة، حيث تلتكأت مشاريع تطويرها. لكن الإعلان عن المشروع العملاق حرك اهتمام المطورين العقاريين بما تبقى من تلك المناطق.

وقال فيل انكويست، الذي يملك شركة ميريل العالمية للتصميم المعماري، والتي تقدم الاستشارة للمشروع، "إن المنطقة كانت الحلقة المفقودة، وهي بمثابة حفرة في قلب شيكاغو". وأضاف "إن إعلان المشروع يمثل مؤشرا إيجابيا ويسمح لنا بإعادة رسم ملامح ضفة نهر شيكاغو".

وقارن بين المشروع الجديد ومشروع تطوير مستودع آخر للقطارات، أدى لظهور مشروع مليونم بارك، رغم أن ذلك المشروع لا يعادل سوى نصف مساحة المشروع الجديد. ويجمع مطورو المشروع وسلطات التخطيط العقاري في المدينة على أن مركز ثقل المشروع سيركز على تطوير ضفة نهر شيكاغو.

وقال جوش إيليس، مدير مجلس التخطيط في المدينة والذي يقود دراسات تطوير أفضل الحلول لضفة النهر، "إن الوقت مناسب أكثر من أي وقت مضى لتنفيذ المشروع بسبب ارتفاع أسعار العقارات في المنطقة".

وقال إن سلطات المدينة ستطالب ببقاء ما بين 9 و 18 مترا من جهة النهر محمية ومتاحة للاستخدام العام.

وقال كيرت بيلي، رئيس شركة ريليتد ميدوست، التي ستقود أعمال التطوير، إن الشركة دخلت في تحالف مع جنرال ميديترين، وإن المشروع يناسب تطلعاتها لأنها لا تهتم بالمشاريع الصغيرة.

وأضاف أن الشركة تعكف حاليا بالتنسيق مع السلطات التنظيمية على وضع التفاصيل الدقيقة للمشروع العملاق، الذي سيستغرق تنفيذه نحو 15 عاما وتصل تكاليفه إلى المليارات من الدولارات.

وأكد أن الشركة تتوقع إنجاز حي متميز، ومكان فريد للعيش والعمل والتسوق.

ونسبت صحيفة شيكاغو تريبيون إلى مدير التخطيط والتطوير في مدينة شيكاغو ديفيد ريفمان قوله إن "لدينا ثقة كبيرة بالشركة المطورة، التي تملك خبرة كبيرة في تطوير المشاريع العملاقة".

وقالت الصحيفة إن اكتمال المشروع سيغير المعالم والأفق المعماري لمدينة شيكاغو من جهة الجنوب، ومن شأنه أن يعزز مكانة

وقد دخلت الشركة في تحالف مع مجموعة التطوير العقاري الأميركية العملاقة ريليتد ميدوست، التي سبق لها أن طورت عددا من أكبر المشاريع العقارية في نيويورك وشيكاغو وأنحاء أخرى من الولايات المتحدة. وكانت المنطقة المهملة تعد قنبا أسود في قلب المدينة بسبب إهمالها التام وعدم وجود أي خدمات أو نقطة ضوء فيها، وكانت تعرقل ترابط أحياء المدينة بسبب عدم وجود طرق تمر عبرها وإغلاقها لضفة نهر شيكاغو. ومن المقرر أن يتضمن مشروع تطوير المنطقة عددا من الأبراج والأسواق، التي توفر نحو مليون قدم مربعة من المكاتب والمتاجر، إضافة إلى الآلاف من الوحدات السكنية.

ويتهيئ مشروع التطوير مرحلة طويلة من التاريخ الملتبس لتلك المنطقة، التي اشترتها الشركة التابعة لنظمي أوجي في عام 2007 لتبدأ رحلة مع السلطات المحلية لوضع التصميم الملائمة لربطها بالأحياء المحيطة في قلب المدينة.



قلب جديد لمدينة شيكاغو

باختصار

◀ وصل أول وفد من السياح الألمان يضم 162 شخصا إلى مدينة سوسة التونسية قبل أسابيع من انطلاق الموسم السياحي الصيفي وبعد نحو عام على الأحداث الإرهابية التي شهدتها المدينة.

◀ فقدت ليبيا 84 بالمئة من دخلها السنوي من النفط في السنوات الماضية لتصل في 2015 إلى 5.8 مليار دولار مقابل نحو 35.7 مليار دولار في 2010، بحسب تقرير لشركة مليئة للنفط والغاز.

◀ أعلنت الهيئة المصرية العامة للبترول أسس عن مزادة عالمية للتقريب على النفط في 11 قطاعا في خليج السويس والصحراء الغربية في مسعى لزيادة الإنتاج للوفاء بالطلب المحلي المتنامي.

◀ تنطلق اليوم في الرياض فعاليات المؤتمر السعودي الدولي للعقارات، حيث يسعى المشاركون المحليون والإقليميون إلى إيجاد حلول للإسكان واستقطاب الاستثمارات إلى هذا القطاع الحيوي.

◀ أظهرت بيانات البنك المركزي الأردني، أن المعروض النقدي نما بواقع 1.3 بالمئة في الربع الأول من العام الجاري ليلعب نحو 45.1 مليار دولار مقارنة مع مستواه في نهاية العام الماضي.

◀ قال عبدالمعطي مختار مدير الشركة السودانية للمناطق والأسواق الحرة أمس، إن حجم الاستثمارات بمنطقة قري الحرة شمال الخرطوم بلغ 3 مليارات دولار العام الماضي بفضل نشاطها المستمر.

جذور

عنترۃ بن شداد.. استحضار مستمر لسيرة شعبية من المخيلة العربية

● السيرة الشعبية تلعب دور المعلم التراثي الذي يربط الحاضر بالماضي ● بطولات عنترۃ في وعي العرب تساعدھم على مواجهة الضيم



سيرة عنترۃ ما زالت مصدر إلهام لمختلف الفنون

◀ ما تبقى من رواة السير الشعبية والحكااتية مازالوا يتداولون سيرة عنترۃ وكأنھا حدثت بالأمس القريب

والانتماء الفردي المرتبط بالذات، فامتزجت الشخصية التاريخية بصوت الشاعر المحتلئ بصوت الجماعة التي يعبر عنها في شعره وفي حياته في مزيج بين الواقعي والخرافي. ولا يزال ذلك الصوت الفردي الجماعي حاضرا في مخيلة العرب يتردد صداه في استحضار الذكرى والماضي الذي يؤصل الجذور والانتماء مهما حاولت رياح العصر الانبتات عن هذه الأصول ولا يزال ما تبقى من رواة السير الشعبية والحكااتية يتداولون سيرة عنترۃ وكأنھا حدثت بالأمس القريب.

السيف أمام قوة التكنولوجيا المعاصرة؟ إن شخصية عنترۃ العبسي لم ينحتها الواقع بقدر ما نسجھا المخیال الشعبي وأضاف إليها الكثير من الروایات تعزز أسطورته.

ويقارن البعض بين سيرة عنترۃ وسيرة السيد فارس قشتالة الأسبانية وهو الشخصية التي أحيھا كورناي وكذلك الإلياذة عند الإغريق ولا سيما سيرة أخيل التي تشبه كثيرا سيرة عنترۃ وإن تحولت في المخیال الإغريقي إلى أسطورة غير واقعية. وهو ما تصوره السيرة الشعبية لعنترۃ بطلا خرافيا وفارسا أسطوريا وبطلا ملحميًا، لذلك تشكل سيرة عنترۃ وشخصيته ظاهرة شعرية وأسطورية في التاريخ الأدبي وتجربة عربية فريدة من نوعھا، وهي ليست تجربة فردية بل تجربة جماعية تلخصت في فرد مثل قيم الانتماء والتجذر، الانتماء الجمعي الذي يتوحد مع القبيلة

تفاخر بالبطل المحمي كما صوّره المخیال العربي، فقد كان في الوجدان الجمعي مثال الحرية والفروسية والبطولة والكرامة والنبل وظل حاضرا أبداً يستحضره العرب في الحروب والمعارك وينشده المظلوم ويتمنى عودته حاملا سيفه لينقذ الأمة ويسترجع حقھا المسلوب.

كما ظل المخیال العربي يعيد إنتاج عنترۃ باستمرار خاصة في فترات الضعف والوهن التي تمرّ بها الأمة وهي طويلة وكثيرة، يبعثه حاميا لها ونصيرا. فقد لاقت سيرته الشعبية رواجا كبيرا في الفترة الاستعمارية الحديثة، خاصة في مقاهي الحواضر وفي أسبمار البوادي والأرياف العربية، بحيث شهّرت هذه البطولات سيفا مسلولا في مواجهة الآلة الحربية الحديثة؛ ولعل هذه البطولات مازالت في وعي العرب إلى اليوم تساعدھم على مواجهة الضيم والقهر، ولكن إلى أي مدى يمكن أن تصمد بطولة

سيرة عنترۃ بن شداد لم تقتصر على الأدب والتاريخ بل كانت من قصص التراث الشعبي يحكيھا الناس ويتفاخرون بها، وهناك من اختص في رواة سيرة عنترۃ وهم الحكواتية ويسمّون العناترة في مصر.

تعدّ سيرة عنترۃ بن شداد من أكبر الملاحم القصصية التي نسجھا المخیال الشعبي وغذاھا الخیال الروائي حتى غدت أسطورة عربية متكاملة البناء شبيهة إلى حدّ كبير بالأساطير الإغريقية. اختلفت في رواياتھا التفاصيل والأحداث ولكنها اتفقت في نسج ملاحم البطل الأسطوري، البطل الوجودي الذي يحارب الأقدار ويصارع الأخطار من أجل نحت ذاته وفرضھا وسط ظروف قدرية تعاكسه. فقد كان عنترۃ فارس العرب وشاعرھا، وفخرھا ورمز الشجاعة والقوة والبسالة وعنوان الفروسية، وهو حامي القبيلة وحارسھا، ولا يزال كذلك في مخیال العرب يشبّه به كل من ارتقى درجة من القوة والبسالة وطمح إلى نيل لقب بطل الفرسان.

د. محمد الجويلي

لا التاريخ العربي لم يجد مثيلا لعنترۃ فهو وحيد عصره ومضرب الأمثال لدى العرب، فقد تشكلت صورته البطولية من خلال خصاله وقوته وشجاعته الفريدة وازدادت شعبيته لدى الناس إعجابا به وبشعره وتضامنا معه لما عاناه من تمييز وتهميش بسبب نسبه ولونه، إضافة إلى قصته مع عبلة ومعاناته في حبھا وحرمانه منها.

ومن الصعب أن تجتمع كل هذه الخصال في شخصية واحدة، أن يكون فارسا محاربا وبطلا بلا منازع يهابه القريب والبعيد لبطش سيفه – وهو ما يدل عليه اسمه المشتق من عنترۃ أي شجع في الحرب وعنتره بالرمح أي طعنه به كما ورد في لسان العرب – فهو اسم على مسمّى، وفي نفس الوقت شاعر عاشق مرهف الإحساس ترجمه الكلمة وهو الجارح بسيفه ونبل كريم يشهد على حسن خلقه وشهامته. فلم يكن عنترۃ مجرد شاعر كبير وفارس العرب وابطل داحس والغبراء، بل هو رمز لمجدھم وبطولھم، تظل سيرته حية في مخیلتھم تكبر وتتضخم كلما تقدم الزمن.

ورغم تغیر ظروف العصر ظلت سيرة عنترۃ أسطورة يفوح عبقھا بروائح الشهامة والشجاعة يتغنى بها العرب تذكيرا بماضيه المجيد ماضي القوة والانتمار. فكان عنترۃ ابن العرب وليس ابن شداد العبسي وهو سيغھم المسلول أبدا. الجدير بالذكر هنا أن القراءات التاريخية كتشفت أن عنترۃ بن شداد تعود أصوله لمنطقة لبوا القريبة من أبوظبي. ولم تقتصر سيرة عنترۃ على الأدب والتاريخ بل كانت من قصص التراث الشعبي يحكيھا

◀ شخصية عنترۃ العبسي لم ينحتها الواقع بقدر ما نسجھا المخیال الشعبي وأضاف إليها الكثير من الروایات تعزز أسطورته

عندما فتح العرب المسلمون بلاد الأندلس نقلوا إليها الحضارة والعلوم والثقافة، لتصبح مدنها وفي مقدمتها العاصمة قرطبة، منارة للعلم والحضارة التي يقصدها أمراء وملوك أوروبا ليتلقوا العلوم ويتعلموا على أيدي العرب، فأضحت قرطبة الإسلامية درة العلم والحضارة في القارة الأوروبية والعالم الغربي.

محمد رجب

لا تأسست مدينة قرطبة عام 206 ق م، كمستوطنة رومانية على الجانب الشمالي لنهر الوادي الكبير، وسرعان ما صارت عاصمة لولاية بيتيكا ضمن الإمبراطورية الرومانية، وظلت المدينة رومانية لمدة تزيد عن سبعة قرون، إلى أن سقط الحكم الروماني في شبه الجزيرة الإيبيرية (أسبانيا والبرتغال)، وسيطر القوط الغربيون على أمر الجزيرة بأكملها بما فيها قرطبة.

وفي عام 711 ميلادي، فتحت قرطبة أبوابها لجيوش المسلمين بقيادة طارق بن زياد وموسى بن نصير، وبعد تثبيت أركان الحكم الإسلامي في المنطقة الإيبيرية، جعل الأمويون قرطبة مقرا لولاتهم علي الأندلس، ومنذ ذلك العهد بدأت المدينة تخط لنفسها خطا جديدا، وملمحا مهما في التاريخ، فبدأ نجمها في الصعود كمدينة حضارية عالمية، لا سيما في عام 756 ميلادي عندما أسس عبدالرحمن الداخل، صقر قريش، الدولة الأموية في الأندلس، وذلك بعدما سقطت دمشق على أيدي العباسيين.

كانت بداية العصر الذهبي لقرطبة في عهد عبدالرحمن الناصر، أول خليفة أموي في الأندلس، ومن بعده ابنه الحكم المستنصر، حيث بلغ قرطبة أوج ازدهارها وقمة رياتها وحضارتها، وأصبحت عاصمة الأندلس الإسلامية، وأهم مدينة في شبه الجزيرة الإيبيرية، ومقرا لخليفة المسلمين في العالم الغربي، واهتم الأمويون في قرطبة بالنواحي الزراعية والصناعية، وبناء الحصون، وشق

الترع، وجفر القنوات، وإقامة المصارف، إضافة إلى جعلها منبرا للعلوم والثقافة والمدينة، حتى غدت تنافس القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية البيزنطية في أوروبا، وبغداد عاصمة العباسيين في المشرق، والقبروان والقاهرة في أفريقيا، وحتى أطلق عليها الأوروبيون "جوهره العالم".

وقد كانت دولة قرطبة من أهم الدول الأوروبية في القرن العاشر، كما كانت منارة للعلم والثقافة في أوروبا، حيث كانت تحوي أكثر من سبعين مكتبة، ما جعلها مقصد أمراء إنكلترا وفرنسا وألمانيا للدراسة وتعلم العلوم المختلفة، أيضا كانت عاصمة من عواصم الأدب والثقافة العربية والإسلامية، وأنجبت المدينة في تلك الفترة الشاعر ابن زيدون، والشاعرة الأموية ولادة بنت المستكفي، والفقيه ابن حزم، والعالم عباس بن فرناس، كما انتقل إليها الموسيقى زرياب وأسس دار المدينيات.

وقال المؤرخ الغربي، جون براند ترند، في وصفه لها "إن قرطبة التي فاقت كل حواضر أوروبا مدينة أثناء القرن العاشر ميلادي كانت في الحقيقة محط إعجاب العالم ودهشته، فقد كان القادمون إليها من الشمال يسمعون بما هو أشبه بالخشوع والرهبة عن تلك المدينة

◀ تاريخ قرطبة بدأ منذ العصر الإسلامي، عندما أعلنها عبدالرحمن «الداخل» عاصمة له بعد أن ساندّه مسلمو الأندلس

رفعها إلى مصاف الحواضر الكبرى، خاصة عندما أعلنها الأمير عبدالرحمن بن معاوية "الداخل" عاصمة له بعد أن ساندّه مسلمو الأندلس، وقد جعل عبدالرحمن قرطبة مهذا للعلم والثقافة ومركزا للفنون والآداب في أوروبا كلها، فقام بدعوة الفقهاء والعلماء والفلاسفة والشعراء، ما جعلها أكثر مدن أوروبا سكانا وثراء اجتماعيا، لافتا إلى أنه في عهد الخليفة عبدالرحمن الناصر، وابنه الحكم المستنصر من بعده، وصلت قرطبة مستوى من الرخاء والثراء لم تبلغه حاضرة أخرى من قبل، حيث نافست قرطبة بغداد عاصمة العباسيين، والقسطنطينية عاصمة الإمبراطورية البيزنطية، والقاهرة عاصمة الفاطميين، وتقاطر على البلاط الأموي في قرطبة مبعوثون ومندوبون عن أباطرة البيزنطيين وألمانيا وملوك كل من فرنسا وإيطاليا والممالك الأخرى في أوروبا وشمال أسبانيا، وأمراء ورؤساء القبائل الأفريقية، حاملين معهم الهدايا الثمينة، فيعود الضيوف إلى بلادهم وقد بهرهم ما شاهدوه في بلاط الخليفة المسلم في قرطبة، وظلت المدينة تنعم بهذا التفوق على سائر مدن أوروبا، حتى سقطت الخلافة الأموية عام 1013.

وأضاف السرجاني قائلا "إن المدينة لا تزال تحتفظ ببعض معالمها الإسلامية، فالحبان الإسلامي واليهودي القديمان مازالا معروفين في قرطبة الحالية، كما بقي مسجدها الضخم قائما في وسطها، شاهدا على أجمل ما أبدعه المسلمون في الأندلس، على الرغم من بناء كنيسة في قلب المسجد في القرن السادس عشر، واستخدامه ككاتدرائية تتبع الكنيسة الكاثوليكية، هذا إلى جانب مدينة الزهراء التي أنشأها عبدالرحمن الناصر باسم زوجته، وتقع في قلبها دار الروضة، وهي قصر عبدالرحمن الناصر، أيضا توجد قلعة "كالاهورا" الإسلامية، وقصر قرطبة "الكازار" الذي أنشئ في العصر الأندلسي.



«الإسلام السياسي ليس فقط لم يحسن إدارة الدولة والمجتمع، وإنما هو فشل فشل ذريعاً، والنقطة الجوهرية في المؤول دون الاستمرار في هذا الفشل، هو الاعتراف به».

عبدان حسين
كاتب عراقي



«ما يواجه أوروبا اليوم لا يتعلق بالسياسة أو بالدين، بل إنه انتفاضة شبابية، المشكلة ليست في جعل الإسلام متطرفاً بل في أسلمة التطرف».

أوليفييه روي
عالم سياسة فرنسي

سلفيو مصر.. سعي لتعطيل تجديد الخطاب الديني عبر مهادنة الأزهر

● الأزهر ومأزق نقاش التجديد مع السلفيين ● «خارج العصر» صاروا شركاء تطوير



ترميم الخطاب بأدوات هدمه

الجمعة، ومن يخالف ذلك يتعرض للمساءلة. كان السلفيون إحدى ضحايا هذه السياسة بعد إقصائهم من خطب الجمعة لرفضهم الالتزام بموضوع الخطبة الذي حدّته وزارة الأوقاف في مصر، فجرى منعهم من اعتلاء المنابر، إلا بعد الحصول على ترخيص أو موافقة منها.

التغيير في سياسة وزارة الأوقاف (المسؤولة عن إدارة شؤون المساجد)، خاصة أنهم يطالبون بـ"تغيير طريقة إلقاء الخطب في المساجد وألا تكون روتينية". وهو الأمر الذي يعني بأنهم يرفضون سياسة الوزارة التي تتبعها حالياً في إلزام خطباء المساجد بموضوع محدد لخطبة

◀ **ظهور السلفيين مع شيخ الأزهر**
محاولة لإثبات شرعية وجودهم
كثير ديني يسعى للتخلص من
حصار المؤسسات الرسمية

الدين، ويسعون إلى غسل أيديهم وتبرئة ذمتهم من خلال إقحام أنفسهم في تجديد الخطاب الديني، وهذا ما لن نسمح بوجوده.

غير أن التشدد الذي يسيطر على الفكر السلفي، ظهر حتى في دعواتهم إلى تجديد الخطاب الديني، لا سيما أن مشروعهم الخاص بالتجديد يرفض التطرق إلى الأحكام الدينية، بحيث يقتصر على الفتاوى فقط، باعتبار أن الأحكام لا تتغير بتغير الزمان، والحرام يظل حراماً والحلال يظل حلالاً، كما أنهم رفضوا صراحة أن يعلنوا أن ارتداء النقاب "ليس فرضاً"، وقالوا "يمكن النقاش حوله". طالب أحمد كريمة، أستاذ الشريعة بجامعة الأزهر، بضرورة إقصاء أي حزب ديني يعمل في السياسة عن مسألة تجديد الخطاب الديني، لأن له "مأرب أخرى"، معتبراً أن أصحاب الفكر السلفي يمثلون العائق الأكبر في مسألة التجديد لفكرهم المتشدد وعقيدتهم المتحجرة. وأضاف لـ"العرب" أن السلفيين بشكل عام، لهم عداء مع مؤسسة الأزهر وفكرها الوسطي، وظهر ذلك في أحاديث ياسر برهامي نائب رئيس الدعوة السلفية خلال حكم الإخوان لمصر، بأنهم يريدون تهميش دور الأزهر وإنشاء كيان مواز من خلالهم ليكون بديلاً عنه، وأن تحركهم الحالي يكشف عن توجههم لتطبيق ذلك على أرض الواقع.

وزاد بأن التيار السلفي بشكل عام، وشيوخه تحديداً يدركون أنه حال انتهاء الأزهر والأوقاف، أو بمعنى أصح المؤسسات الرسمية، من مشروع تجديد الخطاب الديني، فإن وجودهم على الساحة سوف ينتهي، ويختفي نفوذهم من البلاد، ما يدفعهم إلى إقصاء أنفسهم في الأمر، إما لأن يكونوا مشاركين في المشروع أو متواجدين في المشهد العام، أو حتى تعطيل المشروع برمته. يظهر من خلال مشروع السلفيين حول تجديد الخطاب الديني، أنهم يستهدفون

مراوغات سلفيي مصر باتت مكشوفة لدى الكثير من المراقبين في محاولاتهم إضفاء الشرعية على وجودهم كتيّار يسعى للتخلص من مؤسسات الدولة الدينية الرسمية، وذلك باقتراح مشاريع التجديد والتقرّب من الأزهر لتبييض صفحته في محاولات للتغلغل حتى عبر أقوال وآراء تبدو في ظاهرها غير متطرّفة، لكنها تصب في خطة إنشاء كيان مواز للأزهر وبديل عنه على المدى البعيد.

أحمد حافظ

عاد الجدل حول تجديد الخطاب الديني في مصر مرة أخرى، وارتدى ثوبا متشدداً فيما أعلن نواب حزب النور السلفي في البرلمان المصري، أنهم يصدّد الانتهاه من مشروع قانون قاربوا على تقديمه إلى اللجنة الدينية بمجلس النواب لتجديد الخطاب الديني.

وضعت مؤسسة الأزهر نفسها في مأزق شديد، على خلفية اللقاء الذي جرى بين شيخها أحمد الطيب، ووفد من التيار السلفي الأحد الماضي، لمناقشة مستجدات تجديد الخطاب الديني، الذي دعا إليه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قبل عامين، خاصة أن الطيب سبق أن اتهم السلفيين بأنهم "خارج العصر".

وسبق لشيخ الأزهر أن ذكر في كلمته بمظاهرة مؤيدة له قام بها بعض الطلاب الوافدين من دول مختلفة في العالم بتاريخ 4 أبريل 2011 "عقيدة الأزهر هي عقيدة الأشعرية وفقه الأئمة الأربعة، وأن السلفيين الجدد هم خوارج العصر". وارتفع سقف هجوم الطيب أكثر من ذلك واتهمهم بـ"تنجيس مذهب الحنابلة" في لقاء تلفزيوني سابق.

أثار اللقاء موجة سخط غير مسبوقة على الأزهر، فكيف يجلس شيخه مع رموز تيار ديني، يصدر شيوخه فتاوى تحريم تهنة المسلمين للمسيحيين في أعيادهم، وإجازة زواج الفتاة حتى لو كان عمرها 10 سنوات، وهو ما زاد الشكوك حول جدية الأزهر في تجديد الخطاب الديني.

◀ **تشدد السلفيين ظهر في**
دعواتهم لتجديد الخطاب الديني،
ومشروعهم يرفض التطرق إلى
الأحكام الدينية

حرب خاسرة للإسلاميين في تونس على الجبهة الحقوقية

الحرب على الإرهاب تأخذ أشكالا متعدّدة عبر جبهات كثيرة، منها الوقاية الأمنية والاجتماعية، وكذلك الجانب التشريعي والحقوقى الذي تسعى القيادات الإسلامية التي تصف نفسها بالوسطية لأن تجبّره لصالحها، مع التغافل عن أنّ إيقاف العصابات الإرهابية والتحقيق معها يتّمان أيضا باسم القانون وحماية حقوق الإنسان، مع واجب التصدي للتجاوزات، ولكن دون جعلها المحور الأساسي، وهذا ما يسعى الإسلاميون للتركيز عليه.

حكيم مرزوقي

دعا أحد المقرّبين من حركة النهضة منذ مدّة، وأثناء سجال تلفزيوني في تونس يتعلّق بكيفيّة تعاطي الدولة مع ملف العائدين من المجنّدين في التنظيمات الإرهابية المسلحة إلى"ضرورة احتضان هؤلاء الشباب الذين أعلنوا توبّتهم بعد عودتهم من القتال في صفوف الجماعات الإسلامية في سوريا وتمكينهم من ظروف عيش بديلة كي لا يعودوا إلى أخطائهم ويعلموا التوبة النصوح بعد أن غرّر بهم من طرف غلاة التدين" على حدّ تعبيره، فعلق على مقترحه أحد المشاركين في النقاش بلهجة لا تخلو من السخرية والغضب في أن معا قائلًا "وما رأيك في أن تمكنهم الدولة أيضا من نظام الإعفاء الضريبي والجبركي الذي يمتنع به العمال التونسيون في الخارج عند العودة النهائية إلى البلاد؟ وتدفع لهم المجموعة الوطنية من الخزينة العامة بقروض ميسرة قصد الانقراض على أمنها حالما يستردّون عافيتهم؟".

لا يزال هذا السجال مطروحا بين أغلبية تمثّلها أحزاب سياسية ومؤسسات من المجتمع المدني، وبين جهات تقدّم نفسها في الغالب كجمعيات حقوقية أو شخصيات مستقلة، لكنها تبدي تعاطفها -ولو بشكل مضمّر- مع الإسلام السياسي الذي تمثله في الحكومة حركة النهضة ذات التوجه الإخواني المعروف.

دعت أصوات كثيرة في المقابل إلى واجب عزلهم في سجون خاصة كي لا تنتقل العدوى إلى بقية المساجين أو فرض الإقامة الجبرية على العائدين مع المراقبة الأمنية الدائمة، وهو الأمر الذي يثقل كاهل وزارة الداخلية التي ستضطرّ وقتها إلى توظيف ما يعادل

ربع قوات الأمن كما قال ناطق باسم إحدى وحداتها المختصة في تصريح له «هناك الآلاف من التونسيين يقاتلون مع داعش، ولو وضع شخص واحد تحت الإقامة الجبرية طوال 24 ساعة فيتعين تجنيد العديد من العناصر الأمنية لتأمين ذلك، ولو وضعنا ألف إرهابي فقط تحت الإقامة الجبرية فإننا سنحتاج إلى الآلاف من العناصر الأمنية للمراقبة».

وتشير إحصائيات متباينة إلى أنّ ما يزيد عن 6000 تونسي تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عاما يقاتلون في صفوف الجماعات التكفيرية المسلحة في ليبيا وسوريا والعراق، وفق تقرير نشره خبراء في الأمم المتحدة في يوليو الماضي إثر زيارة إلى تونس، لكن أنباء تتحدّث عن أرقام أكثر من ذلك بكثير. أمّا الرأي القائل بضرورة دمجهم فيتنزعه رئيس حركة النهضة بوصفه صاحب ثاني قوّة في البرلمان بعيد الانتخابات وكان الغنوشي قد سخر لمقترحه الذي أسماه "فتح باب التوبة والحوار" كل التبريرات والذرائع الأخلاقية والحقوقية اللازمة لمحاولة الإقناع، مدعماً كل ذلك باستحضاره للتجربة الجزائرية كوسيلة إضافية للإقناع.

وقال قيادي في حزب علماني في معرض تعليقه على هذا المقترح "إنّه تجاهل لخصوصية كل حالة وظرفها وملاسيقاتها وطريقة مقنّعة للدفاع عن هؤلاء الذين سمّاهم في الأمس القريب بابنائنا، وقال عنهم أحد قياديي حزبه حين حذرنا من بداية تجمّعاتهم وتحركاتهم في جبال الشعاغب بأنهم يمارسون الرياضة لا أكثر ولا أقل". استمرّ السجال التونسي حول التعامل مع ملف الإرهاب عند نقطة كيفية التعامل مع الفلول العائدة كقنابل غير متفجّرة أو معطلة

باختصار

◀ أطلقت جامعة الدول العربية، الأحد، الحملة الشبابية العربية تحت مسمى "لا للعنف.. لا للتطرف.. لا للإرهاب"، بمشاركة وزراء الشباب والرياضة العرب وممثلي الهيئات الدولية والإقليمية، تهدف إلى نشر الوعي بين الشباب العربي بأهمية التصدي بمسؤولية للأفكار المتطرفة التي تروج لها جماعات الغلو والتطرف.

◀ تنطلق، الثلاثاء، أعمال المؤتمر الدولي "نقض شبهات التطرف والتكفير" الذي تنظمه دائرة الإفتاء العام الأردنية، ويتضمن المؤتمر تقديم خمسة عشر بحثا من العلماء والباحثين في مجال التطرف والتكفير ليناقشها المشاركون في المؤتمر بهدف إعداد توصيات تخدم الأمة العربية والإسلامية في هذا المجال.

◀ حذرت منظمة التعاون الإسلامي من تداعيات "موجة رهاب الإسلام" وجدتت التأكيد على أهمية التصدي للتطرف. جاء ذلك في كلمة ألقاها مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة السفير منصور عياد العتيبي ممثلا لمنظمة التعاون الإسلامي في جلسة نقاش مفتوح عقدها مجلس الأمن.

◀ أظهر استطلاع للرأي أجراه معهد "سيغما" التونسي بالتعاون مع المرصد العربي للأديان والحريات، حول الدين والسياسة في شمال أفريقيا، أن 38 في المئة من المغاربة، يتهمون الغرب بالوقوف وراء صعود التطرف، وأن 7.6 في المئة منهم يتهمون الأحزاب الإسلامية، وأن 6.8 في المئة يتهمون السلفية، في حين 1.4 في المئة منهم يتهمون مدارس تحفيظ القرآن بالوقوف وراء ذلك.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk



اختباء مكشوف

الموت؟ وماذا يمكنك فعله إزاء احترام حقوق الإنسان؟ حين نعتقل أحدا فإننا نتعامل معه وفقا لمبادئ حقوق الإنسان واحتراما لها أيضا".

ويقول نشطاء إنّ من شأن الانتهاكات الأمنية -حتى إن كانت حالات معزولة- أن تعزّز من الدعاية للجماعات التكفيرية، لا سيما أن تونس لا تزال تكابد للحد من البطالة بين الشباب والتغلب على الأزمة الاقتصادية التي كانت من أسباب ثورة 2011.

وفي نفس الوقت، يدعو سياسيون علمانيون مثل وليد جلاّد إلى حظر النقاب في الأماكن العامة والذي يتمسّك به الإسلاميون من باب الحرية الشخصية، متغافلين عن أنّ المتشددّين يستخدمونه في الإفلات من الشرطة.

وقال جلاّد "لا يمكن لأحد أن يفكر بأن التونسيين سيفرّطون في الحقوق والحريات التي حصلوا عليها بعد الثورة، لكننا في فترة حساسة ومرحلة دقيقة في الحرب على الإرهاب، ويجب استعمال كل ما يجب استعماله لئربح الحرب".

الصاعق، "فهم جماعة غير موثوق بها كما أكدت تجارب عديدة داخل تونس وخارجها" كما قال أحد الخبراء في الجماعات الإسلامية. وحاول محامون عرفوا بدفاعهم عن موقوفين متهمين بجرائم تورّط أو اشتباه التركيز على المسألة الحقوقية وما يثيره ذلك عموما من إعادة اختبار للديمقراطية الوليدة في حربها على الجماعات الإجرامية المسلحة، على ضوء تقارير كانت قد أشارت من هنا وهناك إلى انتهاكات داخل مراكز التوقيف، واعترفت بها الحكومة التونسية، لكنها وفي أبريل الماضي قامت بتشكيل لجنة مستقلة لمنع التعذيب في مبادرة أشادت بها الأمم المتحدة، وقال عمر منصور وزير العدل الأسبوع الماضي عند زيارته لسجن للنساء "إنّ الكثير من المحتجزات فيه قد ألقى القبض عليهنّ بنهم تتصل بالإرهاب وشكّون من تعرضهن للضرب، لكنها ليست ممارسات ممنهجة ولا استراتيجية. هناك حالات فردية، ونحن نعمل مع منظمات المجتمع المدني لوقف مثل هذه الممارسات" وأضاف "كيف يمكن محاربة مجموعات إرهابية تبحث عن



يحل الشاعر اللبناني شوقي بزيغ ضيفاً على العراق بعد سبعة وعشرين عاماً من غيابه للمشاركة ضمن فعاليات «مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية الخامس» (20-13 مايو الجاري).

قال الكاتب المصري أحمد عبد اللطيف، إنه انتهى من كتابة روايته الجديدة «حصن التراب .. حكاية عائلة مورييسكية»، والتي من المزمع أن تصدر عن دار العين للنشر، في القاهرة.



سنان أنطون يحاول إعادة الأوتار إلى الأعواد المحترقة

● «فهرس» ذاكرة عراقية عن بلد محطم ● عندما تروي الشجرة والجدار والعود سيرها



خسارات الحرب

◀ **رواية تحتوي كل أنواع الفنون، الشعر والمشاهد المسرحية، والقصص القصيرة والخواطر الأدبية**

غير الرسمي، يقول فيما يشبه الخلاصة "ملايين الناس مكتئبون. هذه ضريبة الوجود في هذا العالم". لتصل هذه الكتابة القارئ على شكل احتراق موجع وغير مجد. ولتقتصر فكرة الكتابة لا على كتابة الحرب، وإنما كتابة خساراتها؛

العمل بذاته مقولة فنيّة جديدة، إذ أنّه رواية تحتوي كل أنواع الفنون؛ الشعر والمشاهد المسرحية، والقصص القصيرة والخواطر الأدبية المنفصلة عن المشهد العام، إضافة إلى الاقتباس والحوارات الذاتية. تتجلى الكتابة لدى أنطون على أنها محاولة "لإعادة الأوتار إلى الأعواد المحترقة" ولهذا بدأ مشغولاً بآرشفة الأوجاع التي لا تمحى ويتشبّد الأبنية التي سحقها الحروب والصراعات السياسية. وبدأ مشغولاً بسؤال ضخم: يعتبر هاجساً مصيرياً في كتابة أنطون، وهو عن لسان بطله "كيف يمكن لما أدونه أن يفلت من شرك الزيف ومن هيمنة التاريخ الرسمي؟"، وهو مشغول بصياغة ذلك التاريخ

سرد جديدة إلى حقائق ليست بالجديدة حول الحروب، لا سيما حرب العراق. تحضر في الرواية مقولات سياسية عدة، إذ أنّ نمير ضد الدكتاتورية وفي الوقت عينه هو ضد الاحتلال. في الجانب الآخر، فإنّ العمية التي ينطلق منها منطق ودود، قد جاءت من انعدام أفق سياسي لدى العراقيين. ثمة نزاع غير محسوس بين القولين في الرواية، ينبع من وجهات نظر في الأوطان، صراع متعدد الوجوه؛ بين من هاجر من العراق قبل الاحتلال بسنوات ومن بقي في العراق ومن هاجر إبان الاحتلال. من جهة أخرى لم يخفّض ذلك التراكم المعرفي في النص والهّم السياسي، من اعتبار

ما تزال الحروب الدائرة في مختلف مناطق العالم، حاضرة في العديد من الأعمال الإبداعية، وتأتي الرواية، اليوم، كي تصوّر هذه البشاعة التي حلت بالشعوب الخاضعة رغماً عنها لمنطق القذائف والرصاص، والهاربة من جحيم القتل والموت المترص في كل الزوايا. والعراق يعيش اليوم دماراً فعلياً نتيجة آلة وحشية صنعها الناس وراح ضحيتها الناس أيضاً. فالحرب لا تعرف المنطق عندما تشتعل نيرانها ويشتدّ رحاها، فالكل يتحولون إلى قتلة، فتكون النتيجة صوراً لمأس ومشاهد لمعاناة أبت أن تعرف نهاية في ظل أوضاع مأزومة أتت على الأخضر واليابس.

سومر شحادة

لا تجيء رواية «فهرس» للكاتب العراقي سنان أنطون، بمنطق خاص يحاكي احتراق الأشياء والبشر في الحروب التي لا تنتهي، لكن السمة الخاصة في الرواية أنّ للأشياء صوتها في فهرس، إذ تروي الشجرة والجدار والعود سيرها، والتي تخلص إلى نتيجة واحدة: الحرب آلة متوحشة، والناس هم صناعاتها وضحاياها في آن واحد، لكن ماذا عن ضحية الضحية؟ هؤلاء ما ينشغل أنطون بفهرسة مصائرهم.

رواية داخل الرواية

يعمد الروائي العراقي في روايته الصادرة عن منشورات الجمل إلى كتابة رواية ضمن روايته. لينقسم النص إلى رواية الأشياء، والتي يكون راويها ودود عبد الكريم، المثقف الذي لم يغادر العراق، ما جعل منه شخصاً مسكوناً بنوع من الهوس المدمر بالفقدان. ورواية البشر التي يكون راويها نمير البغدادي، المثقف الذي غادر العراق منذ بداية التسعينات، وليصير بعد سنوات الغربة الطويلة، مسكوناً بذاكرة تشبه بلداً محطماً. تتقاطع الروايتان على امتداد الصفحات، وتشكلان معاً سيرة للخراب العام. يعتبر تعامل الراوي مع الذاكرة مفتاحاً لفهم النص المركب. إذ ليست الذاكرة أداة لاستثفاف الماضي بل هي "حيز

هناك صراع متعدد الوجوه بين من هاجر من العراق قبل الاحتلال بسنوات ومن بقي في العراق ومن هاجر إبان الاحتلال

رضاب نهار

لا يحتوي كتاب "حكايات جابر الراعي"، للكاتب والشاعر التونسي نصر سامي على 26 حكاية تقريباً، أو لنقل مغامرة، تبدأ بجابر الفرد الحزين الفاقد لعائلته، وتنتهي بظهور شهرزاد والراوي اللذين يشكلان عائلته. خلال الرحلة التي نعرض فيها أمكنة ريفية وأمكنة حضرية، وتعرض للحياة في بساطتها، يتكلم الأبطال ويروون حكايات سمعوها أو عاشوها وأثرت في حياتهم، ما يقولونه يبدأ تأثيره بعد نومهم، ويكون عميقاً، عميقاً جداً، بعض الحكايات تبدأ واقعية وتنتهي خيالية وبعضها يبدأ خيالياً وينتهي واقعياً. والكتاب، الصادر عن دار ورق للنشر والتوزيع، والفائز بجائزة أفضل كتاب لليافعين باللغة العربية في ختام فعاليات مهرجان الشارقة القرائي للطفل، يشجّع على

كتاب يشجع على البحث والسفر ومقارعة الغيب

طيلة تلك السنوات، وربما لذلك أهدها الكتاب. والآن الكتاب يسافر، وهو يسافر معه. وإن كان ذلك قد حصل لأنّ ناشرة محبة لعملها وواعية بأهمية كتاب الطفل قد أحسنت نشره وفكرت بعمق في غلافه وطرحه بعمق في السوق ورشحته لهذه الجائزة الهامة، وهي عائشة سلطان صاحبة دار ورق الإماراتية. أما عن الفوز بالجائزة، فيقول "الفوز بجائزة الشارقة الأولى لكتاب اليافعين اعتبره من ضمن حكايات الكتاب، الحكاية السابعة والعشرين، واقع يجعل من كتاب الحكايات هذا كتاباً معروفاً، ويخطّه درباً عند القراء، كما أنه يلقى الضوء على مؤلف الكتاب ليكشف للقراء أعماله الأخرى، هذا ما هو واقعي، أما ما هو خيالي، فهو أن شخصيتي القصصية التي عرّفت بها وهي جابر الراعي تتبادل الآن فعل التعريف معي في عالم الأدب".

حيث أراد أن يحملني، وبالفعل سوف أنشر قريباً حكاياته الأخرى". ويشير كذلك إلى أنه عبارة عن جهد جماعي بدأ به، لكنه يتجاوزهُ قليلاً ليمسّ طلابه أي تلاميذ السنوات السابعة والثامنة والتاسعة في جملة في معهد 7 نوفمبر قبل أن يبدلوا اسمه بعد الثورة. ويوضح بالقول "هناك رويت لهم كل قصصه وتخيّلوا هم معي بعض خواتمه على امتداد ثلاث سنوات، ويمسّ بعض أساتذتي وخصوصاً من قرأه وراجعوه واكتفي بذكر أساذ العربية القدير نجيب اللججي". من جهة أخرى يدل نصر سامي على أفضل المؤثرين في كتابه، مشيراً إلى ابنته التي روى لها الحكايات حكاية حكاية

البحث والسفر ومقارعة الغيب ومحاولات التحدي لكل ما يعطل الزّوج والجسد. بعض الحكايات الأخرى هدفها وظيفي وينتهي بسرعة أما البعض الآخر فإنه يعلّق بك علوق الثمرة بالغصن. ويؤكد نصر سامي أنه اختار في كتابه واقع ملاحظاته حول أدب الأطفال في آخر مرحلة طفولتهم، وواقع قراءته للأدب العربي وما تيسر له قراءته من آداب أخرى، بالإضافة إلى تأثيره بالحكايات المنقولة إلى العربية. ويواصل سامي قوله "شخصياً وقد كتبت الكتاب ونشرته من فترة لا أزال أشعر أن جابر الذي حقق غايته لا يزال مشروعاً يحتاج أن أكمله، وأن أسافر معه إلى

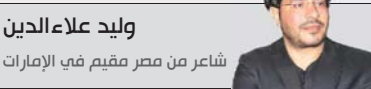


القراءة الضريرة

وجهة نظرهم، هؤلاء يشبهون بالونات الهواء، فلا يزيدهم الامتلاء سوى ضعف وهشاشة. وهناك من يقرأون للحصول على حجة يكيدون بها لأعدائهم، هؤلاء يشبهون الأقواس نزهو للحظة ثم ترتخي فور أن ينطلق منها السهم، طاش أم أصاب.. فلا فارق. هناك فريق آخر يقرأ الأشخاص وليس الأفكار، فكل ما يقوله فلان صحيح ومهم وجليل، وهو ليس كذلك إذا قاله علان، هؤلاء عبيد لهم فلسفتهم في تبرير العبودية والتشرف بها، ولا يُعوّل عليهم من الأساس. تكتب المقالة الواحدة فتجد أن نسبة كبيرة من مدمني القراءة الضريرة صنفك –أنت لا مكال– ضمن فئة بعينها وإنهالت سباً وقذفاً في شخصك وأصلك ونسلك، ونسبة أخرى منهم صنفك ضمن الفئة المعادية للفئة الأولى! ومنحك أيضاً نصيبك من اللعنات، وثمة نسبة ثالثة وهم عبّاد الأشخاص سوف يتهمونك بالتفلسف تحت

مشكلة سوف أجتهد وأصفها بـ"القراءة الضريرة"، وهي قراءة يقوم بها الإنسان بحثاً –فقط– عن فرصة لتصنيف الكاتب وليس للتواصل مع أفكاره، فالقارئ الضرير بهذا المعنى– لا يقرأ بهدف استقبال الفكرة وتقليبها على وجوها ليقلبها أو يرفضها إذا كانت معطيته تسمح بذلك، وإذا لم تكن تسمح فإنه يفكر فيها وينشغل بها إلى أن يصل لرأي بشأنها سلباً أو إيجاباً. إنما هو ينتقل بعينه بين الأسطر ليقع على بعض الإشارات التي تسمح له بتصنيف الكاتب وليس حتى الراي– ثم يبدأ في استخراج محفوظاته المعتادة تجاه هذا الكاتب وفقاً لتصنيف النمطي الذي نجح في اختياره له.

الأساس أننا نقرأ من أجل تكوين وجهة نظر في ما يُعرض علينا من مسائل ومواقف الحياة، وهو أمر لن نفتقده ككاتب وسوف تسعد بتواصل قراء من هذا النوع يعترضون ويتساءلون ويتفكرون ويحتفلون بحثاً عن نقطة أعلى من التواصل. أما البعض فإنهم فقط يقرأون لتعزيز



لا في شهر مارس الماضي أكملت سنتين من الانتظام في كتابة المقال الصحافي لعدد من الصحف المصرية والعربية. الرابط المهم في هذه الصحف أنها كلها تمتلك بوابات إلكترونية تفاعلية إضافة إلى مواقع على وسائل التواصل الاجتماعي، تسمح باستقبال ردود ومدخلات القراء أولاً بأول، إضافة إلى ما يصلني في بريدي الإلكتروني الشخصي. هذه التعليقات –بالنسبة إلى شخص مهتم بالدراسات الثقافية– كنز لا يُقوّت، فهي مادة شديدة الثراء إذا أجدنا التعامل معها. وهو ما أمّنحه جزءاً من وقتي بشكل شبه منتظم أملاً في تقديم طرح جاد بشأنه. الظاهرة الأشدّ لافتاً للانتباه لمن يحرص على متابعة هذه الردود –بعد تدريب النفس على عدم التفاعل مع ما تتضمنه من شتائم وإهانات شخصية– هي أننا نعانى من

باختصار

◀ يشهد يوم الأربعاء 18 مايو الجاري افتتاح معرض "تقاطعات" في متحف البحرين الوطني، إضافة إلى حفل موسيقي يقام بالتعاون مع السفارة الفرنسية في بهو المتحف.

◀ صدرت حديثاً عن دار الأدب العربي للنشر والتوزيع رواية تحت عنوان "ألف امرأة في جسدي"، للكاتبة السعودية رحاب سعد.

◀ أعلنت الهيئة العربية للمسرح فتح الباب لتلقي طلبات المشاركة في النسخة التاسعة من مهرجان المسرح العربي في الفترة من 10 إلى 16 يناير 2017 في الجزائر.

◀ يصدر في شهر يونيو المقبل كتاب "الطريق إلى الربيع: الحياة والموت في فلسطين" للكاتب الأميركي بن أهرنيش، الذي أمضى الثلاث سنوات الأخيرة في الضفة الغربية، وأقام مع عائلات فلسطينية في أكبر المدن وأصغر القرى.

◀ تستضيف العاصمة المصرية القاهرة أعمال ملتقى الشعراء العرب، الذي تقيمه مبادرة الشعراء العرب بمركز رامتان الثقافي، بمتحف عميد الأدب العربي طه حسين، الأربعاء 18 مايو الجاري، بحضور مشاركة عدد من أعضاء المبادرة في الوطن العربي، إضافة إلى نخبة من الشعراء المصريين.

◀ تصدر قريباً عن "مركز ميريت للثقافة والفنون" رواية بعنوان "مذبحة التفاصيل اليومية" للكاتبة نشوى زايد.



صدر للناقدة رشا غانم كتاب «مقاييس الجمال في مرآة النقد العربي»، عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، يتناول الكتاب المقاييس الجمالية للفنون البلاغية في القرن السابع الهجري وما طرأ عليها قبله.



أعلن الكاتب المسرحي والروائي أحمد الطراونة، عضو الهيئة الإدارية لمفتدى النقد الدرامي الأردني، أن مؤتمر النقد الدرامي الأول سينعقد يومي 16 و17 مايو الحالي.

الجديد في عددها الـ16: انفجار الهويات والصراع على أرض العرب

● العدد ضم ملفا فكريا عربيا وحوارين في الأدب والفكر وكتابات إبداعية ونقدية

الحكايات وصناعة السلام الداخلي



هيثم حسين
كاتب من سوريا

□ هل يمكن أن تغدو الحكايات وسيلة لتصالح المرء مع نفسه وواقعه؟ كيف للحكايات أن تنهض بأدوار من شأنها تسبيد نوع من الأمان والسلام والاطمئنان في نفوس مبدعيها ومستقبليها؟ أي أسرار تنطوي عليها الحكايات في لعبة مواجهة المخاوف؟

تساهم الحكايات في التوعية بضرورة تقبل الواقع، ومواجهة التحديات من دون الارتكان إلى الهزيمة أو الاستسلام لمشاعر سلبية تتسبب في تعكير الحياة، وكيف أن الموت هو وجه الحياة الآخر، وأن المرض إحدى حقائق الحياة التي لا بد من عدم غض الأبصار عنها، والسعي لتفهمها.

كما تساعد القناعة الشخصية المكتسبة من الاطلاع على حكايات الآخرين وتجاربهم على بث الراحة والطمأنينة في روح صاحبها، وتجعله متصالحا مع نفسه، متقبلا لواقعه ونهايته، كما تساهم في تفسير تفاصيل كثيرة كانت تغد مستعصية، حتى في أشد اللحظات أسنى وحزنا، وذلك من دون الحاجة إلى أي وعظ أو إرشاد أو إملاءات، بل قد يجد نفسه حكيما من واقع تجربته الحياتية، ولافتا إلى أن الحكمة التي تركزها التجربة الشخصية أكثر تجذرا وتعمقا وتأثيرا في حياة المرء ومحيطه.

في "الف ليلة وليلة" تحابلت شهرزاد على شهریار بالحكايات، كانت تبقي لديه التشويق مستعرا متفعلا يؤجل قراره المبيت بالقضاء عليها بعد الانتهاء من سماع حكاياتها، لكن نهر الحكايات كان يفيض، ويخفف شهوة القتل في روح شهریار، ويزرع لديه بذرة سلام مع ذاته العدوانية ومحيطه من نساء الواقع والحكايات والخيال.

في روايته "أوسكار والسيدة الوردية" أثار الفرنسي إريك إيمانويل شميدت مواضيع وقضايا فلسفية وحياتية عميقة، منها تلك الحكايات والمخاوف التي تتعلق بمواجهة الموت، وكيفية التأقلم مع الحالة الصعبة، وتفهم الواقع كما هو بعيدا عن مخادعة الذات والتحايل عليها، ومقاربة مفاهيم كالحب والكره والإيمان والكذب واليأس والأمل، وذلك كله على لسان بطله أوسكار، وهو طفل صغير مريض يبلغ العاشرة من عمره، يعيش أيامه الأخيرة في مشفى متخصص بالأمراض السرطانية. أبرز شخصيات أن الإنسان الذي يفقد الأمل يعيش في حالة عطالة مؤقتة، يكون الموت منقذا له من يأسه وعطالته، وتكون الحكاية وسيلة لتخفيف الألم انتظار الموت، في الوقت الذي يكون الإنسان المتفائل، برغم ما قد يعانیه من ظروف قاهرة، مساهما في تحسين حياته وحياة من حوله، وإقراره أن الموت هو نهاية كل إنسان، لذلك لا بد من تقبل هذه الحقيقة والعيش بناء عليها، والاستمتاع بالحياة، سواء كانت طويلة أو قصيرة. وتكون الحكايات كانت معبر بطله إلى صناعة سلامه الداخلي واطمئنائه الروحي.

الوطنية العربية. وصار الرعايا العثمانيون، القريبون جغرافيا من الأستانة، عراقيين وسوريين ولبنانيين وأردنيين. وتبخرت تماما ألف سنة من حكم الأتراك للشرق، منها 600 عام للعثمانيين وحدهم. وكان الاستبداد عميقا، فالدولة العربية الفتية كانت قوية وحازمة.

تأسست الجيوش التي جمعت أبناء البلد الجديد حتى قبل أن تتأسس الحكومات أو قبل أن تستقر خدمات البلدية فيها، وانصهرت الهوية الوطنية الجديدة الجامعة في عمارة الوطن الحديث، وحققت ذاتها من خلال التكامل مع

البنیان العربي العام في مرحلة ما بعد الاستعمار. وفي أغلب الدول العربية تلاشت القبلية والطائفية، وانزوت الهويات الدينية والعرقية في ركن مظلم من أركان الدولة الحديثة، التي كانت جبروتا مطلقا تقريبا. ومثلها كانت هويتها.

ويخلص الزبيدي إلى أن الهويات السائدة اليوم تواجه خطرا يتمثل في أنها لا تعرف كيف تنفتح على الآخر وكيف تندمج في العالم الواسع. فقد صارت لديها قدرة كبيرة على التقوقع في جغرافيتها الرثة، بل أن تصدر نفسها إلى جغرافيات المهجر البعيد، فتزرع أمراضها في أجيال كان بوسعها أن تبدأ من جديد.



إبراهيم الجبين وشوقي بغدادي ولطفية الدليمي وأحمد البرقاوي يكتبون عن زمن الانفجار



الدين محمد "أندلس القاطرات"، وخلود الفلاح "ثرثرة الوحيدات". ونصوصا سرديّة لأحمد سعيد نجم "بقية الحكاية"، مصطفى تاج الدين الموسى "حكاية الروح الناثية في أوروبا"، فيصل عبد الحسن "سيارة جدي الملعب بشريف روما" (وهو فصل من رواية). في باب "كتب" نشرت المجلة مقدمة كتاب "الأديان والمذاهب بالعراق ماضيها وحاضرها" للباحث العراقي رشيد الخيون، وهو موسوعة في ثلاثة أجزاء ستصدر هذا الشهر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث في دبي، كشف فيها أن الكتاب يحوي مادة تراثية غزيرة تعكس الحياة بين الجماعات العراقية، فقد غطت فترة الخلافة الإسلامية أكثر من سبعة قرون، عاشت فيها الأديان والمذاهب الفرج والشدة. وفي الباب نفسه نقرأ عرضا لكتاب "الربيع العربي- وجهة نظر أوروبية" لكويريت ديبوف، المترجم حديثا إلى العربية، والمنشور في القاهرة، بقلم إبراهيم قعدوني.

الكاتبة والشاعرة المغربية إكرام عبيدي تسلط الضوء في باب "فنون" على تجربة المصورة الفوتوغرافية المغربية/ الفرنسية ليلى العلوي، التي أطفأت رصاصه إرهاب طاشنة فلاش كاميرتها ببوركينا فاسو وهي في مهمة رسمية لمنظمة أممية. ترى عبيدي أن لهذه المصورة الرحلة أسلوبها وخطلها الفني المتفرد، فقد استعانت بثقافتها الغربية وأصولها الداخليّة للبلد الأصل، لتؤكد أن النساء العربيات لسن سجينات الحياة الخاصة، وأن التصوير الفوتوغرافي ليس حكرا على الرجال.

في باب "الملخص" يقدم الكاتب والمترجم الأردني تحسين الخطيب عرضا مكثفا لمجموعة كتب صادرة حديثا، منها: "في المهقن الوجودي: الكينونة والحرية وكوكتيلات الدراق"، للأميركية سارة بيكويل، "والإسلام والديمقراطية والربيع العربي" لكل من جون إسبوسيتو وتامارا صن وجون فول، و"الأرغونيون" للشاعرة الأمريكية ماغي نيلسن، وروايتا "حرث قديم" و"جام غضب" للروائي البرازيلي ذي الأصول اللبنانية رضوان نصار، المترجمتان حديثا إلى الإنكليزية، ورواية "سماحة الأعداء" للروائية السودانية ليلى أبو العلا التي تعيش في اسكتلندا وتكتب بالإنكليزية.

أبو بكر العيادي يخصص رسالة باريس في هذا العدد لموضوع "التطرف من منظور العلوم الإنسانية"، قارنا مقاربات المحللين، على اختلاف تخصصهم، لظاهرة التطرف الجهادي وفهم دوافعها، منذ العمليات الإرهابية التي ضربت باريس مرتين وبروكسل مؤخرا.

هذه المقاربات تنطلق من مجموعة أسئلة: كيف يغدو الفرد متطرفا ثم يتحول إلى إرهابي؟ يقتل باسم أيديولوجيا تقوم لديه مقام التقديس؟ وما هي الظروف التي تدفعه إلى ذلك؟ هل يتأتى العنف من يقينية دينية وحدها أم من عوامل أخرى ترفدها؟

الهوية المستبدلة

يختم مؤسس المجلة وناشرها الكاتب هيثم الزبيدي العدد بمقال عنوانه "الهوية المستبدلة: تعريف الغرائز"، مؤكدا فيه أن الهوية العثمانية للعراقيين وسكان الشرق الأوسط كانت قد استبدلت بالكامل ما إن انتهت الدولة العثمانية، وتأسست الدولة

يراهم ونراها معه تترجل لنمشي بين الناس حتى تلامس واقعهم في نمائمه وصيرورته اليومية. ورأى مازن أكنم أن العلاقة الجدلية بين المستوى الوقائعي القائم، والمستويات الثقافية والمعرفية أدت إلى ظهور ديناميات جديدة شديدة الحساسية والتسارع في المشهد الثقافي العربي، لينعكس

المخاض الاجتماعي- السياسي المتشظي على هذا المشهد بعمق وضراوة.

ونزهت لطفية الدليمي إلى أن الرواية في عالم اليوم تؤدي الوظيفة التي نهضت بها الأسطورة من قبل، فقد غدت على الصعيد الفردي، بمثابة "الفضاء الميتافيزيقي الذي يلجأ إليه الأفراد للحصول على فسحة من فك الارتباط مع الواقع الصلب واشتراطاته القاسية.

في باب "حوار" نشرت المجلة حوارين: الأول مع الشاعر السوري شوقي بغدادي أجرته الشاعرة بسمة شيوخ، والثاني مع المستعرب الهولندي يان باب دي راوتر، الأستاذ في قسم الدراسات الإسلامية والشرقية بجامعة تولبرغ أجرته الكاتبة التونسية لمياء المقدم.

يتحدث بغدادي عن شعره الذي صنع حياته، وعن حياته التي كتبت شعره، صور منجّمة ما بين بدائاته وشبابه وبين أيام الشيخوخة التي يقضيها في الحرب مربعا وسط هذه الكلمة، محاولا

تحطيم حروفها بقصائده. لا شيء يخيفه، وقد قال في ديوانه الجديد "جمهورية الخوف"، الذي سيصدر قريبا، تتمحور قصائده حول الوطن وما يحدث فيه، متحديا جيمي الذين تسببوا في دماره.

ويعبّر دي راوتر، المعروف بعشقه للعربية، عن اعتقاده بأن مستقبل الإسلام في أوروبا وليس في العالم العربي والإسلامي، ويبرر ادعائه بأن العالم أصبح غير قادر على استيعاب الإسلام التقليدي، وإنما

نسخة ملطفة، متحضرة وديمقراطية منه، هي تلك التي ظهرت وترعرعت في الغرب وتشبعت بمبادئ الديمقراطية والحرية والتعدّد.

في باب "سجال" يقدم الناقد مفيد نجم قراءة في ملف "الحرائق تكتب والروائيون يتساءلون" المنشور في العدد السابق من "الجديد"، مبينا أن إجابات العدد الوافر من الكاتبات/ الكتاب يغلب عليها الشعور بالصدمة المروعة بسبب حجم الكارثة، التي كان يصعب عليهم تخيلها نتيجة حجم الإجرام الذي ترتكبه سلطات القتل والإجرام من أجل بقائها ولو على حساب دمار أوطانها وتشظيها، الأمر الذي يجعلهم عاجزين عن الكتابة في هذه اللحظة.

شارك في باب "أصوات" ثلاثة كتّاب هم: حميد زنار "العقلانية طريقة حياة"، محمد ناصر المولهي "المتقف جاهلا، المتقف قاتلا"، ونصيرة تختوخ "أزرق الفنان وقيثارة الشاعر". وفي الأبواب الإبداعية نشرت المجلة قصائد لزهير أبو شبيب "جسد أبدي من الضوء"، وليد تليلي "المحرقة"، حسام



جاء العدد السادس عشر لشهر مايو 2016 من مجلة "الجديد" بمثابة عتبة لمباشرة حوار فكري مختلف حول مسألة الهوية، في وقت تثار فيه هذه المسألة انطلاقا من أولويات بعيدة عن الفكر، في ضوء صراع سياسي حاد، وسجال بصوت واحد يلي حاجات سياسية تؤثر لغة الحرب والإخضاع وثقافة الغلبة لا الحوار. كما تضمن العدد مقاربات أدبية وفنية ونصوصا إبداعية على اختلاف أجناسها.

انتصار الهوية الجامعة "هوية الدولة". ويؤكد إبراهيم الجبين أن بحث الهوية اليوم عليه أن ينتقل من حقل التأصيل النظري إلى ميادين الحياة. ويتطلب الأمر إعمال البحث العلمي في المناطق المستقرة من العالم العربي، بالتوازي مع إنقاذ الهوية الإنسانية والثقافية للعرب في البلاد التي تدور فيها رحى الحرب والتي عرّضت العرب لكنبتهم الكبرى، لا نكبة التدمير والقصف والتهجير وحسب، بل نكبة تآكل الشخصية وصعود الشراذم وهجمة الأعداء القدامى (الiranيون الذين يغذون الخراب ويمولونه). لكن هذا كله هو بالتحديد ما يشعل أوار الهوية من جديد.

يخلص فتحي التريكي إلى أن انفجار الهويات، بمخاطره الكبرى، سيكون حتما عماد الفكر السياسي المقبل في المعقولة العربية، لأن ما سيبهرز مستقبلا يتمثل في تكوينات من ذوات مستتة تربط بينها روابط مختلفة غير مركزة. وكثيرا ما تكون خيالية عن طريق الإنترنت مثلا، قد تأخذ هذه الروابط أشكالا متعددة:

كنشر الأفكار والآراء والتحاليل والنتائج العملية والمعلومات الاقتصادية، عن طريق الإنترنت وغيرها. فمع تحول الذات من الهوية السردية إلى الهوية السببرنية يتحول الارتباط والانتماء من المجتمع العادي إلى المجتمع السببرني. لكل ذلك لا بد من مقاومة الهويات السردية القاتلة وتحرير المعقولة العربية من قيود نظرتها الماضية واقترح هوية بديلة متحركة تأخذ بعين الاعتبار تحولات العالم اقتصاديا وعلميا وتكنولوجيا بجانب تجزئها في معطيات حضارتها الغنية والمتنوعة. يدعو باسم فرات إلى تجنب الخلط بين ثلاثة مصطلحات هي:

العرق والإثنية والقومية، فالعرق هو المرحلة الأولية لحياة شعب ما، لم يجزب المذنية، ومن هنا فهو نادر الاختلاط بأعراق وإثنيات وقوميات أخرى، وحين يتم الاختلاط يرتقي إلى مصاف الإثنية، وقد تتأخر المرحلة في حياة شعب ما، أو إحداهما، ولا يمكن أن تصل الإثنية إلى مرحلة القومية إلا بعد أن تحقق لغتها التدوينية حضورا عميقا وقديما في الذاكرة الجمعية لأبنائها.

الكتابة في الحريق

في باب "مقالات" نشرت المجلة أربع مقالات هي: "بعيدا عن نزوة الطاووس: الفيلسوف الحق والعنف الإسلامي"، لرسول محمد رسول، "مسارات الثقافة العربية وما لاتها في عصر الربيع العربي" لمانز أكنم سليمان، "عالم الرواية" لطفية الدليمي، و"الكتابة الجديدة وفكرة الانتهاك" لعمار المأمون.

تناول رسول في مقاله علاقة الفيلسوف بالمعرفة، مؤكدا أنها تبقى غير بالغة إن لم يجعلها طريقا مثمرة لغاية سامية بحيث



جاء العدد السادس عشر لشهر مايو 2016 من مجلة "الجديد" بمثابة عتبة لمباشرة حوار فكري مختلف حول مسألة الهوية، في وقت تثار فيه هذه المسألة انطلاقا من أولويات بعيدة عن الفكر، في ضوء صراع سياسي حاد، وسجال بصوت واحد يلي حاجات سياسية تؤثر لغة الحرب والإخضاع وثقافة الغلبة لا الحوار. كما تضمن العدد مقاربات أدبية وفنية ونصوصا إبداعية على اختلاف أجناسها.

عواد علي

□ خصصت مجلة "الجديد" الثقافية الشهريّة ملف عددها الـ16، الصادر في الأول من مايو/ أيار الجاري، لموضوع الهويات بعنوان "انفجار الهويات: الصراع السياسي والثقافي على أرض العرب"، يضم مقالات لكتاب من سوريا، العراق، فلسطين، تونس، والجزائر.

حملت المقالات العناوين الآتية: "تأملات في مسألة العرب والهوية" لأحمد برقاوي، "اختبار الهوية وعرب النكبة الكبرى: من "عروبة" كعب بن لؤي إلى "جَمْع" الثورات" لإبراهيم الجبين، "صراع الهويات وتجلياته في الفكر والثقافة والاجتماع" لجاد الكريم الجباعي، "المعقولة العربية والانغلاق" لفتحي التريكي، "من التحرير إلى الصراع" لإبراهيم سعدي، "العرب ومسألة الهوية" لسلامة كيلة، "بيت الخائب" لأحمد دلباني، "الصراع الهوياتي" لأزراج عمر، القومية والإثنية والعرق لباسم فرات، و"الهوية الطفولية والنزعة الارتكاسية" للشير ربوح.

في افتتاحية العدد، كتب رئيس تحرير المجلة نوري الجراح عن الهوية، متسائلا عما إذا كانت هي حقا صراع سرديات أم عبثا بالهويات يغذي صراعا شرسا على السلطة والمال والنفوذ في شرق لم يتوقف الغرب طوال القرن العشرين عن التفكير في خرائطه وشعوبه ومالاته، حتى بعد أن حسم صراعه مع الإمبراطورية العثمانية بهزيمتها، وألت إليه "تركة" الرجل المريض. دون أن نهمل نهوض كيان سياسي جديد لأمة تطلب من العرب ثارا هي الأمة الفارسية.

وانتهى الجراح إلى أنه لا خلاص للعرب من حلقة الضباع التي أحاطت بهم وراحت أنيابها تعمل النهش بجسدهم، ولا خروج لهم من الجحيم الذي رامهم التاريخ في أتونه، إلا بعروة عربية جديدة بعيدة عن أيديولوجيا الأوهام، يمكنهم منها مشروع جديد يتيح للعقل العربي تحرير نفسه من أوهام الماضي وآلام الحاضر، ويجعلهم أقرب من أنفسهم في سجناتها الطبيعية، وأكثر استعدادا، بالتالي، للخوض في شراكات عقلانية تقوم على المصالح المشتركة.

إشكاليات الهوية

يتأمل أحمد برقاوي في مسألة العرب والهوية، قائلا إنه يندر أن تجد قوما أو شعبا أو أمة انشغلت نخبتها المفكرة بمسألة الهوية كما انشغلت العرب ونخبها، وأية ذلك أن أهداف النهضة التي طرحها مفكرو عصر النهضة العربية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ما زالت حاضرة بوصفها أهدافنا الراهنة، ولم يتحقق منها أمر من الأمور.

ويخلص برقاوي إلى أن غياب الجواهر الحقيقي للدولة المعاصرة، التي تقوم على أساس المواطنة والمساواة، والاكتفاء بسلطة تؤكد التمايز "الهوياتي"، وتحول الهوية إلى عصبية متعصبة هو الذي يفسر لنا عدم

◀ الرواية في عالم اليوم تؤدي الوظيفة التي نهضت بها الأسطورة من قبل، فقد غدت بمثابة "الفضاء الميتافيزيقي"



بدأ النجم التركي خالد أرغنش الشهير بـ«السلطان سليمان» يجهز لمسلسله الجديد «خان الوطن»، والذي يعود به إلى الشاشة بعد طول غياب، وتعد النجمة التركية نورجول يشيلجاي الشهيرة بـ«ياسمين» من أبرز النجمات المرشحات لمشاركة النجم التركي في بطولة العمل.

أطلقت نجمة بوليوود أنوشكا شارما وهي ترتدي قميصا أحمر وسروالا أزرق من وراء عجلة قيادة جرار عملاق أحمر في مزارع ولاية البنجاب الهندية، أثناء تصوير مشاهد فيلمها «سلطان» مع النجم سلمان خان، وهو من إخراج علي عباس ظافر، ومن المقرر عرضه في عيد الفطر المقبل.



ثقافة+

مسرحية «الشريط الأخير» تستعرض الذاكرة المتذبذبة لعجوز بيكيت

● **كتابة مسرحيات كوريفرافية بتقنيات البنتوميم ● مسن أشعث يحاور الرجل الذي كان**



توتر دائم بين الحاضر والماضي

الرجل العجوز وهو يواجه أحلامه الماضية، ووحدته التي تسير بنفسها إلى النهاية، في تكشيرته وتذمره وأناته وحسرته التي تأتي في الغالب في شكل تلميح يدركه المتفرج الفطن، فيحس باله ويتعاطف في سرّه معه. صحيح أننا لا نمسك بكل هذا الماضي الذي يعود إليه كراب، لأنه يستحضره بشكل متقطع لا ينظمه ترتيب، ولكن موسيقى ناعمة تنسل في الخلفية توحى بدء حانة والتماعة بحيرة تحت شمس واهنة وجمال محبوبة في عمق مركب، فيظهر كراب على همسها كمن يعيش لحظات عمره الأخيرة، ممبلا رأسه على مكتب يتأرجح مثل سفينة ثملة بعسارة رامبو، إذ ينحل الشريط الأخير في وهم خريبر هادئ.

على التمثيل الإيمائي (البنتوميم)، حيث يطغى صمت رهيب، يقطعه الممثل بحضور ركي مهيب، يشدّ الجمهور دون حركة أو كلام، فإذا تحرك فبمقدار، وإذا تكلم فبمقدار أقل، فيتبدى الصمت والحركة البطيئة مثل طقس لا يتغير. وبذلك أمكن للمخرج ششتاين أن يغوص بالمفترج في عالم آخر، قديم وخارج عن الزمن في الوقت ذاته، حيث لا تبدو اللعبة الوجودية مع آلة تسجيل عتيقة مهمة ولا غير لافتة، وقد نجح المخرج في إيجاد توتر دائم بين الحاضر والماضي، بين صوت العجوز الحيّ وصوت الشاب المسجّل، وحركات الممثل المضحكة وزمجراته وأنيته، ساعده بقر كبير أداء الممثل جاك فيبر، الذي استطاع أن ينقل غموض ذلك

وكراب، كما يقدمه لنا بيكيت، هو عجوز وحيد أشعث الشعر مشوش الهذام متهالك على مكتبه، على يمينه آلة تسجيل، وعلى يساره مكبر صوت، ينتظر الظلمة كي يقوم جذعه وينهض لتسجيل "الشريط الأخير" مثلما اعتاد أن يفعل في عيد مولده كل عام، وتلك طريقة لمحاورة الرجل الذي كان، واستعادة النسخة الصوتية الأصلية لحياة طافحة بالأمال الخائبة، والعلاقات الغرامية البائدة، والإشرافات الخاطئة. يظهر كراب في هيئة مضحكة، فثيابه ليست ثياب كاتب عجوز، بل ثياب مهرّج، ذلك أن شتاين أثر الرجوع إلى الصيغة الأولى التي وضعها بيكيت عام 1958، والتي اعتمد فيها

شكل عرض "الشريط الأخير" لصامويل بيكيت نهاية مغامرة أقدم عليها فريديريك فرانك، مدير مسرح "الأثر" بباريس، ليجعل منه مختبرا للأعمال المسرحية الجادة، وفاء لوالده بيير فرانك، الممثل والمخرج المسرحي المعروف، فقدّم أعمالا حديثة ساهم في إخراجها وأداء أدوارها ممثلون كبار، ولكن الجمهور خذله، إذ "خط الثقافة بالترفيه، والترفيه بالاستعفاء"، كما قال. الطريف أن التجربة بدأت بهذا النص عام 2012، وما هي تنتهي به.

لحديث منفرد بصوت البطل، ومقطع رابع، استماع جديد لجزء من الشريط يليه فصل صغير بلا كلام.

ورغم الجمود الركيح الظاهر، فالمسرحية تروي حكاية، في إطار السردية الدرامية التقليدية، عن كاتب عجوز يدعى كراب، يستمع إلى شريط مغناطيسي كان سجّله قبل ثلاثين سنة خلت، حينما كان على مشارف الأربعين، قبل أن يشرع في تسجيل حديث آخر، على آلة التسجيل نفسها.

ولا يلبث المتفرج أن يكتشف أن ذلك طقس من الطقس التي دأب عليها كراب في عيد ميلاده، منذ أن كان شاباً، حيث يستعيد الوقوف عند حالته الصحية والنفسية ويسجّل الأحداث الهامة للعام المنقضي، مثلما يكتشف أن الشريط الذي يسجل فيه كراب أقواله قد يكون آخر شريط في حياته، وأن النهاية المحتومة صارت وشيكة.

هذه المسرحية، التي قدّمت في فرنسا أول مرة عام 1960 بإخراج روجيه بلين وبطولة رونييه جاك شوفار، نهض بها عملاقان

من عمالقة المسرح في أوروبا، هما المخرج الألماني بيتر شستاين والممثل الفرنسي جاك فيبر.

اختار شستاين أن يكون كراب حاضرا على خشبة قبل دخول الجمهور إلى القاعة، في هيئة تذكّر بفلاذيمير وإستراغون في مسرحية "في انتظار غودو"، سواء من جهة لباسه أو من جهة البعس من حركاته، وإن بدا الحيز الزمني هنا أكثر واقعية.

البطل كراب، كما يقدمه بيكيت، عجوز وحيد أشعث الشعر مشوش الهذام متهالك على مكتبه، على يمينه آلة تسجيل، وعلى يساره مكبر صوت

أبوبكر العيادي

□ كتب صامويل بيكيت مسرحية "الشريط الأخير" التي تعرض حاليا في مسرح "الأثر" الباريسي عام 1958، عندما أصبح مؤلفا دراميا معروفا، تلقى أعماله النجاح حيثما عرضت، أي أنها جاءت عقب مسرحياته المشهورة مثل "في انتظار غودو" و"نهاية اللعبة"، ولكن أسلوبها أقرب إلى "الساقطون جميعا"، أول مسرحية إذاعية كتبها بيكيت بالإنكليزية يطلب من "البي. بي. سي"، و"فصول بغير كلام" في جزأها الأول والثاني. وكان خلال تلك الفترة قد بدأ يجرب، في نطاق اشتغاله على استقطابية الكتابة الدرامية، كتابة مسرحيات كوريفرافية، حيث تتجسد الحركة وحدها وسط غياب كلي للمنطوق، وتمثيلات إذاعية تعتمد على الكلمات وحدها ولا وجود فيها للحركة، فكانت مسرحية "الشريط الأخير" في ترجمتها الفرنسية أو "شريط كراب الأخير" في لغتها الأصلية مزوجة بين دينك القطبين ضمن عمل واحد، ولو أن الاقتصاد في الكلام وفي الحركة يطغى عليها.

يمكن تلخيص بنية مسرحية "الشريط الأخير" في ما يلي: مقطع أول؛ فصل خال من الكلام. ومقطع ثان؛ استماع منتشظ -متسارع حينا ومعاد حينا آخر- لشريط مغناطيسي، تقطعه فصول صغرى بلا كلام أو قراءتين، إحدهما لعبارة على دفتر والثانية لتعريف من القاموس. والمقطع الثالث؛ فصل صغير بلا كلام يتبعه تسجيل

رساما النصوص الخفية



فاروق يوسف

كاتب من العراق

□ ما من شيء في سلفادور دالي يدفعني إلى حب رسومه، كان الرجل بغيا في عاداته كلها، حتى حين أحب، فإنه سرق غالاً من صديقه بول إيلوار، كان إيلوار محظوظا في التخلص من غالا التي نافست دالي في البخل واختراع الحيل التي تجلب المال.

دالي كان رساما كلاسيكيا من طراز نادر، يمكنه بحرفيته أن ينافس رسامي عصر النهضة ويتفوق على بعضهم، غير أن سوررياليته كانت بالنسبة إليّ فجّة، فهي أشبه بدعايات الطب الشعبي، التي لا تترك مرضاً إلا وأذعت أنه يقع ضمن اختصاصها.

دالي كان يضحك على المشاهدين بمرويات عالم النفس سيجموند فرويد حين يجولها إلى صور، ربما كان على دالي أن يذهب إلى عيادة فرويد باعتباره مريضا. مارك شاغال هو الآخر كان بالنسبة إليّ مجرد رسام حكايات ثوراتية، كل ما فعله كان مستلهما من خيال كتاب التوراة، لقد زج شاغال بالرسم في ميدان التوضيح وألقى عليه الكثير من غوايات الحكاية.

كان رقيقا وشاعريا ومهذبا، وهو ما لا أنكره، غير أن كل ذلك لا يشكل شيئا في مقام الرسم، فالمحتوى العاطفي الذي طرحه شاغال كان يستمدّ قوته وقدرته على التأثير من المقدس الذي يقع خارج الرسم، ليس الرسم إذن سوى وسيلة للتذكير بجكايه، من المؤكد أن المرء قد أنصت إليها في طفولته.

الرسامان اللذان عاشا في فرنسا مهاجرين (الأول كان إسبانيا والثاني كان روسيا)، لم يُخلقا ثقافيا لكي يكونا فرنسيين، بعكس ماتا التشيلي وبيكاسو الأسباني وجياكومتي السويسري.

شيء عظيم من محاكم التفتيش الإسبانية يظل عالقا برسوم دالي، فيما اليهودي القادم من روسيا شاغال يصّر على أن يعيش الرسم زمن الحكاية كله، من غير اقتضاب أو قفز على بعض الوقائع، كان الاثنان رساميّ نصوص.

ما لا أحبه شخصيا في الرسم أن يكون تعليقا على حدث سبقه، حين يرسم الرسام الطبيعة، فإنه يرسم حدثا يقع أمامه ولا يرسم الطبيعة التي سبقت ذلك الحدث.

«كابتن أميركا» يخوض حربا أهلية في آخر مغامراته الخارقة

◀ **صورة الجندي الكوني ستبقى جزءا أساسيا من «عظمة أميركا»، في زهوها وغرورها وغطرسة عقليتها**

فهو مجرد إنسان عابث استطاع أن يطور قدراته، وهو مليونير يعيش اللذات وغارق في الأنانية، ولهذا لم يتقبل تفرد كابتن أميركا في رسم مسار المنتقمين.

بناء الشخصيات الدرامية في هذا الفيلم من خلال قوتي الصراع أنفتي الذكر، سيمكله وجود ناتاشا رومانوف (المثلة سكارليت جوهانسون)، في دور ملفت للنظر يضاف إلى سجلها الحافل، وهي من مواليد 1984، وقامت ببطولة أكثر من 45 فيلما حتى الآن. ناتاشا رومانوف من جهة متحالفة مع الرجل الحديدي وتقاتل إلى جانبه، فتشترك في الوقت نفسه أن قلبها معه وهي متفاعلة معه، لكن في المقابل لا نجد إقناعا كافيا في زج ناتاشا في حلبة الصراع هذه، فالتصارعون مزودون بقوى خارقة، كابتن أميركا يخلق ويهبط ويقاوم الرصاص بدرعه الفولاذية العجائبية، أما هي فترتدي غالبا ملابس "كيجوال" وتخوض في الوقت نفسه صراعا شرسا مع منتقمين مدججين بالفولاذ في وسط صراع يشي بحرب باردة، حينا ومشتعلة حينا آخر.

النقاد السينمائيون بشكل عام لم يتوانوا عن الترحيب بالفيلم سواء في "هوليوود ريبورترز" أو في "فيرايتي" أو في الصحافة الأميركية، والخلاصة التي يمكن الخروج بها أنها تحفة سينمائية لعشاق الإنتاج السينمائي لشركة "مارفيل"، وهي تنعش الذاكرة الجمعية بفيلم خارقي يضاف إلى تلك السلسلة الأكثر شعبية في تاريخ الولايات المتحدة، ليجري ضحها في العالم أجمع، لكي يتماهى ويتصالح مع ذلك النموذج الأميركي الفريد.

لا حدود لطابع الحركة والانتقام والقتل، كل هذا تلاحه كاميرا الأخوين روسو، فهي كاميرا لا تعرف السكون ولو حتى لدقيقة واحدة، كثافة لا حدود لها للمؤثرات البصرية والسمعية واستخدامات ملفتة للنظر للمونتاج والجرافيك، كلها عززت من متانة هذا الفيلم الذي عدّ حتى الآن واحدا من الذروات المهمة في هذه السلسلة، لقد حصد حتى الآن أكثر من 900 مليون دولار منذ إنطلاقه في الصالات الشهر الجاري.

"مارفيل ستوديو"، حيث ضخت في السوق السينمائية خلال المدة من 2007 وحتى اليوم 13 فيلما في هذه السلسلة، جنت من ورائها أكثر من 9 بلايين دولار أرباحا صافية.

السلسلة بعدما انتشرت ورقيا على نطاق واسع وحصدت تلك النجاح السينمائي الباهر، حيث نتذكر منها؛ "المنتقمون: عصر الترون" 2015، "الرجل الحديدي" بأجزائه، آخرها عام 2014، "المنتقم الأول" 2014، "حراس المجرة" 2014، "جندي الشتاء" 2013، "توهر: العالم المظلم" 2013 وإلى آخر السلسلة.

شاهدنا في أفلام خيال علمي سابقة تمرد الكائنات الروبوتية، وفي هذا الفيلم أيضا ستعلن الإدارة الأميركية عن قلق بالغ من نوعية الانتقام وانتشار العنف التي تنطوي على أفعال كابتن أميركا الانتقامية وحروبه المستمرة، ولهذا تقرر تمرير قانون يخضعه للإرادة الرسمية الأميركية في كل ما يفعل، وأن لا يبقى هو نفسه صاحب القرار.

سيكون ذلك دافعا لانقسام المنتقمين إلى فصيلين، من هو ضد مثل هذا القرار ومن هو معه؛ ويبقى أولئك المحاربون هم أصحاب القرار، ويقود هؤلاء كابتن أميركا نفسه، فيما يعارضه خصمه اللدود الرجل الحديدي توني ستارك (الممثل روبرت دوني) الذي هو في الأصل نموذج مناقض للالتزام كابتن أميركا،

صور ورسوم كارتونية من الممكن أن تتحول إلى جزء أساسي من ذاكرة جمعية، تحكي قصصا ومغامرات وبطولات خارقة، تلك التي حملت اسم "مارفيل كوميكس" وظلت لعقود علامة فارقة ومميزة لإرث متميز في صنع شخصية البطل الأسطورة الذي بإمكانه الدخول في شتى الصراعات الدامية، ويتقلب بين أزمنة وعصور من دون أن يمسّه سوء، بل سيكون هو المنتصر في آخر المطاف، هو خلاصة فيلم الأخوين أنتوني وجو روسو، مخرجي الجزء الجديد من سلسلة "كابتن أميركا"، والمعنون بـ"كابتن أميركا: الحرب الأهلية".

ظاهر علوان

□ يتمكن البطل الاستثنائي كابتن أميركا من صنع أتباع وأبطال خارقين يسندونه في مهمته ويخلفونه في مغامراته ومطارداته لخصومه الافتراضيين الذين سيتحولون أيضا إلى خصوم للمجتمع، إنه فصل جديد من تلك السلسلة يقدمها فيلم "كابتن أميركا: الحرب الأهلية" للأخوين المخرجين أنتوني وجو روسو (إنتاج 2016).

صورة الجندي الكوني ستبقى جزءا أساسيا من "عظمة أميركا"؛ زهوها وغرورها وغطرسة عقليتها التي لا تختلف عن أي عقلية استحواذية قائمة على الاستقواء والقهر، أن يمثل الجندي الخارج من الحرب العالمية الثانية منتصرا على النازية امتدادا طبيعيا لحياة مجتمع سيبقى في أمس الحاجة إلى هذا الرمز الذي تلفت من حوله ذاكرة الأجيال،



تحفة سينمائية بكاميرا الأخوين روسو



قال باحثون ألماني إن حليب الماعز يعد بديلا مناسباً بالنسبة إلى الأشخاص الذين لا يمكنهم تحمل حليب الأبقار، لأنه يحتوي على أحماض يمكن هضمها بشكل أسرع وأسهل.



كشف أطباء الأمراض الجلدية عن أن رمال الشاطئ الفاتحة ومياه البحر تعكس الأشعة فوق البنفسجية الضارة مما يرفع خطر الإصابة بحروق شمسية.

التعرض لأشعة الشمس المتوهجة يؤدي إلى تشنجات حادة

● **ضربة الشمس تتلف خلايا الدماغ ● ارتفاع حرارة الجسم يتسبب في عدم انتظام النبض وإجهاد التنفس**



حرارة قاتلة

وبين أنه إذا كان الشخص يتقيأ أو فاقدًا للوعي، فلا بد ألا يتناول أي شيء عن طريق الفم.

ويوضح عبد الهادي مصباح، أستاذ في الأكاديمية الأميركية للمناعة، أنه عند بذل مجهود بدني أكثر من اللازم أو التعرض لأشعة الشمس، فإن ذلك يتسبب في حالة من الإجهاد والتعب، وهي مرحلة تسبق ضربة الشمس. وينصح بالاستحمام البارد أو استخدام فوط مبللة بماء مثلج على أجزاء الجسم المختلفة لكي تخفف من درجة الحرارة، كما يفضل النوم أو الاسترخاء في وضع تكون فيه القدمان أعلى من مستوى القلب لمدة ساعة.

بالقل قدر ممكن من الملابس، بالإضافة إلى تناول كميات كبيرة من السوائل، وتناول كوب من الماء فيه قطرات من الليمون أو ملحقة صغيرة من الخل. وأضاف أنه يمكن استخدام محلول الملح كقطرات للأنف لحمايتها من الجفاف.

ويشير يوسف إلى أن هناك بعض الأشياء التي يجب تجنبها عند الإصابة بضربة الشمس، وهي عدم تناول أي نوع من أنواع المسكنات لأنها لن تساعد الشخص المصاب بل قد تكون ضارة، وعدم تناول الملح دون خلطه مع الماء جيداً، وعدم تناول أي أنواع من السوائل مثل الكافيين، لأنها ستصعب على الجسم التحكم في درجة حرارته الداخلية.

والابتعاد عن الأشخاص المصابين بأي نوع من أنواع الحميات.

ويؤكد خالد يوسف، استشاري الطب الوقائي، إن ضربات الشمس تصيب الفرد نتيجة التعرض المباشر لحرارة الجو خاصة أشعة الشمس القاتلة، وهي تصيب الأطفال وكبار السن أكثر من غيرهم، بالإضافة إلى الأشخاص المصابين بمرض القلب والسكري ومدمني الكحول والمخدرات، والذين لا يتكيفون مع حرارة الشمس المرتفعة.

ويشير عيد إلى أن أعراض الإصابة تتمثل في ارتفاع درجة حرارة الجسم لأكثر من 40 درجة مئوية ويصاحب هذا الارتفاع توقف العرق وقوة النبض الذي تزداد سرعته وعدم انتظامه، فضلاً عن صداع واحمرار وإجهاد في التنفس مع ارتفاع في ضغط الدم في مرحلة أولى ثم انخفاضه في مرحلة متقدمة. ولفت إلى أنه لا بد من التأكد من كمية البول والتي يجب ألا تقل عن لتر على مدار 24 ساعة، وعدم التجمع في أماكن قليلة التهوية وتجنب المشي وقت الظهيرة وارتداء ملابس فضفاضة

التعرض لأشعة الشمس المتوهجة خلال فصل الصيف، وإن كان لفترات وجيزة، يعرض الجسم لمخاطر كثيرة قد تؤدي إلى الوفاة. ومع تفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري المتسببة في ارتفاع درجات الحرارة بمستويات قياسية، تحذر منظمة الصحة العالمية من الخروج في الظهيرة دون اتخاذ إجراءات وقائية، لا سيما بعد اكتشاف الباحثين المزيد من الأضرار الوخيمة لذلك.

كبيرة من الماء مما يجعل الجسم رطباً طوال اليوم، كما أنه لا بد من حمل زجاجة من المياه عند التنقل في فصل الصيف والابتعاد عن تناول المشروبات الباردة والمثلجة لأنها تؤدي إلى تقلصات في المعدة والتهاب في الحلق. ويفضل تناول المشروبات الأقل بروتيناً، كذلك الابتعاد عن تناول المشروبات الكحولية والكافيين والسوائل التي تحتوي على نسب من السكر والملح، وينصح بتناول البصل الخام أو عصيره لأنه يحافظ على درجة الحرارة الطبيعية داخل جسم الإنسان، ويحمي من الإصابة بضربات الشمس.

ويقول علاء عيد استشاري الطب الوقائي، إن ضربات الشمس تصيب الفرد نتيجة التعرض المباشر لحرارة الجو خاصة أشعة الشمس القاتلة، وهي تصيب الأطفال وكبار السن أكثر من غيرهم، بالإضافة إلى الأشخاص المصابين بمرض القلب والسكري ومدمني الكحول والمخدرات، والذين لا يتكيفون مع حرارة الشمس المرتفعة.

ويشير عيد إلى أن أعراض الإصابة تتمثل في ارتفاع درجة حرارة الجسم لأكثر من 40 درجة مئوية ويصاحب هذا الارتفاع توقف العرق وقوة النبض الذي تزداد سرعته وعدم انتظامه، فضلاً عن صداع واحمرار وإجهاد في التنفس مع ارتفاع في ضغط الدم في مرحلة أولى ثم انخفاضه في مرحلة متقدمة. ولفت إلى أنه لا بد من التأكد من كمية البول والتي يجب ألا تقل عن لتر على مدار 24 ساعة، وعدم التجمع في أماكن قليلة التهوية وتجنب المشي وقت الظهيرة وارتداء ملابس فضفاضة

القاهرة - مع دخول فصل الصيف وتعرض الفرد بشكل مستمر لحرارة الشمس يصبح مهدداً بالإصابة بضربات الشمس، وهي حالة ترتفع فيها درجة حرارة جسم الإنسان بشكل غير طبيعي، حيث تصل درجة الحرارة إلى ما يقارب الـ 40 درجة وتصابها أعراض كثيرة. وتعتبر هذه الحالة من الحالات المرضية التي تحتاج إلى إسعافات أولية بشكل سريع حتى لا تتطور وتصل إلى تلف في الدماغ أو أضرار بأحد أعضاء الجسم والتي من شأنها أن تؤدي إلى الوفاة أو تنتج عنها تشنجات في الجسم بسبب ارتفاع درجة حرارته أو قد تؤدي في بعض الحالات إلى الإغماء أو إرهاق شديد.

وأكد تقرير نشر على الموقع الهندي "بولد سكاى"، أن أشعة الشمس المتوهجة في فصل الصيف تعد خطراً كبيراً على الإنسان وتؤدي إلى الإصابة بضربات الشمس التي من شأنها أن تؤدي إلى الوفاة، خاصة في فترة الصباح من الساعة الواحدة ظهراً وحتى الساعة الثالثة عصراً، لأن أشعة الشمس في هذا الوقت تكون ضارة على الجسم والبشرة وليست مفيدة. وأشار الباحثون إلى ضرورة المحافظة على الجسم والابتعاد عن أشعة الشمس قدر الإمكان في فصل الصيف، ولفتوا إلى أن أعراض الإصابة بضربة الشمس تتمثل في الصداع والإغماء وشحوب في الجلد وارتفاع في درجة حرارة الجسم والغثيان والغص.

وأوضحت التقارير أن هناك مجموعة من الإجراءات الوقائية التي يجب اتخاذها لحماية الجسم من خطر الإصابة بضربات الشمس ويأتي على رأسها شرب كميات

تناول المشروبات الباردة والمثلجة في الأيام الحارة، يؤدي إلى تقلصات في المعدة والتهاب في الحلق

مسموح لمرضى القلب السفر بالطائرة لكن بشروط

باختصار

◀ شدد البروفيسور الألماني أنسغار لوسه، مدير عيادة طب الباطنة بمستشفى هامبورغ إبندورف، على ضرورة استشارة الطبيب على الفور في حال الإصابة بإسهال دموي، والذي ربما يكون مصحوباً بحمى أيضاً، وذلك لأن هذه الأعراض قد تشير إلى الإصابة بعدوى جرثومة الأمعاء.

◀ أعلن باحثون بالمعهد الوطني الأميركي للحساسية والأمراض المعدية، أنهم توصلوا إلى لقاح يقي من الإصابة بـ "الملاريا" لأكثر من عام، في خطوة لمواجهة المرض الذي يهدد نصف سكان العالم ويقتل طفلاً في أفريقيا كل دقيقة.

◀ حذر نادي سيارات ألمانيا من أن العطس الشديد يعرض مرضى الحساسية للخطر أثناء القيادة، حيث ترتب على العطس قيادة السيارة نحو 13 متراً عند السير بسرعة 50 كلم/ساعة دون رؤية الطريق بسبب إغماض العين، مما يرفع من خطر وقوع حادث خطير.

◀ حذر أطباء الأعصاب من أن التصلب المتعدد قد يؤدي، تبعاً لمسار المرض، إلى إعاقات جسيمة إذا لم يتم علاجه مبكراً.

◀ قال باحثون إنه من الممكن قياس درجة توتر الناس من خلال تحليل الهواء المحيط بهم، فهواء التنفس في صالة السينما مثلاً يبوّح بما إذا كان المشاهدون يرون مشهد الفيلم الحالي مثيراً أو فكاهياً أو مملاً.

◀ حذرت مجلة "أبوتيكين أومشاو" الألمانية من أن الأشعة فوق البنفسجية يمكن أن تثير فيروسات هربس الشفاه، موضحة أن أولى العلامات الدالة على ذلك تتمثل في الحكة والوخز.

خاصة لمساعدة الذين يعانون من مشاكل صحية أو إعاقات جسيمة. وقال الباحثون إنه بإمكان الذين يعانون من مشاكل قلبية وعائية خطيرة السفر جواً بشرط الاحتفاظ بأدويةهم وتجنب النشاط البدني المفرط، مشددين على ضرورة توفير الأكسجين الضروري لهم في المطارات وقت الضرورة. وحذروا من خطر الإصابة بالتخثرات الدموية جراء السفر لساعات طويلة سواء في الطائرة أو السيارة أو وسائل النقل الأخرى.

وتجدر الإشارة إلى أنه قد تنشأ جلطة في أحد الأوردة العميقة في الأطراف السفلية، دون ظهور أعراض يشكو منها المصاب، لكن الغالب هو ظهور تورم في الساق.

في مستوى دوران الأوكسجين في الدم في بيئة ضغط تعرف باسم نقص الأكسجين. وقد يتأثر الركاب من المسافرين جواً والمعرضين لزيادة خطر الإصابة بالذبح الصدرية والنوبات القلبية والقصور في عمل القلب أو عدم انتظام ضرباته للنقص في الأكسجين، ولكن الباحثين يقولون إن مستويات الأكسجين في الدم جراء السفر جواً، يبدو أنها ذات تأثير ضعيف أو لا آثار عكسية لها على دوران الأكسجين.

وأشارت الدراسة إلى أمور أخرى مثل الضغط النفسي في المطارات المرتبط بالأمور الأمنية والتهديدات الإرهابية، وهي أمور لها تأثير على الجهاز القلبي الوعائي، لكنها ذكرت أن معظم مطارات العالم توفر خدمات

100 وات، وأن يحقق هذه القيمة دون معاناة. ويتوقف السماح بركوب الطائرة بعد الإصابة بالنوبات القلبية على حجم احتشاء القلب، فإذا كان الاحتشاء صغيراً، فإن حالة المريض تكون على ما يرام بعد مرور 5 إلى 8 أيام. ومن الأمور المفيدة لمرضى قصور القلب حجز مقعد في الطائرة بالقرب من المرحاض، نظراً لأن مرضى القلب غالباً ما يحتاجون للذهاب كثيراً إلى المرحاض، كما أن نقص الأكسجين في كابينة الطائرة يساعد على زيادة الرغبة في التبول.

وأوضح الباحثون في دراسة نشرت في دورية "القلب" أن التأثير الرئيسي للسفر جواً، هو تنفس هواء تكون نسبة الأكسجين فيه منخفضة وهذا يؤدي بدوره إلى الانخفاض

فرانكفورت (ألمانيا) - أوصت الجمعية الألمانية لأمراض القلب الأشخاص الذين يعانون من قصور القلب، بضرورة استشارة الطبيب قبل القيام برحلات الطيران. وأوضح الأطباء الألمان أن انخفاض ضغط الهواء في كابينة الركاب وانخفاض التشبع بالأكسجين، قد يمثلان عبئاً إضافياً على القلب والأوعية الدموية، ولا يتمكن مرضى القلب من تعويض ذلك بسهولة. لذا من الأفضل استشارة الطبيب قبل ركوب الطائرة، والاستفسار عما إذا كانت رحلة الطيران تمثل إشكالية لحالة المريض.

ويجب على مريض القلب مراجعة طبيبه الخاص لقياس النشاط الكهربائي للقلب، والا تقل قيمة النشاط الكهربائي لمريض القلب عن

السمنة المفرطة تزيد من خطر الإصابة بالكسور



البداية تضعف العظام

تفسر نتائج هذه الدراسة بصورة خاطئة، ويبدأ الناس بأكل ما يحلو لهم، أو أن يبدأ الأشخاص الذين يتمتعون بوزن طبيعي بأكل المزيد من الأطعمة ليصبحوا من زائدي الوزن". وأضاف أنه "على الأشخاص الذين يعانون من السمنة، أن يقلقوا على وضعهم الصحي كما في السابق".

أضحى اليوم غير موجود تقريباً. وأردفوا أن "السبب يعود إلى فعالية الأنظمة الصحية في معالجة الأمراض التي تتأثر جراء الإصابة بالسمنة ومنها ارتفاع الكوليسترول وضغط الدم".

وقال البروفيسور بورغ نوديستغارد، المشرف على هذه الدراسة، إنه "يجب ألا

واقياً من أمراض العظام، لكن ذلك الأمر غير صحيح".

وأوضحت الدراسة أنه لا يستطيع أحد أن يختار مكان تخزين الدهون في جسده، وبذلك فإن الأمر الأفضل والأكثر صحة هو أن نحافظ على النحافة.

وهناك أدلة تشير إلى أن من مخاطر السمنة أنها تزيد من احتمال الإصابة بهشاشة العظام وتفاقمها، مما يدعو إلى الاهتمام بانقاص الوزن كجانب أساسي لتغيير نمط الحياة للأشخاص المصابين بهشاشة العظام أو المؤهلين للإصابة.

ومع ذلك أكد عدد من الباحثين أن مخاطر السمنة على العظام والصحة العامة تظل ضئيلة مقارنة بالعقود الماضية. وقال أطباء في جامعة كوبنهاغن، إنه في منتصف السبعينات كانت نسبة

الوفيات لدى الأشخاص الذين يتمتعون بوزن طبيعي هي الأدنى بينما كانت نسبة الوفيات في سن مبكرة لدى الأشخاص الذين يعانون من السمنة أعلى بـ 30 بالمئة.

وأضاف الأطباء، أن الخطر الذي كان يحدث بالذين يعانون من السمنة في السابق

لندن - أوضحت جملة من الدراسات العلمية، أن السمنة المفرطة ترفع خطر الإصابة بمرض لين العظام. وقال باحثون أميركيون إن عدداً من الذين يعانون من البدانة قد قامت أجسادهم بتخزين كميات من الدهون في العظام، وهو ما أسهم في جعلهم أكثر عرضة للإصابة بكسور العظام.

وقام فريق تابع لجامعة هارفارد في ولاية بوسطن بدراسة مسحية على ما يقرب من 106 من الرجال وسيدة من البنساء الأصحاء. وكشفت الدراسة أن هؤلاء الأشخاص قامت أجسادهم بتخزين الدهون في أماكن متفرقة منها العضلات والأفخاذ والأرداف والبطن علاوة على العظام في بعض الحالات.

وقالت مريام برينديلا، عضو الفريق البحثي، إن الأشخاص الذين تقوم أجسادهم بتخزين الدهون في منطقة البطن والوسط هم الأكثر عرضة لمشاكل العظام. وأضافت برينديلا، أنه عندما تصل الدهون إلى منطقة الخلايا المسؤولة عن تصنيع خلايا العظام الجديدة، فإنها تعطلها عن العمل. وأوضحت "لقد كنا نظن في السابق أن البدانة تمثل عاملاً

الأشخاص الذين تقوم أجسادهم بتخزين الدهون في منطقة البطن والوسط، الأكثر عرضة لمشاكل العظام



«الإعلام التقليدي على الرغم من عيوبه ومشاكله المتعددة، إلا أنه يظل أفضل بكثير من الإعلام الجديد الذي يحول المواطن العادي إلى إعلامي تغيب عنه قواعد المهنية والحياد».

عبدالرحمن الراشد
إعلامي سعودي

«الإعلام يشكل همزة وصل بين الجماهير والنخب الحاكمة صانعة القرار، والربيع العربي شكل فرصة لأظهار تنامي دور الإعلام في صنع القرار السياسي وتشكيل الوعي الجمعي العربي».

حنان يوسف
رئيس المنظمة العربية للحوار



ميديا

الصحافة العراقية تصارع للبقاء في ساحة موقوتة

● «الرموز الدينية الإيرانية» أكثر المحرمات خطرا على الصحفي • هيئة الإعلام سيف حكومي مسلط على القنوات الفضائية



الرقابة الذاتية أضمن للسلامة

2015 إلى 3 مايو 2016، أن المخاطر التي تهدد الصحفيين العراقيين مازالت متعددة الأشكال ما بين القتل والخطف والتهديد، وغلق العديد من المحطات التلفزيونية والمواقع الإخبارية، والتهديدات المباشرة وغير المباشرة للصحافيين وابتزازهم.

وأضاف التقرير أن "مخاطر الأحزاب المتنفذة مازالت قائمة، خاصة تلك الأحزاب التي تمتلك أجنحة عسكرية تقوم بمراقبة الصحفيين ووسائل الإعلام بشكل غير مباشر وتبعت رسائل رعب عبر التصفيات والاختطافات للعاملين في المؤسسات المحلية والأجنبية، وفي أحيان أخرى توجه لهم تهديدات مباشرة بالموث في حال انتقدها أو تطرق أحدهم إلى ملفات فساد ضدهم".

وأضاف "هذه هي صيغة البرنامج. هكذا يكتب وهذا هو مستوى الحرية التي يتمتع بها. سنواصل نقد الفاسدين والسخرية منهم".

ويواجه الصحفيون مخاطر أخرى فضلا عن الرقابة الحكومية في العراق؛ فقد قالت لجنة حماية الصحفيين التي تتخذ من نيويورك مقرا لها إن ستة صحفيين على الأقل قتلوا في مدينة الموصل التي يسيطر عليها تنظيم داعش خلال العام الماضي.

وفي يناير الماضي قتل صحافيان بالرصاص في منطقة دبالس الشرقية الخاضعة لسيطرة الحكومة. وأوضحت مؤشرات التقرير السنوي لمركز الحريات الصحافية، بين الفترة الممتدة من 3 مايو

حسين بالخليفة عثمان بن عفان مما أثار استياء السنة. كما استهدفت الهيئة مجموعة من الشباب العراقيين يشتغلون على إنتاج برنامج البشير الساخر من الأردن.

واضطرت قناة السومرية المستقلة إلى التوقف عن بث البرنامج الشهر الماضي رغم أن فقراته كثيرا ما تسخر من تنظيم الدولة الإسلامية ومن وحشية أعضائه وعنفهم. وكان السبب في وقف البرنامج حلقة سخرت من أحد رجال الدين الشيعة لأنه تناول مسألة ما إذا كان شرب اللبن من بقرة نافعة حلالا أم حراما. ومازال البرنامج مستمرا على يوتيوب وعلى قناة دويتشه فيله العربية. وقال مضيف البرنامج أحمد البشير إنه يرفض طلب الحكومة تغيير محتوى البرنامج.

لن تشفع له جنسيته الأجنبية ولا موقعه الرسمي.

وتشير تصريحات اللامي إلى حجم التهديدات والمخاطر التي تواجه العاملين في الحقل الإعلامي، ولم تعد حكرا على الصحفيين والقنوات الفضائية، بل طالت أيضا الكتاب والصحف لا سيما عند أي تناول أو انتقاد يطال الرموز الدينية.

وتحدث العديد من الصحفيين العراقيين عن تهديدات بالقتل بسبب مس "رموز دينية إيرانية" كما تلقوا تحذيرات من الكتابة بتهكم على شخصيات معينة، وقالوا إن هذه التهديدات غالبا ما تكون من ميليشيات متحكمة ومربطة بإيران وتعمل خارج القانون. وأفاد أحد الصحفيين بأن حادثة رسام الكاريكاتير أحمد الربيعي الذي توفي في ظروف غامضة، أصبحت هاجسا للصحافيين، دفع البعض منهم إلى ممارسة الرقابة الذاتية وعدم التطرق إلى الرموز أو الشخصيات الدينية.

وكانت صحيفة "الصباح الجديد" اليومية نشرت رسما للربيعي منذ عامين، اعتبر إهانة لمرشد الثورة الإيرانية "آية الله خامنئي". وتمت مهاجمة مقر الجريدة بعدة عبوات ناسفة. واضطرت الجريدة بعدها إلى سحب العدد والاعتذار إلى السفير الإيراني في بغداد. وأضاف الصحفي أن العاملين في الميدان الإعلامي أصبحوا بين مطرقة الميليشيات المدعومة من إيران، وسندان داعش، الذي يعتبر قلم الصحفي سلاحا يستوجب قتل صاحبه.

من جهته قال زياد العجيلي رئيس مرصد الحريات الصحافية العراقي "مع كل أزمة سياسية يتطلعون إلى مجالات تشد انتباه الجمهور. وعندما تركز وسيلة إعلامية على مشكلة ما يأمرون بإغلاقها".

وأضاف في إشارة إلى حكم المالكي الذي استمر ثماني سنوات "هم ينفذون الآن القرارات نفسها التي اتخذت في الماضي عندما لم يكن لحرية الصحافة وجود في الواقع.

وأصدرت هيئة الإعلام والاتصالات تحذيرا بسبب برنامج تبثه قناة العهد التي تديرها فصائل عصاب أهل الحق المدعومة من إيران. وكان مذيع البرنامج وجيه عباس شُبه صدام

بغداد - أغلقت هيئة الإعلام والاتصالات العراقية قناتين فضائيتين، ضمن سلسلة من الإجراءات المماثلة اتخذتها بحق وسائل إعلام مختلفة، بسبب ما قالت إنها مخالافات وتجاوزات قانونية متعددة.

وأغلقت الهيئة المكلفة بالإشراف على تنفيذ السياسات الحكومية مكتب قناة الجزيرة في بغداد، وقناة البغدادية التلفزيونية المحلية، وأمرت بوقف برنامج البشير الهزلي. وقالت إن قناة الجزيرة وبرنامج البشير الذي يتناول بالنقد الساخر شخصيات عراقية خالفا ميثاق الشرف المهني. أما قناة البغدادية المملوكة لرجل الأعمال العراقي عون الخشلوك وتبث برامج تلقى إقبالا فقد أغلقت في مارس. وقال بيان أصدرته هيئة الإعلام والاتصالات إن القناة لم تحصل على التراخيص السليمة اللازمة لمزاولة نشاطها.

وتثير إجراءات الهيئة استياء وانتقادات واسعة في الأوساط الإعلامية والثقافية في العراق، وتعتبر أن مبررات الهيئة ليست سوى ذرائع لإحكام السيطرة على وسائل الإعلام مع تصاعد التوترات السياسية في بغداد. وقبل أيام شن نقيب الصحفيين العراقيين مؤيد اللامي هجوما على هيئة الإعلام والاتصالات، ملوحا باللبجوء إلى المحاكم الدولية لمنع قرارات قال إنها "عشوائية".

ودعا اللامي في مؤتمر صحفي نظمته بعثة الاتحاد الأوروبي في العراق، السلطات العراقية إلى التدخل الفوري لإيقاف هيئة الإعلام والاتصالات لقنوات فضائية "وإلا سيمسحون شركاء في عملية قمع الحريات الصحافية". وطلب اللامي الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بأن يكون لهما دور حقيقي بشأن حرية العمل الصحفي.

وحذر كل من يستهدف حرية الصحفي في العراق قائلا "سنحيل كل من يحاول قمع الصحافة إلى المحاكم الدولية مهما كانت مكانته، ومن يتسبب في قتل صحفي وتهديده

مؤيد اللامي:

من يتسبب في قتل

صحافي وتهديده لن

تشفع له جنسيته الأجنبية

باختصار

توفي الدبلوماسي وال كاتب العربي، كلوفيس مقصود، الأحد، عن عمر يناهز 90 عاما في واشنطن. وفي المجال الصحفي، كان مقصود كبير محررين في صحيفة "الأهرام المصرية، وكذا رئيسا لتحرير "النهار الأسبوعية التي كانت تنشر في بيروت. وهو مؤلف عدة كتب عن الشرق الأوسط والبلدان النامية.

ينظم المنتدى الدولي للإعلام دورته الرابعة، بمشاركة مع جامعة ابن زهر باكاير المغربية وذلك أيام 21-22 من مايو الجاري، تحت عنوان "تحديات الإعلام بأفريقيا والدول العربية" بحضور إعلاميين دوليين بارزين من قطر ومصر وفلسطين والجزائر والأردن وموريتانيا.

دعت نقابة الصحفيين التونسيين كافة الصحفيين إلى تنفيذ وقفة تضامنية مع العاملين بجريدة "التونسية" الذين ينفذون اعتصاما مفتوحا احتجاجا على تعنت صاحب المؤسسة ورفضه سداد أجور العاملين في الجريدة وغلقها دون سابق إنذار.

علقت صحيفة سودانية صدورها الأحد لليوم الثاني على التوالي، احتجاجا على صادرة جهاز الأمن في البلاد نسخ أيام الإثنين والثلاثاء والخميس والجمعة، من الأسبوع الماضي، بعد طباعتها.

قتل صحافيان هنديان بالرصاص خلال 24 ساعة، في حادثين منفصلين وقعوا في شرق الهند؛ فقد قتل مسلحون رئيس المكتب المحلي لصحيفة "هندوستان"، وقتل الخميس صحافيا في التلفزيون.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

استثمار الإعلام الجديد لتسويق الإعلام التقليدي

دعم الإعلام الرسمي من خلال العمل المتكامل، منوها إلى أن الوزارة شكلت إدارة الإعلام الجديد التي مهمتها نقل صورة الجهاز الإعلامي الحكومي المتكامل خصوصا مع بدء نهاية الاعتماد على جهاز التلفزيون وانتقال الجماهير إلى التكنولوجيا الحديثة.

واعتبر أن اللقاء المباشر يعد خطوة محسوبة لجميع القائمين عليه، وهو دليل على أن الإعلام الرسمي يحاول دائما التواصل مع الآخرين في حال توافر المعلومة، ويعمل على إيصال المعلومات الصحيحة للمشاهدين.

الحقيقية للمجتمع، وأن نجاح التلفزيون أصبح صعبا في ظل المنافسة أمام أكثر من 5000 قناة تلفزيونية".

ولفت إلى اهتمام الجماهير بالقنوات المتخصصة مقارنة بالقنوات الشاملة والرسمية، بينما يأتي التركيز على القنوات الرسمية لمشاهدة الأخبار بدرجة أكبر.

ودعا الوزير، خلال اللقاء الذي يعتبر الأول من نوعه على اليوتيوب وعلى المستوى الرسمي في البحرين، الطلبة الجامعيين إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في

جاء ذلك خلال الجلسة النقاشية الإلكترونية التي أجريت معه عبر تطبيق Google Hangout بالتزامن مع موقع اليوتيوب، وإدارة الإعلامي عمر فاروق ومشاركة عدد من طلبة الإعلام في البحرين.

وأضاف الوزير أن هناك ثوابت يجب الالتزام بها من خلال الإعلام الحكومي، لكن موضوع البرامج وخريبتها يختلفان بحسب الاحتجاجات، ولا يمكن أن تكون هناك برامج متفق عليها من قبل جميع المشاهدين، مشيرا إلى أن "التلفزيون يجب أن يعكس الصورة

النامية - أكد وزير الإعلام البحريني علي الريمجي، بأن هناك خطة لتطوير الإعلام البحريني تتضمن عدة أهداف، بينها استخدام الإعلام الجديد لتسويق الإعلام التقليدي، ولكنه طالب باستخدام الوسيلة الصحيحة للوصول إلى الجماهير.

وقال الريمجي إن ما يقلقه هو طريقة استخدام الإعلام الجديد خصوصا مع وجود العديد من الأسماء المستعارة، فلا يمكن تقييد الإعلام الجديد ولكن لابد من المراقبة الذاتية من قبل الأفراد أنفسهم.

إزعاج الكرملين يكلف الإعلام الروسي مستقل خسارة موظفيه



باب الاستقالة مفتوح في الإعلام الروسي

تغطيتها لأعمال زوج ابنة بوتين وتغطية مفصلة عن أشخاص في الدائرة المقررة لبوتين وردت أسماءهم في "أوراق بنما" بسبب ملكيتهم لشركات في الخارج.

وقالت "آر.بي.سي" إن رئيس تحرير المجموعة إضافة إلى رئيس تحرير الصحيفة

وفي الشهر الماضي نفى بيسكوف شائعات مفادها أن عمليات البحث التي تشنها الشرطة حيال "وإن إكسيم" لها صلة بأي استياء من جانب الحكومة بسبب التغطية المستقلة لوكالة الأنباء. وأثارت "آر.بي.سي" غضب الكرملين في الأشهر القليلة الماضية من خلال

موسكو - استقال ثلاثة من كبار الصحفيين في مجموعة "آر.بي.سي" الإعلامية الروسية، التي تدير قناة تلفزيونية شعبية وصحيفة، بسبب الخلافات بشأن تطوير الوكالة، بحسب ما أعلنت الوكالة.

وعانت شركة "وإن إكسيم" - الشركة الأم لوكالة الأنباء الروسية المستقلة "آر.بي.سي" من مشاكل مع السلطات الروسية في الأسابيع الأخيرة بشأن مزاعم احتيال، وانتشرت تكهنات بأن الحكومة تحاول التعدي على الصحافة المستقلة.

وتقول المصادر إن تقارير الوكالة عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أزعجت الكرملين، مما أثار مخاوف العاملين في المجموعة من أن يكون الثلاثة تعرّضوا لضغوط يمارسها الكرملين على عملهم. وتمثل استقالة الصحفيين الثلاثة انتكاسة للمجموعة التي تعتبر على نطاق واسع واحدة من وسائل الإعلام المستقلة القليلة في روسيا، وسط مناخ تسيطر عليه وسائل الإعلام الرسمية التي تسير على خطى الكرملين.

ورداً على سؤال عن استقالة الصحفيين الثلاثة قال المتحدث باسم الرئيس الروسي، ديمتري بيسكوف، لوكالة أنترفاكس للأنباء، الجمعة، إن استقالتهم لا علاقة لها بالسياسة وغير مرتبطة بأي ضغوط من جانب الكرملين.

التي تصدرها ورئيس تحرير وكالة الأنباء التابعة لها سيسيتيلون. وأفادت المصادر أن عدداً من الصحفيين في المؤسسة سيسيتيلون أيضاً خلال الأسابيع القادمة.

يذكر أن الكرملين عمل على توسيع شبكات الإعلام الروسية في الداخل والخارج لاسيما تلك الموجهة للغرب "لمواجهة الخطاب الإعلامي الغربي" بحسب المسؤولين الروس، وخصص لها تمويلا سخيا، وفي المقابل فإن وسائل الإعلام الروسية المستقلة تواجه صعوبات في روسيا، حيث تمت إقالة شخصيات بارزة بعد اعتماد قوانين ملزمة مثل ذلك الذي يحد بنسبة 20 بالمئة حصة الرأسمال التي يمكن أن تملكها مؤسسة إقليمية أجنبية في روسيا. وقال المحلل المستقل الكسندر موروزوف "الكرملين يستخدم كل الوسائل لكي يحظى بنفوذ على وسائل الإعلام".

وقال مراقبون إن مشاكل الإعلام الروسي المستقل بدأت مع الأزمة الأوكرانية الروسية، التي أودت بحرية المؤسسات الإعلامية المستقلة، وكثفت هجرة الصحفيين الروسين إلى خارج البلاد، وبدعت بعضهم إلى تغيير مهنتهم.

ومارست السلطات الروسية ضغوطا على مواقع التواصل الاجتماعي والمونات التي نشطت كثيرا منذ التظاهرات المعارضة للرئيس فلاديمير بوتين عام 2011.

حجبت السعودية الأسبوع الماضي المكالمات الصوتية والفيديو في تطبيق فيسبوك (فيسبوك مسنجر) . وصرح مصدر سعودي رسمي لمواقع إخبارية محلية بأن الخدمة قد حجبت نظرا لكونها رفضت الامتثال لـ «اللوائح التنظيمية المعمول بها في المملكة في هذا الخصوص» ، مهددا بحجب أي تطبيق آخر يحذو حذوه.



@alarabonline

خامنئي يحث الحوزات على «الجهاد» في الفضاء الافتراضي

● الشبكات الاجتماعية مصدر إزعاج متواصل للمرشد الإيراني



المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي يحث رجال الدين في بلاده على إعداد أنفسهم للحرب على الشبكات الاجتماعية، التي يبدو أنها تقض مضجعه رغم حظرها في البلاد وقمع مرتاديها.

□ طهران - شبه المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، الفضاء الافتراضي بـ"ساحة حرب حقيقية".

وأشار، خلال استقباله حشدا من مدراء وأساتذة وطلبة الحوزات العلمية في طهران السبت، إلى تأثير الأحواء الافتراضية في ما أسماه "زيادة الشبهات الدينية" و"وجود الدوافع السياسية لضخ الأفكار المنحرفة والخاطئة في أذهان الشباب"، مؤكدا أنه ينبغي على رجال الدين وطلبة العلوم الدينية "الاستعداد للدخول إلى الساحة والتصدي للشبهات والأفكار الخاطئة والمنحرفة".

كما اعتبر خامنئي أن "التوجيه الفكري والديني" و"التوجيه السياسي وتعزيز الوعي" و"الإرشاد والحضور في ساحة الخدمات الاجتماعية" مسؤوليات أساسية لرجال الدين.

يذكر أن خامنئي، طرح العام الماضي، مشروعا لـ"إيجاد سد أمام موجة تسونامي التي تجتاح شبكة الإنترنت والفضاء الافتراضي"، بسبب ما قال إنه "سوء استخدام للإنترنت بما يكثر من الذنوب"، وذلك خلال لقاء له مع مسؤولي المجلس الأعلى للفضاء الافتراضي في إيران.

وفي أغسطس الماضي، دعا خامنئي الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى تشديد الرقابة من أجل صد توغل من وصفهم بـ"الأعداء"، معتبرا أن "المنتجات الثقافية المرئية أو المكتوبة التي تعارض مبادئنا يجب أن تمنع من دون أي مجاملة"، مؤكدا على "ضرورة توخي اليقظة أمام محاولات الأعداء التغلغل في إيران بأساليب ملتوية وتدرجية".

وتشكل قضية الحريات الاجتماعية والثقافية، خاصة في مجال الإنترنت، هاجسا كبيرا بالنسبة للمرشد الإيراني الذي طالما حذر مما يسميه "غزوا ثقافيا غربيا" يستهدف بلاده من خلال شبكات الإنترنت. وتحجب إيران مواقع اجتماعية عدة على غرار فيسبوك وتويتر ويوتيوب منذ 2009. ورغم الحظر إلا أن دراسات عدة أكدت أن حوالي 70 بالمئة من المواطنين الإيرانيين يستخدمون الإنترنت بواسطة برمجيات

للتحايل على الحظر والدخول إلى المحتوى المحرم عليهم، حيث يقدر عدد مستخدمي الإنترنت بنحو 45 بالمئة من إجمالي السكان أي حوالي 36 مليوناً من أصل 80 مليون مواطن إيراني.

يذكر أن تطبيق تلغرام أصبح يتمتع بشعبية كبيرة بين النشطاء والإيرانيين العاديين؛ لأنه يظهر لاستخدامه على أنه أكثر أمنا من التطبيقات المنافسة له.

يذكر أن لدى الحرس الثوري جهازا يعمل في مجال تنظيم بنية الحرب الإلكترونية يسمى بـ"الجيش السايبري"، يراقب مستخدمي الإنترنت والاتصالات والقنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي، ويؤد القضاء بقائمتين من يعارضون النظام أو يتبادلون معلومات يعتبرها الحرس مصدر خطر على النظام أو مغايرة لخطابه ومبادئه.

ولكن الأمر المثير للاستغراب أن المرشد الأعلى للنظام الإيراني الذي يمنحه الدستور

سلطات مطلقة بصفته "الولي الفقيه" له صفحات نشطة بعدة لغات على أشهر 9 مواقع للتواصل الاجتماعي في حين يعاقب القانون عامة الشعب لو اخترق أحدهم الحظر المفروض على الإنترنت.

ويستخدم مكتب المرشد الإيراني موقع تويتر بغية إيصال مقاطع موجهة من خطابات علي خامنئي إلى أتباعه تارة وللتعبير عن مواقفه من الأحداث وإيصال تعليماته السريعة إلى مقلديه تارة أخرى.

كما كان فيسبوك من أولى الشبكات الاجتماعية التي دخلها خامنئي.

ولخامنئي أيضا حساب على ساوند كلاود، الذي يتيح تسجيل الأصوات وتحميلها بسهولة. وعلى إنستغرام أيضا ينشر مكتب المرشد آخر الصور والفيديوهات لعلي خامنئي على صفحة باسمه، كما له صفحة على يوتيوب كوسيلة مثلى لإيصال خطابه إلى العالم.

وله أيضا صفحة على غوغل بلاس وتلغرام، كما له صفحة على كلوب الشبكة الاجتماعية المخصصة للإيرانيين والناطقين بالفارسية. وله أيضا صفحة أبارات (أبارات) الذي يمكن وصفه بيوتيوب الإيراني.

رغم الحظر 70 بالمئة من الإيرانيين يستخدمون الإنترنت بواسطة برمجيات للتحايل

معلوماتك الشخصية..

تهديد لك على فيسبوك

□ لندن - يسأل فيسبوك مستخدميه عن كل معلوماتهم الشخصية، ويجب المستخدمين على كثير من المعلومات على حساباتهم في الموقع، دون أن يدركوا أن مشاركتها قد تسبب لهم إزعاجا أو أذى لحياتهم في المستقبل. ونشرت صحيفة "الإنديبنذنت" لائحة بما يجب مسحه لحماية خصوصية كل مستخدم نقلا عن خبراء.

وينصح الخبراء مستخدمي فيسبوك بعدم إيضاح الاهتمامات الشخصية في قائمة "البروفایل"، إذ أنها تستغل في إظهار الإعلانات.

كما أن جهات غير معروفة قد تتطلع عليها، ويوسع المستخدم أن يضع معلومات مخلوطة عن الاهتمامات حتى "يخدع" من يتجسس عليه.

ويعتبر تاريخ الميلاد من المعلومات الحساسة أيضا، فرغم السعادة التي تغمر المستخدم حين يتلقى التهنة من الأصدقاء في عيد الميلاد، فإن تحديد تاريخ الميلاد يعرض لأخطار كبرى؛ فقد تستغل المعلومة لاختراق الحسابات البنكية.

فضلا عن ذلك يستحسن الخبراء ألا يخبر مستخدم فيسبوك أصدقاءه عن عنوان بيته، فحتى حين ينظم مناسبة ما في بيته ويدعو إليها مجموعة من معارفه، يجدر به أن يخبر المعينين في رسائل خاصة دون مشاركتها مع الجميع.

أما الأماكن التي درس بها المستخدم أو عمل فيها على حد سواء فمن الأفضل أيضا أن يخفيها حتى لا يتمكن الجميع من الوصول إليها، والتعرف على تفاصيل مساره الدراسي والمهني.

لكن من الممكن أن يبقى على تلك المعلومات أمام أصدقائه في القائمة، وينسحب من المجموعات التي تجعل معلوماته على مرأى من الجميع.

وفي سياق متصل حذرت الشرطة البلجيكية المواطنين من استخدام الرموز التعبيرية أو "emojis" على موقع فيسبوك، مشيرة إلى أن "استخدام تلك الرموز يسمح للموقع بانتهاك خصوصية المستخدمين وجمع معلومات عنهم".

وأصدرت الشرطة بيانا، السبت، قالت فيه إن الرموز التعبيرية لا تستخدم للتعبير عن المشاعر فقط، لكن فيسبوك يستخدمها وسيلة لتقييم مدى فاعلية الإعلانات الموجودة على الصفحات الشخصية للمستخدمين، ولتحديد الوقت الأمثل والمكان الأمثل لعرض تلك إعلانات على المستخدمين.

يشار إلى أن "فيسبوك" قام في فبراير الماضي بإضافة 6 رموز تعبيرية جديدة بجانب زر الإعجاب أو "Like"، لبيّح لمستخدمي الموقع التعبير عن مشاعرهم. وجاءت تلك الخاصة بعد مطالبات كثيرة بإضافة زر عدم الإعجاب "Unlike".

هاشتاغ اليوم

نكبة فلسطين ونكبات العرب

وأكد آخر:



@naifsif2



إن الحق الفلسطيني واضح كالْحَقِيقَةِ الفلسطينية إن الأمانا كبيرة ولكن آمالنا أكبر ومأسينا كثيرة ولكن البطولة أكثر. #النكبة.

ويعتبر معلق:



@Hos_Shaker



أنجزت #النكبة فعلها الفيزيائي، باقتلاع معظم الشعب من فلسطين؛ وأخفقت أخفاقا جسيما في فعلها المعنوي، فلم تفلح في اقتلاع #فلسطين من شعبها.

كان لمغرد رأي آخر فقال:



@Khuldoun



#النكبة الحقيقية في أخلاقنا وتصرفاتنا وفرقتنا وكرهنا لبعض... بدل التغني بالنكبة وإقامة المهرجانات دعونا نمد جسر المحبة ونعيد اللحمة.

من جهة أخرى تجنب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، التطرق إلى مسألة حق العودة للاجئين الفلسطينيين على تويتر ضمن هاشتاغ اسأل نتنياهو أن يسمى إسرائيل وطنه". وتلقى الهاشتاغ في الساعات الأولى من انطلاقه ما يقرب من 20 ألف تغريدة جُلها من نشطاء فلسطينيين ومناصرين للقضية. وأجيا الفلسطينيون في 15 من مايو الجاري "نكبة" عام 1948 في الوقت الذي تحتفل فيه إسرائيل بذكرى مرور 68 عاما على قيامها.

□ القدس - أحيا فلسطينيون الذكرى السنوية الـ68 للنكبة التي حلت بهم عام 1948، من خلال تدشين مجموعة هاشتاغات كان أبرزها #nakba وهاشتاغ #النكبة. وشدد مغردون على أهمية إحياء الذكرى إلكترونيا، للتعريف بمعاناة اللاجئين الفلسطينيين وتسليط الضوء على ثباتهم وتمسكهم بحقهم في العودة إلى وطنهم. ودعوا كافة الفصائل الفلسطينية إلى درء الخلافات السياسية جانبا وتعزيز البيت الداخلي.

وأكد مغردون عرب أن فلسطين ستبقى قضية العرب المحورية بالرغم مما وصفوه بالنكبات التي تشهدها أكثر من دولة عربية وإسلامية.

وفي هذا السياق كتب مغرد:



@saeedthabit



15 مايو ذكرى نكبة الأمة العربية، وبعد 68 سنة من النكبة القومية الأولى أصبحت لكل بلد عربي نكبته المحلية. شعوبنا تنتهض بعد كل هذه النكبات.

وشرح مغرد أصل مصطلح النكبة فكتب:



@amoo2005



مصطلح #النكبة: المؤرخ اللبناني قسطنطين زريق أول من استعمل مصطلح "النكبة" لوصف أحداث 1948 وذلك في كتابه "معنى النكبة" الصادر في أغسطس 1948.

وكتب مغرد:



@mobeid

وماذا بعد 68 سنة... مازالت للحلم بقية.

أبرز تغريدات العرب



Ania27El

الأم السورية تحمل ابنها مرتين مرة في بطنها جنينا.. ومرة على رأسها شهيدا. سوريا



omartobg



شرف عظيم سينال كل شخص يساهم في جهود إنجاح مشروع المصالحة الوطنية في ليبيا.. ليبيا لن تنهض من جديد وتستعيد عافيتها إلا بالمصالحة الوطنية.



hakimlzed

نداء تونس: البيغ بانغ. حلم كاذب وانتهى. بقية الأحلام الكاذبة التي أتت بها الثورة الكاذبة. تونس



SadiqKhan



صديق خان رئيس بلدية لندن



sajadbayram



في الجاهلية كان الناس يصنعون الأصنام فإذا جاعوا أكلوها... أما اليوم فإن الناس تصنع الأصنام فإذا جاعوا انتخبوها!! العراق.



m_roudan



هل نحتاج الأسلحة للقتال في الحروب؟ أم نحتاج الحروب لبيع الأسلحة؟



Havana_H



أعترف أنني امر على صور ومقاطع المجازر والقتلى وبكاء الأطفال وأنا ممض العين.. كأنني خائف من أن يموت شعور الإحساس الذي امتلكه مبكرا.



alrasam88



أقوى مخدر اليوم هو العمامة كل المخدرات مفعولها لا يضاهي مفعول العمامة.



GalalAmer



إلى متى نستهلك الطاقة الشمسية فقط في تسخين رؤوسنا؟



ahmad_khalil



ما يجري في المنطقة الآن سبق وأن حدث في أوروبا منذ 300 سنة، صراع فكري ديني بين التشدد والاستنارة العلمانية وانتهى بانتصار العلمانية.



Turkeyshalhou



عادات في مجتمعك تريد أن تخفي: التطيل وتكوين المظالمين بالإصلاح فهما معاو هدم للوطن، وغطاء يستر كل فاسد ولص وفاشل.



Mas0o0o



السعادة معدية، ابقوا بجانب السعداء.

تحقيق

الوردة الشامية ظلت وفية للتراب حيث تنمو، لكنها اليوم تحتضر بعدما قتلت الحرب الشجر والحجر والبشر وأخيرا الورد..

المرأة السودانية مازالت تتشبث بالثوب عنوانا لأصالتها وجزءا مميزا من عاداتها وتقاليدها التي لا تتخلى عنها، لأنه يعبر عن هويتها وثقافتها.



الورد عنوان الجمال والحياة

تقطير شحج

الوردة الشامية تحتضر من رائحة البارود

● المزارعون يهجرون سفيرة دمشق ● محلات تقطير الورد تغلق أبوابها



جالبة الحظ

بحقول الورد في قرية المراح. وباخذ نفسها عميقا وهو ينظر إلى حقله، قائلا "تتناقصت المساحات المزروعة بالوردة الشامية أكثر من خمسين في المئة". ويجمع أمين الورد ويحملة برفق ليضعه داخل سلة إلى جانبه. ويضيف بينما كان جالسا على التراب بملابسه القروية التقليدية، "العلاقة مع الورد تتعدى العلاقة الاقتصادية والبيع والشراء فحسب، بل أصبحت عاطفية، حيث باتت الوردة الشامية جزءا من عائلتنا". ويقربه يحمل جمال عباس سلتة في مزارع المراح لجمع الورد، وهو ينظر إلى الحقل أمامه ويتمنى أن يفارق "الحياة قبل أن يرى ورود المراح تموت".

فإن استخلاص كيلوغرام واحد على الأكثر من زيت الورد يتطلب ثلاثة أطنان من الورد المجفف. وأغلق أبو بلال ورشته الخاصة لتقطير الورد في الغوطة الشرقية قرب دمشق منذ العام الأول للنزاع. وهو اليوم يعمل في محل للعطورات العربية بدا خاليا من المنتجات، وهو يفض الغبار عما بقي فيه من بضائع، ويقول "لا تجد اليوم في السوق كله أكثر من ربع كيلو زيت". ويضيف "رغم زرعها في دول أخرى، إلا أن الوردة الشامية فريدة من نوعها، بسبب رائحتها القوية، كما أن إنتاجها للزيت يفوق شبيهاتها في الخارج". وأمضى أمين بيطار، المزارع وهو في الثمانينات من عمره، حياته في العمل

إلى أوروبا". ويتابع "يعيد الفرنسيون تقطير الورد المجفف، ويدخل السائل المستخلص في صناعة العطور الفاخرة، بحيث ترد عبارة الوردة الدمشقية ضمن مكوناتها الأساسية". وتعود الوردة الشامية إلى الآلاف من السنين، وانتقلت زراعتها مع الزمن إلى دول عدة بينها بلغاريا وفرنسا وإيران وتركيا. وأغرت الوردة الشامية كل من م على الأراضي السورية، فنقلها الصليبيون إلى أوروبا بشكل كبير منذ المئات من السنين، وسار على خطاهم الفرنسيون خلال فترة الانتداب في النصف الأول من القرن الماضي. وتتميز الوردة الشامية براحة نفاذة وزكية وبالإضافة إلى استخدامها في تركيب العطور، حيث يستخدم شراب مياه الورد بالشرق في صناعة الحلويات كما في تعطير المساجد. وتعد في بعض الدول جالبة للحظ وخصوصا في الأفراح، وهي تستخدم أيضا في المستحضرات الطبية الطبيعية. واعتاد أهالي دمشق وريفها سابقا على شم رائحة الوردة الشامية، أينما كانوا، فقد كانت منتشرة على جوانب الطرقات وفي الحدائق وعلى شرفات المنازل، أما اليوم فغابت وإن جزئيا مع تراجع الإنتاج. وفي سوق البزورية في دمشق العتيقة، يتذكر أبو بلال (52 عاما) بحسرة "كان الورد منتشرا من جوبر إلى مرج السلطان (قرب دمشق). كان الورد الشامي على الطرقات وفي الحدائق". أما اليوم "فقد حلت رائحة البارود مكان رائحة الورد"، كما يقول أبو بلال نقلا عن أصدقاء في مدينة دوما المحاصرة من قبل قوات النظام في الغوطة الشرقية.

ولم يبق في سوق البزورية سوى متجربين اثنين من أصل ثمانية لتقطير الورد، فيما تعمل المحلات الأخرى على بيع الورد المجفف. وبحسب تجار في سوق البزورية،

وخصوصا قرية المراح، ذات الغالبية التركمانية، المصدر الأساسي لهذه الوردة، إلا أن الحرب حرمت عائلات عدة نشأت على زراعة الوردة الشامية من مصدر رزقها الأساسي، فقطعت الطرقات إلى حقول المراح وتم إلغاء مهرجان الورد المعتاد في العامين 2012 و2013 مع اشتداد المعارك في المنطقة. ورغم الهدوء الذي ساد في محيط النب منذ العام 2014، لم يعد إنتاج الوردة الشامية إلى سابق عهده، خصوصا أن النزاع أجبر العديد من المزارعين في قرية المراح على مغادرة أراضيهم.

وبقيت عائلات قليلة حاولت الحفاظ على البساتين والمحاصيل، بينها عائلة بيطار التي يعمل أفرادها من الأجداد إلى الأحفاد في ما تبقى من مساحات مزروعة بالورد. ويقول حمزة بيطار (43 عاما) "لقد تعلمت المشي على هذا التراب، وأنا أجني الورد منذ أن كان عمري خمس سنوات".

وينجول حمزة في حقول الوردة الدمشقية، ويشرف على عمل المزارعين في قطف محصول العام الحالي المتضائل في بساتين المراح. ويضيف "انخفضت كميات إنتاج الوردة الشامية السنوية من فمانيين طنا في العام 2010، إلى أقل من عشرين طنا هذا العام بسبب الحرب والجفاف".

ويروي حمزة مسيرة الوردة الشامية، "كنا ننقل الكثير من المحصول إلى سوق البزورية وسط دمشق، وهناك كانت تباع العشرات من الأطنان إلى تجار لبنانيين متخصصين في نقله

إلى المراح (سوريا) - يتجول مزارعون في حقول من اللونين الأحمر والزهري لقطف "الوردة الدمشقية" التي صمدت على مر التاريخ ونقلت اسم العاصمة السورية إلى أفخم العطور العالمية، لكنها أصيبت بالذبول حاليا لتدخل في عداد ضحايا الحرب في سوريا.

ويقول جمال عباس، أحد المزارعين الطاعنين في السن والعامل بمزارع قرية المراح في منطقة النب شمال دمشق، "الوردة الشامية ظلت وفية للتراب حيث تنمو، لكنها اليوم تحتضر، بعدما قتلت الحرب الشجر والحجر والبشر وأخيرا الوردة". وتعد منطقة النب



الثوب السوداني علامة راسخة رغم صرعات الموضة

الثوب شرط أن تركز على عامل البساطة في مظهره ومن الممكن أن يكون سادة. وتتفق كل المصممات المشتغلات على الثوب السوداني على أنه يحتاج إلى بعض الإضافات لكي يواكب عصر العولمة والانفتاح الثقافي وليتنافس مع غيره من الملابس التي تجتاح الأسواق قادمة من مختلف دول العالم.

اليمن إلى اليسار على أن تتم تغطية الرأس بما يتفق من اليمن بعد لفه على الجسد. وتجد السودانيات في المناطق الشمالية الألوان الثابتة مثل الأسود والأزرق، لكن في غرب البلاد، فالنساء يملن إلى اختيار الألوان الزاهية والمزركشة والمتناقضة. ويبدو الأمر صعبا على السودانيات في اختيار الثوب المناسب في الأفراح، فهناك الأنواع ذات الألوان المتعددة وتعرف بـ"المشجرة" و"المطرزة" ذات اللون الواحد، وأخرى رسمت عليها تصاميم بمواد خاصة، وأخرى مزينة بالخرز والأحجار الصغيرة لا تخلو من الجمالية والأبهار.

وتقول مصممة الثياب السودانية مشاعر فضل دفع الله، إن لكل مناسبة ثوبها الخاص، فهناك ثياب خاصة للتهنئة وثياب خاصة لليل، لافتة إلى أن الأقمشة التي لها لمعان تخصص للأفراح وتلبسها العروس للمشاركة في الفرح، مؤكدة أن الثوب ليس قصيرا على المتزوجات والكبيرات في السن، بل تستطيع الفتاة أن تلبس

على لبس الثوب منذ أمد بعيد، مؤكدة أن هذا الاتفاق الإرادي حافظ على هوية البلاد وساهم في تماسك وحدتها رغم المحن. وترتدى المرأة السودانية ثوبها فوق ملابس بسيطة تحمل ألوانا قريبة إلى لون الثوب. وعلى الرغم من قدمه الضارب في التاريخ، إلا أنه يحافظ على شكله الأساسي دون أن يتأثر بالكثير من التغييرات والإضافات التي أدخلت عليه، خاصة في ظل المنافسة التي يلقاها من العباءة الخليجية. وهناك أشكال واللوان كثيرة للثوب السوداني مبهجة منها ما يناسب الفترة الصباحية ومنها ما يناسب الفترة المسائية ومنها ما يخص الأفراح والسهرات، وهناك أنواع مخصصة للعروس السودانية تمتاز بانها من أجود الأقمشة وأغلاها وتشتهر بألوانها الجميلة والجدابة. وتعتبر زينب بوجود اختلافات جزئية بين قبيلة وأخرى بخصوص لبس الثوب، موضحة أن نساء قبيلة البجا شرق السودان مثلا يلبسن نوعين من أنواع الثياب، منها الثوب المعروف في كل مناطق السودان، والنوع الآخر هو الفوطة، وتلبس عن طريق الربط وتلف في الخصر ثم تلبس بطريقة الثوب، أما الثوب في شمال السودان فيلبس عن طريق لفه على اليد اليسار، أي من

تدل الأزياء التقليدية على ثقافة المجتمع ورسوخ تقاليده رغم انتشار الماركات العالمية الشهيرة التي لا تراعي خصوصيات الشعوب، ومع دخول القبائل العربية إلى السودان، انتشرت أنواع من الأزياء لم تكن معروفة وتطورت أخرى بحسب التقاليد حتى أصبح الثوب والجلابية يجمعان بين كل السودانيين والسودانيات على الرغم من الاختلافات والخلافات.

الخراطوم - لا يزال الثوب السوداني يحتل مكانة هامة لدى المرأة السودانية على الرغم من التقدم والتطور الذي يشهده العالم من حولها في عالم الموضة، فالمرأة السودانية تعتبر "الثوب"، كما يطلق عليه بالعامية، عنوانا لأصالتها وجزءا مميزا من عاداتها وتقاليدها التي لا تتخلى عنها لأنه يعبر عن هويتها وثقافتها حتى أصبح الثوب إلى جانب الجلابية سفيري السودان في الخارج، وتحاول المرأة السودانية أن تواكب التطور في أشكال الثوب وألوانه المتعددة مع الحفاظ على بعده الحضاري الذي يعبر عن التمازج بين العربي والإفريقي منذ المئات من السنين. ومعروف عن السودان أنه بلد متعدد الثقافات والأعراق والأثنيات وكذلك الديانات، إذ أن لكل قبيلة وجماعة في شتى أنحاء البلاد الشاسعة ما يميزها في العادات والتقاليد الاجتماعية تختلف فيها عن غيرها، لكن يبقى الثوب والجلابية هما نقطة النهاية التي يلتقي عندها كل السودانيين، فهما زيان قوميان يجعلان النساء والرجال في

الرسومات التي وجدت تدل على أن الفراغة كانوا يرتدون الثوب بصورة أقرب إلى السودانية



لا يتسبب منعم الأقمشة في تلف الملابس الوظيفية المستخدمة في الرياضة والأنشطة الشاقة في الأماكن المفتوحة بفضل تهويتها الجيدة وقدرتها على تحمل الإجهاد كمقاومة الماء والرياح.



للقاية من نشاط فيروسات هريس الشفاء، نصح مختصون باستعمال قلم عناية يحتوي على معاملل لحماية من أشعة الشمس، موضحين أن الأشعة فوق البنفسجية يمكن أن تثير هذه الفيروسات.



اليوم العالمي للأسرة: توق دولي لإنهاء المعاناة والرفق بالمسنين

● السياسات الأسرية الناجحة توقف توارث الأجيال للفقر ● خلق التوازن بين العمل والأسرة يحسن صحة الأفراد



من يجمع أوصال الأسرة العربية؟

حيث شهد العالم تراجعاً في معدلات الزواج وارتفاعاً في سن الزواج، ويرى البعض أن الزواج مؤسسة تطورت لتحترم بشكل أفضل الاستقلالية الشخصية خاصة للنساء.

كما أن هنالك تراجعاً في معدل الخصوبة، وازدياداً في معدلات الطلاق ومن شأن ذلك كله جعل عملية التوفيق بين عدد من الأهداف التي قد تتضارب في بعض الأحيان صعبة، كحقوق كلا الزوجين بحضانة الأطفال والمحافظة على مصالح الأطفال الفضلى ومنع التمييز بين الجنسين ومنع العنف.

وأكدت جمعية تضامن على أن للنساء دوراً حيوياً وفعالاً في الحفاظ على الأسرة ورفاهيتها، وأن تمكين النساء من التعليم وإنهاء كافة أشكال التمييز، كلها عوامل ستساهم في وجود أسر قائمة على أسس متينة وقادرة على المساهمة بفعالية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030.

الأسرية الداعمة ورعاية الأبوة والأمومة الإيجابية من خلال السياسات والقوانين التي يمكن أن تساعد الأسر على تنشئة أطفال أصحاء وسعداء ليكونوا راشدين منتجين وجديرين بالتقدير، وعدم ترك أي أسرة متخلّفة عن الركب.

وفي ختام رسالته قال بان كي مون "في هذا اليوم الدولي للأسر، لنعقد العزم على النهوض بالتنمية المستدامة من خلال تهيئة بيئة داعمة يمكن فيها لجميع أفراد الأسرة في جميع الأعمار تسخير إمكانياتهم للإسهام في عالمنا".

وبهذه المناسبة، أشارت جمعية معهد تضامن النساء إلى أن الأسر شهدت على المستوى العالمي تغييرات جذرية في السنوات الأخيرة كاستجابة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والقيم والأعراف والمواقف المتعلقة بالتنوع الاجتماعي،

يظلون متمتعين بالنشاط والصحة عندما تقدر مساهماتهم في الأسرة والمجتمع . وشدد بان كي مون على ضرورة أن تدعم الحكومات الدور بالغ الأهمية للأسر بجميع أشكالها المتنوعة، وينبغي لها أن تتيج سبل الحصول على خدمات الصحة الإنجابية بحيث يتسنى للأباء أن يقرروا توقيت تكوين أسرهم وحجمها. كما تعد الرعاية الصحية لسألم وإجازة الأب أمرين حيويين لتمكين الوالدين من منح مواليدهم أفضل بداية ممكنة في الحياة.

كما دعا بان كي مون الحكومات والأعمال التجارية والمؤسسات وسائر الشركاء إلى الاعتراف بأن الرعاية جزء أساسي في الحياة الأسرية، وبحاجت كل شخص إلى رعاية أفراد الأسرة في مرحلة ما من حياته، وينبغي أن يكون بوسع الجميع توفير تلك الرعاية عند الحاجة إليها، بالإضافة إلى تعزيز البيئات

أعلنت منظمة الأمم المتحدة بموجب قرار الجمعية العامة الصادر عام 1993، الخامس عشر من مايو من كل عام يوماً دولياً للأسر، ويراد من هذا اليوم أن يعكس الأهمية التي يوليها المجتمع الدولي للأسر. ويتيح اليوم الدولي الفرصة لتعزيز الوعي بالمسائل المتعلقة بالأسر وزيادة المعرفة بالعمليات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية المؤثرة فيها.

بما يضمن مستقبلاً مستداماً. وسيناقش الأكاديميون والممارسون القضايا المتصلة بالبيئة الأسرية وتلك المتعلقة بخلق توازن بين العمل والأسرة بما يحسن صحة أفراد الأسرة. وستركز المناقشات على دور الوالدين في رفاه الأطفال والشباب، وعلى وجه الخصوص في ما يتصل بالدور الذي يضطلع به الرجل فضلاً عن إبقاء الاهتمام بدورة الانتقال بين الأجيال ورفاه المسنين.

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة أن اليوم العالمي للأسر يأتي هذا العام في وقت تشهد فيه الأسر في جميع أنحاء العالم اضطرابات وماسي. ويلقي تصاعد التطرف المصاحب بالعنف وأثار التشريد القسري والنزول الجوية وتحديات أخرى عبثاً ثقبلاً على صحة الأسر وسلامتها في حالات الأزمة. وحتى في المجتمعات المستقرة نسبياً، لا تزال الأسر تواجه العنف والتمييز والفقر.

وأضاف قائلاً "تحتل الأسر موقع الصدارة في جهودنا العالمية لتحقيق خطة التنمية المستدامة الجريئة والشاملة لعام 2030. وتعد الأسر عنصراً أساسياً خصوصاً في تحقيق الهدف 3

من أهداف التنمية المستدامة، الذي تعهدت فيه جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بتعزيز تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار".

وأشار إلى أن الأطفال ينمون أصحاء عندما يتلقون الحب والرعاية الصحية والتعليم وسائر الاحتياجات الأساسية. وخلال فترة المراهقة الحساسة، يحتاج الشباب إلى الدعم النفسي مقترناً بتوفير المعلومات عن الصحة الإنجابية وخدماتها. كما قال "في الكثير من المجتمعات، تتعرض النساء والفتيات للتمييز والعنف داخل الأسرة، ما يمكن أن يسبب لهن أثاراً خطيرة على حياتهن وصحتهن ورفاههن. كما أن للحياة الأسرية أمراً بالغ الأهمية لصحة المسنين، الذين

لا نيويورك - تظل الأسرة في مركز القلب من الحياة الاجتماعية لضمان رفاه أفرادها وتعليم الأطفال والشباب ومنهم المهارات الاجتماعية اللازمة، فضلاً عن رعاية الصغار والمسنين.

ولفتت منظمة الأمم المتحدة إلى أن اليوم الدولي للأسرة لعام 2016 الذي يأتي تحت شعار "الأسر والحياة الصحية والمستقبل المستدام"، يتيح الفرصة لتعزيز الوعي بالمسائل المتعلقة بالأسر وزيادة المعرفة بالعمليات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية المؤثرة فيها.

ويركز جدول أعمال التنمية لعام 2030 على إنهاء الفقر وتعزيز المشاركة في الرفاه الاقتصادي والتنمية الاجتماعية ورفاه الأفراد وفي نفس الوقت حماية البيئة.

وأكدت أن السياسات العامة القائمة على رعاية الأسرة يمكنها أن تسهم في تحقيق الهدفين 1 و5 من أهداف التنمية المستدامة، اللذين يمتصان بإنهاء الفقر والجوع، ما يضمن حياة صحية وتعزيز رفاه الجميع في كل الفئات العمرية، وإتاحة فرص التعلم على امتداد العمر وتحقيق المساواة بين الجنسين.

وتركز مناسبة 2016 لليوم الدولي للأسر على الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة لضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.

فالأسرة تضطلع بدور فريد في ضمان صحة الأطفال ورفاههم.

ويمكن للوالدين تحسين صحة الأطفال من خلال توفير الدعم المعنوي وضمان حصولهم على الرعاية الصحية الوقائية، بما في ذلك التطعيم في الوقت المناسب والحصول على العلاجات اللازمة والمناسبة في أوقات المرض.

وأوضحت أن الهدف من احتفالية هذه السنة إنكاء الوعي بالصور الذي تضطلع به السياسات المعنية بالأسرة في تعزيز الصحة

اليوم العالمي للأسر يأتي هذا العام في وقت تشهد فيه الأسر في جميع أنحاء العالم اضطرابات وماسي

باختصار

أوصى تقرير لمنظمة الصحة العالمية، ومنظمة اليونسف وشبكة العمل الدولي، من أجل أغذية الأطفال (إيفان) بوضع القوانين الوطنية المعنية بحماية وتشجيع الرضاعة الطبيعية. ودعا إلى أن تقتصر تغذية الأطفال على لبن الأم دون غيره في الأشهر الستة الأولى من عمر الطفل.

تمكن باحثون بريطانيون من تطوير اختبار للدم يمكنه التنبؤ بفرض الإجهاض للمرأة الحامل بعد اكتشاف بروتين يساعد على ثبات الأجنة في الرحم. وتشير الدراسة الجديدة إلى أن هذا البروتين، يعزز نمو المشيمة ويساعد على ثبات الجنين في رحم الأم.

أظهرت دراسة أميركية شملت ما يقرب من 8 آلاف شخص وقسمت في دول العالم المختلفة وعن طريق الاتصال التليفوني أن الشعب الهولندي ينأى أطول ساعات مقارنة بالشعوب الأخرى فهو ينأى في المتوسط 8 ساعات و12 دقيقة وهم بذلك ينأون 48 دقيقة أكثر من سكان سنغافورة الذين يعرفون بقلة النوم.

أطلقت مؤسسة المساعدات الاجتماعية الفرنسية التابعة لمستشفى دي باري وبدعم من المعهد الوطني للسرطان مبادرة جديدة لتشجيع المرأة الحامل على التوقف عن التدخين أثناء الحمل. تشمل المبادرة إعطاء المرأة الحامل وصولاً شراء بالمجان من 16 مكتبة للأمومة والصحة في مختلف أنحاء.

في الوقت الذي تواجه فيه رومانيا انخفاضاً سريعاً في عدد السكان، قررت السلطات في قرية رومانية دفع حوافز مالية للأسر التي تنجب أطفالاً.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

جمال

شعرك ناعم

دون كيمياء

أشارت دراسة حديثة تم إجراؤها بجنوب أفريقيا، إلى أن منتجات فرد الشعر وخاصة برازيلية المنشأ تحتوي على نسبة غير مصرح بها دولياً من عنصر الفورمالدهيد المسرطن، ونقول هند محمد، خبيرة التجميل والعناية بالشعر "إن كثيراً من النساء يلجأن إلى الوسائل الكيميائية لفرد الشعر، والتي تعمل على إلحاق الضرر بهن بعد مرور فترة من الوقت، حيث يعمل "السشوار" والمكواة على تساقط الشعر وإتلافه"، مشيرة إلى وجود العديد من الوصفات الطبيعية التي تجعل الفتاة تحصل على شعر ناعم ومفرد دون أن تترك أي آثار جانبية. ومن بين هذه الوصفات الطبيعية إحضار حليب جوز الهند والليمون، ومزجهما في زجاجة تترك في الثلاجة لمدة 3 ساعات مع استمرار تقليب الخليط، وبعدها يوضع على الشعر وتلك به فروة الرأس جيداً، ويترك لمدة نصف ساعة، ثم يتم غسله وللحصول على نتائج أفضل يفضل تكرار الوصفة مرتين أسبوعياً.



ترويج حبوب منع الحمل في أفغانستان

ويقول الطبيب رحمة الدين بشاردوست المسؤول في المنظمة في ولاية بلخ حيث تقع مدينة مزار شريف "المشكلة الكبرى في أفغانستان، هي غياب أي شكل من أشكال المعلومات حول تنظيم الأسرة".

وسعيًا من المنظمة إلى الوصول إلى أكبر عدد ممكن من النساء، لجأت إلى رجال دين ذوي تأثير على المجتمع المحلي.

وقال عالم الفقه السني كمال الله حميد المقيم في كابول إنه لا يرى مشكلة في استخدام وسائل منع الحمل إن كان الأهمل يظنون أنهم غير قادرين على تحمل نفقات تربية الطفل. وفي ظل هذه المساندة من بعض رجال الدين نافذي الرأي، ليس مستغرباً أن تصول حافلة

مزار شريف (أفغانستان) - تعمل منظمة غير حكومية في أفغانستان على توزيع حبوب منع الحمل على النساء، مستفيدة بطرق هذا الموضوع الحساس من دعم رجال دين نافذين يؤيدون تحديد النسل.

ومنع الحمل من القضايا الشائكة في أفغانستان، فهو لا يلقي قبولا عاما في المجتمع المحافظ هناك، ومن شواهد ذلك أن إحدى الشابات التي تتحدث عن تجربتها مع حبوب منع الحمل تغطي وجهها لكي لا تعرف. تتبع منظمة "ماري ستوبس انترناشونال" البريطانية غير الحكومية شريط الحبوب الواحد بما يعادل ثلاثة أعشار الدولار، أما النصائح فهي مجانية.

التفتيش في النوايا

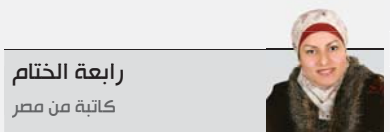
حتى وإن كان صاحب أو صاحبة المعلومة صديقاً مقرباً أو زميل عمل أو قريباً أو صهراً، فمن لا يطلعني على سره لا أبحث وراءه وأتقصى الأمر إلا إذا أتى لي لكشف أمر ما.

ربما هذا الشخص الذي أراد كتمان أخباره لا يلمس في من حوله رشدا لإخبارهم بشيء، وربما أراد كتمان بعض تفاصيل براهأ غير مجدية للخواص فيها، وربما أراد مفاجأة الجميع بخبر سار مكتمل الأركان والمعالم، وربما كان الأمر برمته إشاعة سخيفة روجها بعض الفارغين.

قامت قائمة البعض ولم تهدأ ثورتهم في شركة كبرى فقط لأن زميلة عمل تقدم لأخطبتها عريس بمواصفات يرونها رائعة وأنها لا تستحق هذا الشخص فاحش الثراء صاحب المنصب الاجتماعي المرموق، ولكن ما أشعل الغيرة في النفوس أكثر هو تكتم الفتاة على أخبار خطبتها ومحاولة إتمام الأمر بعيداً عن أعين المتلصصين، ولكن للأسف لم تتركها الأسئلة التلصصية وحاصرتها إلى حد الاتهام بالخبت والمكر والدهاء والخوف من الحسد، وشمرت كل امرأة عن ساعدها وخاضت في سيرتها بما استطاعت من قوة، وتحولت أحاديث النساء

من الثرثرة العادية والحديث عن الموضة والمكياج إلى النيمية في حقها. ولكن لو توقفت إحداهن وتحدثت عن الأمر بصوت العقل لعرفت أن الفتاة لم تجد من هي أحق بإشرافها في التفاصيل، أو أنها استعانت على قضاء حوائجها بالصبر والكتمان دون أن ترتكب إثماً أو تؤدي أحداً أو تنال من كرامة أحد، فقط لم تعرض أخبارها على موائد النيمية. الغريب والطريف أن كل من اتهمتها بالخبت والدهاء لديها سر تحتفظ به بل وترفض الإفصاح عنه ولا محاولات البعض لاقتفاء أثره، ولعل الأغرب أن غالبية من انتقدن فعلها زوجات وليست لديهن فتيات في سن الزواج أو رغبة أو طمعا في "العريس اللطمة" والذي اعتبرته فرصة عظيمة نادراً ما يجود الزمان بمثلها، أم هو حب التملك الذي حرك الجميع تجاه النيل من الفتاة لرغبة كل واحدة في أن تكون العالمة بخفايا الأمور وأن ترافقها التفاصيل منذ اللحظات الأولى لتثبت للجميع أنها الأقرب منها والأحق بمعرفة أسرارها.

هذه الواقعة دعنتني إلى إعادة التفكير والمزيد من الاحترام لما يردده العامة في الشارع المصري "خليك في حالك".



رابعة الختام
كاتبة من مصر

نوايا البشر ليست ملكية مشاعة للجميع الحق فيها، ولكنها ملك أصحابها فقط ولهم وحدهم دون غيرهم الإفصاح عما يجول فيهما من أفكار وخواطر أو إغلاقها على أنفسهم، وحمايتها سواء من العامة أو حتى أقرب الناس.

البعض يظن خطأ أن من حقه الاصيل معرفة كل أخبار وأسرار صديقه أو زميل مهنته أو قريبه أو صهره، والأدهى من ذلك كله اللهث المحموم وراء تقفي آثار الفنانين ومعرفة أخبارهم والتفتيش في نواياهم ومعرفة أخبار زواجهم وطلاقهم وعدد أبنائهم ومن أي علاقة ولدوا و نوعية الزواج بمعنى هل كان شرعياً رسمياً على أيدي ماذون، أم كان عرفياً يحمل طيشاً وغواية تبرأ منها الزوج رافضاً الاعتراف بأبنائه هذا الزواج الذي بعده غلطة يجب نسيانها والتحرر من تبعاتها وما خلفته من أبناء، بل يغالي في الرفض بإثبات البتوة وعدم الخضوع لتحليل الـ "DNA". لا أحد داعياً ولا ضرورة ملحة لمعرفة نوايا غيري وأسراه، خاصة وإن كان لا يرغب في الإفصاح عنها

رياضة



«وجهنا رسالة قوية بأن الفتح لن يتنازل بسهولة عن لقب الدوري. الآن سنطوي صفحة الدوري وسنبداً في الاستعداد للمباراة الصعبة أمام الملعب المالي في كأس الكنفدرالية»،

عبدالرحمن الحواسلي
حارس فريق الفتح الرباطي المغربي

برشلونة على عرش أفضل بطولة في القارة

● بيليغريني: أفضل كرة قدم في أوروبا هي تلك التي تمارس حالياً في أسبانيا



عاش الدوري الأسباني أفضل مشهد كروي في موسم 2015-2016، وتابع هيمنته في أوروبا وصورته كأفضل بطولة في القارة العجوز.

□ مدريد - نجح برشلونة في التتويج بطلا للدوري الأسباني في كرة القدم في اللحظة الأخيرة بعد فوزه على مضيفه غرناطة 3-0 في المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة، وحل أمام قطبي العاصمة ريال مدريد وأتلتيكو مدريد، طرفي المباراة النهائية من دوري أبطال أوروبا. أي بطولة كبيرة أخرى قدمت مثل هذه الإثارة؟ لقد حسم الصراع في بطولات إيطاليا وفرنسا وألمانيا منذ فترة بعيدة وتم الكشف عن البطل، كذلك الأمر بالنسبة إلى ليستر المتواضع الذي استغفاد من انهيار رباعي المقدمة في إنكلترا (تشيلسي وأرسنال ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد)، في حين أن مصير المعركة في أسبانيا بقي مجهولاً حتى اللحظة الأخيرة. وكان برشلونة متقدماً بفارق كبير على مطارديه أواخر مارس، لكن ريال بقيادة مدربه الجديد الفرنسي زين الدين زيدان أحميا المنافسة من جديد بعد فوزه في كامب نو 2-1، ولم يضمن الفريق الكاتالوني الاحتفاظ باللقب إلا في المرحلة الأخيرة. وقال مدرب برشلونة لويس إنريكي مؤخراً "إننا نلعب في أصعب بطولة في أوروبا من دون أي شك".

وتعتبر نوعية الأداء الذي تقدمه الأندية الأسبانية في معظمها إحدى الأوراق الكبيرة الراجعة في الدوري الأسباني رغم اختلاف الأساليب من التكتل الدفاعي لأتلتيكو مدريد إلى الاستحواذ والاحتفاظ بالكرة لدى برشلونة. وعلق زيدان على هذا الأمر بالقول "الأندية الأسبانية هي عبارة عن فرق تلعب كل الوقت، والفريق الذي يلعب بكافا بحسب رأيي". ويرى التشيلي مانويل بيليغريني مدرب مانشستر سيتي، أن الدوري الإنكليزي أفضل على صعيد البنية التحتية، لكن الدوري الأسباني هو الأفضل من حيث الأداء. ويعتبر بيليغريني الذي أشرف على تدريب فياريال وملقة وريال مدريد، أن "أفضل كرة قدم في أوروبا هي تلك التي تمارس حالياً في أسبانيا".

وبوجود الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة) الحائز على الكرة الذهبية

لويس إنريكي:

إننا نلعب في أصعب بطولة في أوروبا

باختصار

◀ أعلن برشلونة الأسباني عن خوض مباراة ودية أمام أهلي جدة بطل الدوري السعودي، في الدوحة يوم 24 من الشهر الجاري. وستكون المباراة بعد نهاية آخر استحقاقات الموسم بالنسبة إلى برشلونة الذي سيواجه إشبيلية في نهائي كأس أسبانيا.

◀ قدم الفنزويلي جيلمن ريفاس مهاجم الاتحاد السعودي اعتذاره لجماهير الفريق على إنهاء الموسم دون الحصول على أي لقب. ويذكر أن ريفاس سجل 19 هدفاً خلال 25 مباراة بالدوري السعودي، منها 5 ركلات جزاء.

◀ عبر عبدالمجيد حجة أمين عام اتحاد الكرة الفلسطيني عن غضبه من القرارات التي أصدرتها لجنة الانضباط الاسيوية بحق أهلي الخليل وشباب الظاهرية لصالح فرقي الوحدة والجيش السوريين.

◀ أصبح نادي العهد اللبناني على مقربة من الاحتفاظ بلقب الدوري اللبناني بعدما نجح في التغلب على الأنصار بنتيجة 3-0، وفي نفس الإطار تأكد هبوط الشباب الغازية والحكمة للدرجة الثانية.

◀ تمكن الزمالك المصري، السبت من تحقيق الفوز على الترجي التونسي في نهائي كأس أفريقيا للأندية الفائزة بالكؤوس لكرة اليد.

◀ تستضيف العاصمة السعودية الرياض خلال الفترة من 10 إلى 20 نوفمبر الدورة العربية الأولى للرياضات الجوية التي تضم أربع منافسات في القفز بالمظلات والباراموتر والباراالايد ونماذج الطائرات.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

«تعرضت لانتقادات حادة بسبب ما برأه البعض سوء الكرات العرضية في لقاء وادي دجلة بالدوري، وبالنسبة إلى أحترم النقد ولكن الانتقادات الهدامة لا تشغلني».

أحمد فتحي
لاعب فريق الأهلي المصري

متفرقات

◀ تستعد البطلة العالمية والأولمبية في سباق 3000 متر موانع، التونسية حبيبة الغريبي للسفر الإثنين إلى فرنسا لمواصلة تحضيراتها استعداداً لأولمبياد ريو 2016. وأكدت الغريبي أن تحضيراتها لأولمبياد ريو انطلقت مباشرة بعد مشاركتها في أولمبياد لندن 2012، لأنه منذ ذلك الحين وضعت أمام عينيها هدف إهداء تونس ميدالية أولمبية من معدن الذهب. رغم أنها خضعت عام 2013 إلى عملية جراحية أعيدتها عن النشاط لبعض الوقت، لكنها عادت إلى المضمار وهي مصرة أكثر من أي وقت مضى على إهداء تتويج أولمبي إلى تونس وكل العرب.

◀ أحرز العداء الأميركي جاستن غاتلين المركز الأول في سباق 100 متر خلال لقاء شنغهاي، ضمن المرحلة الثانية من الدوري الآسيبي لألعاب القوى، قاطعاً المسافة في زمن 9.94 ثوان. ولم يسجل غاتلين، وصيف بطل العالم في سبقي 100 و200 متر، أفضل رقم عالمي لهذا العام، لكنه بعث برسالة واضحة قبل أقل من 3 أشهر من أولمبياد ريو 2016 إلى البطل العالمي والأولمبي في السباقين الجامبكي أوسيين بولت الذي أخفق في تحقيق ما وعد به في أول ظهور له هذا الموسم.

◀ أصبح الهولندي ماكس فيرشتابن (ريد بول-فاغ هيوبر) أصغر سائق (18 عاماً) يفوز في بطولة العالم لسباقات فورمولا 1، وذلك بعدما أنهى جائزة أسبانيا الكبرى، المرحلة الخامسة لهذا الموسم، في الصدارة أمام الفنلندي كيمي راكونن والألماني سيباستيان فيتزل (فيراري). واستفاد فيرشتابن من خروج ثاني مرسيدس الألماني نيكو روزبرغ والبريطاني لويس هاميلتون بطل العامين الماضيين، في اللفة الأولى بعد حادث بينهما، لكي يحقق فوزاً تاريخي في أول سباق له مع ريد بول الذي ارتقى به من الفريق اريدف ثرو روسو بسبب تهور السائق الروسي دانييل كفيات في السباقين الآخرين.

الأهلي والزمالك يتوقان إلى التقدم في القمة

□ القاهرة - يتطلع الأهلي المتصدر والزمالك الثاني وحاصل اللقب إلى التقدم في القمة، حيث يستضيف الأول الإنتاج الحربي الثلاثاء في المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري المصري لكرة القدم، ويحل الثاني ضيفاً على الاتحاد السكندري الإثنين في مباراة مؤجلة من المرحلة الرابعة والعشرين. وعلى ملعب برج العرب، ينوق الأهلي (62 نقطة) إلى مواصلة انتصاراته على حساب الإنتاج الحربي التاسع (39) في مباراة لا تخلو من بعض الصعوبة. وسيحاول الأهلي تعويض خسارته غير المتوقعة أمام وادي دجلة في المرحلة قبل الماضية ما أدى إلى انخفاض الفارق بينه وبين غريمه التقليدي الزمالك إلى 8 نقاط والذي استمر بعد فوزه في المرحلة السابقة على أسوان 4-0، وفوز مطارده على بتروجيت 2-0.

ويلعب الأهلي المباراة بقوته الضاربة، وحذر المدير الفني الهولندي مارتن بول اللاعبين من قوة الفريق المنافس التي تظهر من نتائجه ومركزه على اللائحة. وعلى الجانب الآخر، يأمل الإنتاج الحربي في متابعة عروضه المميزة واستعادة نغمة الانتصارات بعد تعادله مع سموحة 1-1. وأكد المدير الفني شوقي غريب، أن ارتفاع معنويات الأهلي بعد رباعيته في مرمرى أسوان "سيصعب المهمة رغم رغبتنا في تحقيق الفوز ما يدفعنا إلى انتظار مباراة كبيرة بين الفريقين نأمل أن نخرج منها بنتيجة إيجابية". وعلى ملعب الإسكندرية، يحل الزمالك ضيفاً ثقبلاً على الاتحاد الثالث عشر (32 نقطة)، وسيحاول تحقيق فوز يضمن له الاستمرار في مطاردة المتصدر والتمسك بأمل المنافسة حتى اللحظات الأخيرة. ويخوض الزمالك المباراة في حالة فنية مستقرة بعد الفوز في 3 مباريات متتالية بقيادة الجهاز الفني الجديد برئاسة محمد حلمي خليفة الإسكتلندي أليكس ماكليش الذي أقل بسبب سوء النتائج. ويعرف حلمي أن فوزاً رابعاً يشكل خطوة كبيرة لتثبيت أقدامه في منصب المدير الفني ومنح الفريق المزيد من الثقة.

ومن جانبه، يلتقي أتلتيكو المتوج في أوروبا لبح عامي 2010 و2012، مع جاره ريال في نهائي دوري أبطال أوروبا في 28 مايو على ملعب سان سيرو في ميلانو، بعد أن خسر أمامه 4-1 بعد التمديد في نهائي 2014. وبحسب تصنيفات الاتحاد الأوروبي للعبة، تملك أسبانيا أغنى ناديين في العالم. وفي 2015، كان ريال في المقدمة بقيمة عائدات وصلت إلى 577 مليون يورو أمام برشلونة (560.8 مليوناً)، وستبقى الحال على ما هي عليه رغم العقد الجديد الخيالي في حقوق النقل التلفزيوني لمباريات الدوري الإنكليزي. وكتبت إحدى الصحف الأسبانية "برشلونة بطل كبير في الدوري الأسباني الذي كان منه هذا الموسم طرفاً نهائياً دوري أبطال أوروبا (ريال وأتلتيكو)، وأحد طرفي نهائي أوروبا لبح (إشبيلية). إنها حقاً أفضل بطولة في العالم".

كوزمين أفضل مدرب في الدوري الإماراتي

القدم وعبدالله ناصر الجنيبي، نائب رئيس اتحاد الإمارات لكرة القدم، رئيس لجنة دوري المحترفين.

وهنا الجنيبي أصحاب الإنجازات في الموسم الرياضي 2016-2015، مثنيا على الدور الفعال الذي قام به الفائزون في إنجاح الموسم الرياضي فنيا وإداريا وتنظيميا. وتوج اللاعب محمد العكبري من فريق الوحدة بجائزة أفضل لاعب تحت 21 سنة من اللاعبين المشاركين في الدوري، فيما حصل شاهين سرور لاعب فريق الجزيرة على لقب هداف دوري تحت 21 سنة برصيد 14 هدفاً، ونال سيباستيان تاغلييو، مهاجم فريق الوحدة لقب هداف الدوري برصيد 25 هدفاً. كما توج عمر خربين من فريق الظفرة بجائزة أفضل لاعب من اختيار الجمهور بعد حصوله على أكبر عدد من أصوات الجماهير من خلال الصفحات الرسمية للجنة دوري المحترفين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكرم اتحاد الإمارات لكرة القدم قضاة الملاعب، حيث حصل محمد عبدالله حسن على جائزة أفضل حكم ساحة دولي، وذهبت جائزة أفضل حكم دولي مساعد إلى محمد أحمد يوسف، وأفضل حكم درجة أولى ساحة إلى أحمد سالم، ونال علي راشد النعيمي لقب أفضل حكم درجة أولى مساعد. ومن ناحية أخرى أعلنت لجنة دوري المحترفين الإماراتية عن جدول مباريات دوري الخليج العربي للموسم الرياضي الجديد 2016-2017، بعد إجراء قرعة البطولة، بحضور مروان بن غليطة رئيس اتحاد الإمارات لكرة القدم، وعبدالله ناصر الجنيبي رئيس لجنة دوري المحترفين وممثلي الأندية المحترفة.

ومن المقرر أن يبدأ الدوري الجديد يوم 15 سبتمبر، وسوف يتم الإعلان عن رزمة المباريات خلال الفترة المقبلة، بعدما اعتمدت لجنة دوري المحترفين على آلية سلسلة لإجراء القرعة تماشياً مع ما يتم استخدامه في الدوريات العالمية التي تعتمد على توزيع المباريات القوية على جولات المسابقة، مما يساهم حتماً في التسويق الجيد للمباريات، فضلاً عن خلق المزيد من المتعة والإثارة للمسابقة.

دييغو سيميوني (أتلتيكو)، أشرف الأسباني بيب غوراديو لا على برشلونة قبل الانتقال إلى بايرن ميونخ الألماني، وبيليغريني على أكثر من ناد أسباني قبل أن يجرب حظاً في بطولة إنكلترا. ورأى مدرب منتخب أسبانيا حالياً وريال مدريد سابقاً فيسنتي دل بوسكي "تأهيل مدربينا تحسن كثيراً. لدينا الآن مدربون يمكن مقارنتهم بأولئك الذي يعملون في أي بلد آخر في العالم". كذلك كان الدوري الأسباني يختصر عادة على لقاءات الكلاسيكو بين الغريمين ريال وبرشلونة، لكن في السنوات الأخيرة ظهرت أندية أخرى لا يمكن تجاهلها وبات يحسب لها ألف حساب. ويأتي إشبيلية في مقدمة تلك الأندية بإحرازه لقب بطل مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا لبح" في الموسمين الماضيين وبلوغه نهائي الموسم الحالي، حيث سيواجه ليفربول الإنكليزي في 18 مايو على ملعب سانت ياكوب بارك في مدينة بال السويسرية.

كوزمين أفضل مدرب في الدوري الإماراتي

ماجد ناصر من فريق الأهلي الإماراتي لكرة القدم بجائزة أفضل حارس مرمرى في الدوري المحلي، وجرى السبت الإعلان عن أسماء الفائزين بجوائز دوري الخليج العربي (الإماراتي) لموسم 2016-2015، بحضور مروان بن غليطة، رئيس اتحاد الإمارات لكرة



نظرة استشرافية



«ما فعله فاردي مدهش، إنه مصدر إلهام لكل اللاعبين المتواجدين في دوري الهواة. الجميع يمكن أن يخطئوا، ولكن إذا كنت تريد أن تفعل شيئا فعليك أن تؤمن به».

كلاوديو رانبييري
المدير الفني لفريق ليستر سيتي الإنكليزي

«عرضنا على توتي عقدا منذ أكثر من أسبوع، إنه عرض سخى، الأمر متروك له، حقيقة أنا لا أعرف لماذا لم يقبله حتى الآن».

جيمس بالوتا
رئيس نادي روما الإيطالي



أرسنال ينتزع الوصافة وسيتي يحسم المركز الرابع ● فان غال: أنا أؤمن بنفسي

أسدل الستار على منافسات الدوري الإنكليزي لكرة القدم من خلال المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة من المسابقة والتي كان فيها أرسنال المستفيد الأكبر.

لندن - انتزع أرسنال الوصافة من جاره وغريمه توتنهام بفوز الأول على ضيفه أستون فيلا 4-0 وخسارة الثاني المذلة أمام مضيفه نيوكاسل 1-5 الأحد ضمن المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. وأنهى أرسنال الموسم برصيد 71 نقطة بفارق نقطة واحدة أمام توتنهام الذي كان مرشحا بقوة للوصافة بالنظر إلى عروضه الرائعة هذا الموسم بيد أنه أهدر 10 نقاط في مبارياته الأربع الأخيرة كلفته التراجع إلى المركز الثالث، آخرها سقوطه المذل واستقبال شبكاه لخمسة أهداف علما بأنه كان قبل لقاء الأحد صاحب أفضل دفاع في الدوري هذا الموسم، وبالتالي استمر فشله في التفوق على جاره اللندني في 21 موسما وتحديدا منذ عام 1995. وخاض الفريقان مباراتيهما ضد فريقين هابطين إلى الدرجة الأولى، وكان أستون فيلا أول الهابطين قبل 4 مراحل، فيما تأكد هبوط نيوكاسل إلى جانب نوريتش سيتي الأربعة الماضي بعد فوز سندرلاند على ضيفه إيفرتون 3-0 في مباراة مؤجلة.

وفي الثانية على ملعب "سانت جيمس بارك" وأمام 52183 متفرجا، ضرب نيوكاسل بقوة في الشوط الأول وحسمه في صالحه بثناثية نظيفة تتأوب عليها الهولندي جورجينيو فينالدوم بتسديدة يمتنام من مسافة قريبة، والصربي ألكسندر ميتروفيتش بضربة رأسية من داخل المنطقة إثر تمريرة عرضية من الفرنسي موسى سيسوكو. ويبقى عزاء توتنهام تتويج نجمه هاري كاين بلقب الهدف برصيد 25 هدفا رغم صياحه عن التهديد في المرحلة الأخيرة، بفارق هدف واحد أمام مهاجمي مانشستر سيتي، الأرجنتيني سيرخيو أغويرو، وليستر سيتي جامي فاردي. وبات كاين أول لاعب إنكليزي يتوج بلقب الهدف منذ كيفن فيليبس موسم 1999-2000.

وعاد مانشستر سيتي بنقطة واحدة من رحلته إلى ويلز بتعادله مع مضيفه سوانسي

◀ **مانشستر يونايتد ضمن المشاركة في الدوري الأوروبي الموسم المقبل، وستكون مهمته أمام بورنموث استعادة المركز الخامس**

ناجلسمان يسير على درب النجوم

دوري الاضواء. نجح فريق بايرن ميونيخ في الظفر بلقب الدوري الألماني لكرة القدم للمرة الرابعة على التوالي في رقم قياسي فيما جاء بوروسيا دورتموند في موقعه الطبيعي كوصيف مع إسدال الستار على موسم البوندسليغا الذي كانت أبرز مفاجئاته في القاع وليس في القمة. وفرض بايرن هيمنته في الموسم الثالث الأخير لمدره الأسباني بيب غوارديولا حيث كانت كل الدلائل تقول إن الفريق لن يواجه أي معضلة في طريقه إلى الاحتفاظ باللقب على

المرجع من تقديم بوروسيا دورتموند مسيرة جيدة في أول موسم لمدره توماس توشيل. وبعد أن حل فولفسبورغ في المركز الثاني في الموسم الماضي مما أدى في النهاية إلى رحيل المدرب السابق لدورتموند بورغن كلوب، فإن الأوضاع عادت إلى ما كانت عليه في 2013 و2014، بينما في موسم 2012-2011 كان دورتموند هو البطل وبايرن حصل على المركز الثاني. وانتهى الموسم بفارق هائل من النقاط بين صاحبي المركزين الأول والثاني وباقي

الأمن المحليين على تويتر "المباراة الغيت، المشجعون يتركون الملعب"، وأضافوا "شرطة مانشستر تعمل مع مانشستر يونايتد من أجل أن تتم عملية إخلاء الجميع بشكل جيد". ولم تكن جماهير بورنموث التي كانت متواجدة في المدرجات الشمالية والشرقية، معنية بالإخلاء في البداية وبقيت في الملعب لبضع دقائق. وبعد نصف ساعة عن الموعد المحدد لانطلاق المباراة، كان الملعب خاليا من الجماهير. وضمن مانشستر يونايتد المشاركة في

بداية الإقلاع

الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" الموسم المقبل، وستكون مهمته أمام بورنموث استعادة المركز الخامس من ساوثهامبتون الذي أكرم وفادة ضيفه كريستال بالاس منافس "الشياطين الحمر" على لقب كأس الاتحاد الإنكليزي وأنهى ليستر سيتي المتوج باللقب الأول في تاريخه، موسمه بتعادل رائع أمام تشيلسي بطل الموسم الماضي 1-1 على ملعب "ستامفورد بريدج" في لندن وأمام 41494 متفرجا. وعزز ليستر..

باختصار

◀ أبدى نادي مانشستر يونايتد استعداداه لدفع 50 مليون يورو من أجل الحصول على خدمات الفارو موراتا، مهاجم يوفنتوس. وتشير التقارير إلى رغبة ريال مدريد في استعادة موراتا وبيعه بسعر أعلى.

◀ قال مورييسو بوكيتينو، المدير الفني لفريق توتنهام الإنكليزي، إن السبيرز في حاجة إلى التحسن من أجل المشاركة في دوري أبطال أوروبا. وقال بوكيتينو، "أنا ولأعابو الفريق متفوقون على حاجتنا إلى التحسن".

◀ قاد المدير الفني لريال مدريد زين الدين زيدان الملكي ليصبح الفريق الذي يحقق أفضل ختام في تاريخ بطولة الدوري الأسباني، بعدما فاز بـ12 مباراة متتالية.

◀ أكد ماريو غويتزه نجم منتخب ألمانيا ونادي بايرن ميونيخ أنه عقد محادثات مع مدرب البافاري كارلو أنشيلوتي بشأن مستقبله مع النادي لكنه رفض التأكيد ما إذا كان سيتم السماح له بالرحيل عن الفريق.

◀ قالت وسائل الإعلام الإيطالية إن ماسيميليانو ألغيري مدرب يوفنتوس بادر بالاتصال بميراليم بيانيتش صانع ألعاب روما لإقناعه بالانضمام إلى صفوف بطل إيطاليا. وأصبح الدولي البوسني الاسم الأكثر إثارة في السوق الإيطالية.

◀ صعد فريقا ليون ومونتييري إلى المربع الذهبي للدوري المكسيكي. وفاز ليون على موريليا 4-1 ليتفوق 5-2 في مجموع لقاءي الذهاب والإياب بينما خسر مونتييري أمام تيجريز 1-2 لكنه تفوق 3-4 في مجموع اللقاءين.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



عشق الكرة طريق إلى العالمية

بونوتشي. ورفع دييالا رصيده إلى 19 هدفا و9 تمريرات حاسمة.

ويبحث يوفنتوس عن الثنائية عندما يواجه غريمه ميلان في نهائي الكأس في 21 مايو.

ميلان السلوفاكي سكرينيار المبكر وسجل خماسية نظيفة في مرمر الحارس البرنو برينولي. وسجل لفريق المدرب ماسيميليانو ألغيري، الفرنسي باتريس إيفرا والأرجنتيني باولو دييالا وجورجيو كيلييني وليوناردو

قبل أن ينتفض يوفنتوس بعد بداية موسم صعبة للغاية ويشق طريقه صعودا حتى نجح في نهاية المطاف، بإزاحة فريق المدرب مارييتسيو ساري وصولا إلى الفوز باللقب للمرة الخامسة على التوالي. وأشاد روبرتو ستيلوني، المدير الفني لفريق فروزينوني، بفريق نابولي، بعد المباراة. وقال ستيلوني "الطرد في الدقيقة 14 لميركو جوري، أثر على الفريق، لا أعرف حقيقة ما حدث ولكنه ربما قد تفوه بشيء لا ينبغي أن يقال". وأضاف "بعد البطاقة الحمراء سيكون من الصعب مواجهة فريق مثل نابولي بـ10 لاعبين. علي أن أقول إن نابولي يلعب أفضل كرة قدم، لكن يوفنتوس أيضا يستحق الإشادة". وبسؤاله عن بقائه مع فروزينوني بعد الهبوط إلى الدرجة الثانية، أجاب "عندما نتوصل إلى قرار سننقد مؤتمر صحافيا لإعلانه".

وسيضمن ميلان مشاركته في دور المجموعات من "يوروبا ليغ" وذلك في حال فوزه على يوفنتوس حامل اللقب في نهائي مسابقة الكأس، أما في حال احتفاظ "السيدة العجوز" باللقب فهذا الأمر سيمنح ساسولو السادس بطاقة "يوروبا ليغ" لأن فريق المدرب ماسيميليانو ألغيري يشارك في دوري الأبطال. واختتم يوفنتوس البطل مشواره بفوز ساحق على ضيفه سمبدوريا 5-0. واستفاد فريق السيدة العجوز من طرد

لـ برلين - إذا كان غوارديولا وشوبرت هما الأبرز على مستوى مدربي الموسم الحالي، فإن تعيين جوليان ناجلسمان (28 عاما) مدربا لهوفنهايم في فبراير الماضي بعد رحيل هوب ستيفنز المدرب الهولندي عن الفريق بسبب مشاكل في القلب، لم يكن أقل إثارة.

وكان هوفنهايم في طريقه لا محالة إلى الهبوط إلى الدرجة الثانية للمرة الأولى في تاريخه ولكن ناجلسمان أصغر مدرب في تاريخ البوندسليغا نجح في تحقيق المهمة التي بدت مستحيلة وأبقى على الفريق في

أرقام

لـ روما - كانت المباراة ضد فروزينوني الذي هبط إلى الدرجة الثانية والذي يشرف عليه لاعب نابولي السابق روبرتو ستيلوني، مهمة جدا لمهاجم نابولي الأرجنتيني غونزالو هيجواين الذي سجل ثلاثية سمحت له بتحطيم الرقم القياسي من حيث عدد الأهداف في موسم واحد.

ويتصدر هيجواين لائحة الهدافين هذا الموسم برصيد 36 هدفا، ليحطم رقم السويدي غونار نوردال الذي سجل 35 هدفا مع ميلان عام 1950، علما بأنه سجل 34 هدفا في الموسم التالي.

وستجنب الوصافة نابولي إمكانية اختبار سيناريو الموسم الماضي عندما حل ثالثا واضطر إلى خوض الدور الفاصل المؤهل إلى دور المجموعات من المسابقة القارية حيث انتهى مشواره على يد أتلتيك بلباو الأسباني. وافتك فريق نابولي وصافة وبطاقة التأهل المباشر إلى دوري أبطال أوروبا بفوزه على ضيفه فروزينوني 4-0، في المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة من الدوري الإيطالي لكرة القدم، فيما عاد مطارده روما بالفوز من أرض ميلان 3-1.

ورفع نابولي رصيده إلى 82 نقطة مقابل 80 لروما الذي سيخوض الدور التمهيدي في البطولة القارية الأولى. وكان المركز الثاني بمثابة جائزة ترضية لنابولي، الذي تربح على صدارة الدوري لفترة طويلة

صباح العرب



كرم نعمة

جدي الرابع أصغر مني!

لما وجدت مشقة في أن أوضح لصديقي الإنكليزي فكرة أن لديّ جدا رابعا أصغر مني في السن! استرخى قليلا ليتامل الفكرة الجديدة عليه تماما، وأخذ الأمر بجدية بحكم معرفته بي التي تمتد لأكثر من عشر سنوات. فجون نمط خاص من الإنكليز، يعيش حياة بسيطة وهادئة مع ابنتيه بعد أن هجرته زوجته وتركته له ابنته الثانية رضية، توطدت علاقتي به عندما تلقتني أسبوعيا في صالة مسرح محلي، وعرفني لاحقا على جاره العراقي الذي هجر البلاد منذ خمسين عاما، وتلك معادلة أخرى ملفتة أن يعرّف الإنكليزي العراقي بالعراقي!

كان الحديث عن الايضع المرء وقته في مشاهدة الهراء الذي يبثه التلفزيون، ويعمل على انتقاء برنامج يرقى بالوعي والذائقة معا، لذلك تحدثنا عن برنامج "من تظن نفسك؟" الذي تعرضه "بي بي سي" منذ عام 2004 واستقطب ستة ملايين مشاهد، البرنامج سلسلة تلفزيونية تنتقي شخصية عامة وتتابع معها نسيتها والعودة بها إلى الجد العاشر وكيف عاش وعمل وأين، في رحلة تلفزيونية مصورة بين البلدان والمقابر وأرشيف الأنساب والوثائق والصور المتهرئة.

لم يسألني جون كيف يمكن أن يكون لي جد رابع أصغر مني، لكن ملامح وجهه أوحى بذلك غير مصدقة كلامي، كان عليّ أن أجلب ورقة وأثبت الأسماء من اسم أبي وجدي وجدي الرابع والخامس في مخطط يشبه تقسيم برنامج "من تظن نفسك؟" الذي يعرض بطريقة باهرة، فجدي السادس قد رزق بطفل وهو في أعني العمر، وهذا الطفل في حقيقة الأمر شقيق جدي الخامس الفعلي، ولنا أن نتخيل أن كل أجدادي ماتوا جميعا منذ عقود ولم يلحق بهم شقيق جدي الخامس إلا في منتصف الثمانينات من القرن الماضي ومازال أولاده على قيد الحياة وبينهم اثنان أصغر مني في العمر، وهم في واقع الأمر أولاد عم جدي الرابع الذي توفي في أربعينات القرن الماضي. تقبل اصدقائي الحكاية على غرابتها، وتساءلت صديقة لنا تشاركنا المساء كم هو محظوظ جدي السادس بأن يرزق بطفل وهو في مثل ذلك العمر، لكن أحد الجالسين معنا سألني بجدية، دون أن يمنعني ذلك من أن أكنم ضحكتي القوية، عما إذا كانت مساجدنا كالكنائس هنا تمتلك القدرة على أرشفة أنساب الأسر والأفراد للعشرات من السنين؟ فليس غريبا بالنسبة إليه أن يكون جدي الرابع أصغر مني، الغرابة في أن تمتلك مساجدنا مثل هذا الأرشيف؟ ويا للخيبة إن كان يعرف هذا الإنكليزي من سرق المسجد من أهله اليوم؟

عدن دون قات باستثناء الخميس والجمعة



تخزين مؤقت في انتظار نهاية الأسبوع

توفير الأمن الغذائي والمساعدة في تأمين سبل العيش. وأوضح البيان أن حجم المواد الغذائية المطلوبة في اليمن يفوق بكثير قدرة المنظمات الإنسانية، لذلك ينبغي أن تكون الزراعة جزءا لا يتجزأ من الاستجابة الإنسانية لمنع تدهور حالة الأمن الغذائي المقربية بالفعل. وأشارت الفساو إلى العوامل التي تؤثر سلبا على الأمن الغذائي من بينها انتشار الجراد الصحراوي، والذي يهدد سبل عيش أكثر من 100 ألف من المزارعين والنحالين والرعاة في خمس محافظات يمنية. وأضافت أن الفيضانات في أبريل الماضي تسببت أيضا في احتياج 49 ألف شخص إلى مساعدة عاجلة.

الغذائي، حيث يستأثر القات بنحو 30 بالمئة من مياه اليمن الجوفية. وأشارت استطلاعات سابقة للرأي في اليمن إلى أن 80 بالمئة على الأقل من الرجال و60 بالمئة من النساء وعددا متزايدا من الأطفال تحت سن العاشرة، يجلسون في معظم فترات الظهيرة لمضغ القات. وياتي قرار منع القات في الوقت الذي حذرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة "الفاو" من احتمال تحول وضع الأمن الغذائي والتغذية في اليمن إلى كارثة إنسانية ما لم يتوفر التمويل العاجل للمساعدة في الوقت المناسب في موسم زراعة الجبوب. وقالت المنظمة في بيان صحافي الجمعة إن نحو 14.4 مليون شخص والذي يعد أكثر من نصف عدد سكان اليمن بحاجة ماسة إلى

من النساء، ويزيد عدد مستهلكي القات من الرجال والنساء عن ثلث عدد سكان البلاد وينفقون أكثر من ملياري دولار سنويا على شراء القات، كما يبدون أكثر من عشرين مليون ساعة عمل يوميا في البحث عنه وتعالجه. وذكرت تقارير رسمية حكومية سابقة أن ما يتم إنفاقه على القات الذي تعد زراعته سهلة وينتج على مدار السنة، يصل إلى ما نسبته 35 بالمئة من دخل الأسرة. وحذرت التقارير من أن القات أصبح مشكلة تواجه التنمية الزراعية في البلاد وعائقا أمام أنشطة ومجالات توفير الأمن الغذائي نتيجة لاستهلاك المياه الجوفية في زراعته واستنزافها على حساب ري المحاصيل الزراعية الأخرى اللازمة للأمن

خمس أيام دون قات ويومان للتمتع به أو ببعه، هذا ما ينتظر أن يطبقه اليمنيون في مدينة عدن ابتداء من الاثنين، بعد قرار حكومي يعد الأول من نوعه منذ 26 عاما.

□ **عدن** - قررت السلطات الأمنية بمدينة عدن جنوب اليمن، السبت، منع دخول القات جميع أيام الأسبوع ما عدا الخميس والجمعة في قرار غير مسبوق ويعد الأول من نوعه منذ 26 عاما. وستكون عدن ثاني مدينة يمنية تتخذ مثل هذا الإجراء بعدما حظرت جزيرة سقطرى النبتة المخدرة العام الماضي. وقضى القرار الصادر عن قيادة الحزام الأمني الخاص بمدينة عدن بعدم السماح بدخول القات إلى مدينة عدن ابتداء من الاثنين والسماح بدخوله فقط الخميس والجمعة. وقالت السلطات الأمنية إنها اتخذت هذا القرار بسبب الأضرار التي يتسبب فيها القات للمجتمع، ومن بينها تعطيل حركة السير وعرقلة عمل رجال قوات الأمن والأضرار الأخرى، ودعت السلطات الأمنية إلى ضبط المخالفين ومنع دخول القات. وهذا القرار هو أول قرار من نوعه يتخذ منذ أواخر سبعينات القرن الماضي في جنوب اليمن، حينما كان لا يسمح بدخول القات إلا الخميس والجمعة في عدن وكافة مدن الجنوب وحتى قيام الوحدة اليمنية بين شطري اليمن عام 1990.

ومن الشائع في اليمن رؤية الموظفين الحكوميين وحتى الجنود في ميادين القتال وقد انتفخت خدودهم بكمية بحجم كرة التنس من القات. ويستهلك القات يوميا على نطاق واسع في اليمن، وهو يعد أول وأهم محصول زراعي مربح تجاريا ورائج استهلاكيا نتيجة الأموال الطائلة التي يحركها في الأسواق يوميا والتي تصل إلى نحو عشرة ملايين دولار يوميا. ويتعاطى غالبية اليمنيين البالغ تعدادهم أكثر من 25 مليون نسمة القات بال مضغ بعد ظهر كل يوم في جلسات جماعية وفردية يطلق عليها شعبيا "المقيل" وتمتد إلى الساعات الأولى من المساء. ووفقا للعديد من الدراسات الحكومية فإن أكثر من 700 ألف مواطن يعملون في زراعة أشجار القات في اليمن نصفهم تقريبا

إطلاق جائزة عربية للبحث العلمي المسرحي للشباب

سيكون التنافس على تقديم الجديد والرصين من هذه الأبحاث أساسا لدراسات تنموية قادمة". ويكافأ الباحث الفائز بالمركز الأول بجائزة قدرها 4000 دولار والثاني بجائزة قدرها 3000 دولار والثالث بجائزة قدرها 2000 دولار، إضافة إلى نشر الأبحاث ضمن منشورات الهيئة العربية للمسرح. كما أعلنت الهيئة العربية للمسرح عن مسابقة تأليف النص المسرحي 2016 الموجه للطفل (من سن ستة أعوام إلى 12 عاما) ومسابقة تأليف النص المسرحي 2016 الموجه للكبار. وتأسست الهيئة العربية للمسرح في 2007 بدعم ورعاية الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى لاتحاد دولة الإمارات حاكم الشارقة، وتقيم سنويا مهرجان المسرح العربي كما تصدر شهريا مجلة المسرح العربي إضافة إلى العديد من المطبوعات الثقافية والفنية المختلفة. وتقام الدورة التاسعة من مهرجان المسرح العربي (دورة عز الدين مجوبي) في الفترة من 10 إلى 16 يناير 2017 في الجزائر.

□ **الشارقة** - استحدثت الهيئة العربية للمسرح، الأحد، مسابقة جديدة للبحث العلمي المسرحي "للباحثين الشباب" يصل مجموع جوائزها المالية إلى 9000 دولار، بهدف إثراء المحتوى العلمي للمسرح العربي واكتشاف الأصوات الجديدة في البحث والدراسات المسرحية. والاشتراك بالنسخة الأولى لمسابقة البحث العلمي المسرحي متاح أمام الشباب دون سن 35 عاما. ويستمر تلقي الأعمال في الفترة من أول يوليو حتى أول أكتوبر على أن تعلن النتائج في منتصف أكتوبر. وقالت الهيئة التي تتخذ من الشارقة مقرا في بيان، الأحد، إن إطلاق هذه الجائزة ينبع "من إدراك الهيئة العربية للمسرح لأهمية العمل على توفير مناحات الدراسات والبحث العلمي في سبيل تنمية المسرح وصولا إلى مقاربة الشعار الرئيسي الذي قامت عليه الهيئة نحو مسرح جديد ومتجدد". وأضاف البيان "مزيد تفعيل التنمية فقد خصت الشباب المسرحي بحصر المشاركة فيها للباحثين دون الخامسة والثلاثين حيث

جمالا الأوكرانية تنتصر لتتار القرم بفوزها باليوروبفجن



□ **ستوكهولم** - فازت أوكرانيا بالمركز الأول في مسابقة يوروفجن للأغنية الأوروبية، ليل السبت، بأغنية بعنوان "1944" والتي تتناول عمليات الترحيل التي قام بها ستالين لتتار شبه جزيرة القرم. وغنت الأوكرانية جمالا (32 عاما) بنبرة حزينة أغنيبتها التي تتناول كلماتها "غرباء ياتون ليقتلونكم" في إشارة إلى الترحيل القسري الذي قام به جوزيف ستالين في الحرب العالمية الثانية للسكان المنحدرين من أصل تتاري. وغنت جمالا وهي من أصل تتاري على مسرح ستوكهولم "تعتقدون أنكم آلهة" وخلفها خليفة بلون الدم. وقالت إن جذبتها الكبرى كانت من بين الضحايا المنحدرين من أصل تتاري الذين رحلهم ستالين بشكل جماعي إلى أسيا الوسطى، بعد اتهامهم بالتعاطف مع ألمانيا النازية.

ودعت جمالا إلى "السلام والحب لكل شخص" عند حصولها على درع المسابقة. وحلت أستراليا في المركز الثاني وروسيا في المركز الثالث. وعلى الرغم من كونها بعيدة عن أوروبا فقد حضرت أستراليا المنافسة للمرة الثانية بناء على دعوة من المنظمين. وفي حين أن التصويت في المسابقة تشوبه لفترة طويلة التحالفات السياسية بين الدول المتنافسة، إلا أن الأغاني السياسية ممنوعة لكن اشتراك جمالا بدا أنه شارف على كسر هذه القاعدة. وفي مؤتمر صحافي إثر فوزها قالت جمالا "كما تعلمون.. كنت متأكد من أنه إذا غنيتهم وإذا تحدثت عن الحقيقة فيمكنكم لمس القلوب". وقال اتحاد الإذاعات الأوروبية الذي نظم الحدث، إن العرض الأوكراني لم يتضمن كلاما سياسيا، ومن ثم فهو لم يكسر قواعد المسابقة.

